دليل المعلم

في مادة المهارات التطبيقية

المجال (٤/٣)

مهارات التذوق الجمالي

المستوى الثالث
جميع المسارات وأنواع التعليم الثانوي
النظام الفصلي للتعليم الثانوي

الإصدار الثاني
١٤٣٧/١٤٣٨هـ
طبعة تجريبية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
الإطار العام لمادة المهارات التطبيقية	٤
مقدمة	٥
تمهيد	٦
أهداف مادة المهارات التطبيقية	٨
الهيكل العام لمادة المهارات التطبيقية في النظام الفصلي	٩
المهارات العامة والمشتركة في الوحدات التطبيقية	١٠
السمات العامة لمنهج مادة المهارات التطبيقية	١١
التنظيمات العامة لمادة المهارات التطبيقية	١٣
المهام والأدوار في مادة المهارات التطبيقية	١٦
أدوار المتعلم في مادة المهارات التطبيقية	١٦
أدوار المعلم في مادة المهارات التطبيقية	١٧
أدوار القيادة المدرسية في مادة المهارات التطبيقية	١٩
أسلوب إسناد تدريس مادة المهارات التطبيقية	٢٢
مكان تنفيذ مادة المهارات التطبيقية	٢٤
التقويم في مادة المهارات التطبيقية	٢٥
المخطط العام لتنفيذ مادة المهارات التطبيقية	٢٩
النماذج المستخدمة في مادة المهارات التطبيقية	٣٩
الوحدات التطبيقية للمجال (٤/٣)	٤٩
المدخل إلى مجال مهارات التذوق الجمالي (٤/٣)	٥٠
الوحدة الأولى **مهارات جماليات الخط العربي**	٦٦
الوحدة الثانية **مهارات التصوير التشكيلي**	٩٨

الإطار العام
لمادة المهارات التطبيقية
في
النظام الفصلي
للتعليم الثانوي

مقدمة

إنفاذاً للأمر السامي الكريم رقم ٣١٥٤٣ وتاريخ ١٤٣٥/٨/٧هـ القاضي بالموافقة على تطبيق النظام الفصلي للتعليم الثانوي وخطته الدراسية ومناهجه المطورة على مدارس النظام السنوي للتعليم الثانوي، وتوفير كافة المتطلبات اللازمة لتحقيق أهدافه.

وبناءً على التعميم الوزاري رقم ٣٥١٧٧٠٤٢٣ في ١٤٣٥/١٠/٨هـ؛ المتضمن بدء تطبيق المشروع تدريجياً في جميع مدارس النظام السنوي للتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، وتأكيد رفع كفاءة التطبيق وجودته.

وبناء على الغرض الأساسي للمشروع الذي تبنته الوثيقة المرجعية للمشروع والتي تنص على أن الغرض منه هو:

"تحقيق المواءمة والاتساق بين مناهج التعليم الأساسي ومناهج التعليم الثانوي؛ بما يعزز القيم والمهارات والاتجاهات التربوية الحديثة، ويهيئ المتعلمين لمتابعة التعلم والحياة والعمل، ويدعم التحول إلى النظام الفصلي المبني على تحسين التقويم من أجل التعلم"

واستناداً إلى التعميم الوزاري ذي الرقم ٣٦٢٠٦٤٦٢١ والتاريخ ١٤٣٦/١١/٢٥هـ المتضمن تنظيم إجراءات تنفيذ مادة المهارات التطبيقية؛ يسهم تطبيق مادة المهارات التطبيقية في النظام الفصلي للتعليم الثانوي في المسارات التخصصية ضمن المواد الدراسية الأساسية المشتركة التي تركز على تنمية القيم والمهارات؛ لتواصل مساهمتها في إتمام مسيرة التطوير التي استهدفتها المواد الدراسية الأخرى في رفع كفاءة الدراسة والتعلم وتهيئة المتعلمين للحياة والعمل وتنمي الرغبة في إتقان الأداء وممارسته.

،،، والله الموفق ،،،

تمهيد:

بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ـ يحفظه الله ـ يتنامى اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم؛ ومواكبة المستجدات العالمية ذات السمات الإيجابية، والمنافسة في أسباب الريادة والتميز، وتعزيز التحول نحو مجتمع المعرفة؛ ومواجهة التحديات المعاصرة بأبعادها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية بقوة علمية وتطبيقية مهارية؛ تعتمد على بناء قدرة أبنائها وبناتها على التنافسية، وتنمية مهاراتهم؛ من خلال الممارسة والتطبيق، واعتماد القيم الإيجابية محوراً لتنمية المهارات وتوظيف المعرفة.

وإيماناً بالدور الرئيس للمدرسة في إعداد المتعلمين وتهيئتهم في مختلف المجالات القِيَميّة والمعرفية والمهارية لكونهم محور الاهتمام الرئيس في العملية التربوية والتعليمية؛ فقد اعتمدت الوزارة إدراج مادة "المهارات التطبيقية" التي تُعنى بالجانب المهاري التطبيقي لتدعم جهود التعليم الثانوي في إعداد المتعلم ليكون شريكاً مهماً وعضواً فاعلاً في مجتمعه، ولتسهم في تهيئته للحياة من جهة؛ ولعالم العمل واحتياجاته من جهةٍ ثانية، وتعزيز القيم وتنمية المهارات المتنوعة التي تتطلبها طبيعة المجالات المستهدفة فيها.

تركز مادة "المهارات التطبيقية" على التطبيق والممارسة الأدائية للمهارات المحفِّزة للقدرات الإبداعية والابتكارية للمتعلمين؛ وتوظيفها في حياتهم اليومية، وفي حل المشكلات، وتأكيد الممارسة العملية المباشرة للمهارات المستهدفة في هذه المادة باعتماد أساليب "التعلم المعتمد على المشروعات"؛ في ظل الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم التي يتبناها مشروع النظام الفصلي للتعليم الثانوي؛ والتي تؤكد على الدور الرئيس للمتعلم في "تحقيق التعلم" وتنمية ذاته ومهاراته واكتساب الخبرات المتنوعة وتوظيفها، ودور المعلم في "دعم التعلم"، والعمل ميّسراً للطالب، ومسانداً له في عمليات التعلم، ومُنظِّماً لبيئة التعلم ومحفزاً لاستثمار مصادرها، ومشاركاً في إدارة عملية التعلم وتقويمها تقويماً واقعياً حقيقياً؛ وفق أساليب منهجية علمية.

إن مادة "المهارات التطبيقية" تعتمد على تنوع المجالات التي تتناولها مراعاةً لتنوع الميول والاهتمامات والاحتياجات لدى المتعلمين، ولتسهم في تنمية قيمهم واتجاهاتهم وتعزيزها من خلال ما تتصف به هذه المادة من مرونة يمكن توظيفها وفقاً للموقف التعليمي والتربوي المراد تحقيقه، كما روعي في هذه المادة توجيهها بشكل رئيس نحو التركيز على الجوانب المهارية التطبيقية أكثر من كونها مجرد معارف ومعلومات، ومن هنا حُدِّد لهذه المادة عددٌ من السمات التي تساعد في قيادة عمليات إنتاج أدواتها وأدلتها التربوية، وعمليات تعلُّمها، والإشراف على تحقيق أهدافها من قبل المعلمين والمعلمات وتقويم التعلم المخطط له فيها؛ كالمرونة والتجدد والتنوع والتتابع والتكامل والشمول، لتكون تلك السمات منطلقاً لتطبيق المادة في جميع المستويات الدراسية في مدارس النظام الفصلي للتعليم الثانوي المنتشرة في جميع أرجاء مملكتنا الغالية.

ولأهمية التطوير المستمر فإنه تجري مراجعة هذا الدليل وتقويمه خلال التطبيق الميداني؛ لتعزيز جوانب القوة فيه، وتلافي جوانب القصور التي قد تظهر بناءً على طبيعة التطبيق وخصائص المتعلمين وبيئات التنفيذ؛ وحداثة النموذج التربوي المستخدم في المادة.

مؤملين أن يستمر تواصل شركائنا الكرام من الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات وأولياء الأمور وكافة المعنيين والمهتمين وتقديم مرئياتهم التطويرية؛ ومعكم نُؤمِّل مزيداً من التميز والنمو في مهارات الطلاب وقيمهم المبنية على معرفةٍ علميةٍ صحيحةٍ معتمِدةٍ على الدلائل والبراهين، يُساندنا في ذلك معلمٌ قدير، وخبيرٌ ممارس؛ يقود عمليات التعلم إلى أقصى ما يمكن تحقيقه، وطالبٌ شغوف ومتطلعٌ للنماء وتعزيز انتمائه لدينه ووطنه، وقيادةٌ مدرسية محفِّزةٌ؛ وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تتطلع إلى: وطن طموح، ومجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر؛ منطلقةً من كونها في قلب العمق العربي والإسلامي ، ومحوراً لربط القارات الثلاث وقوة استثمارية رائدة.

مستلهمين جميعاً العون والتوفيق من الله العلي القدير.

إدارة المشروع

(أ) أهداف مادة المهارات التطبيقية:

(١-١) الهدف العام لمادة المهارات التطبيقية:

تهدف مادة "المهارات التطبيقية" بوجه عام إلى:

تنمية المهارات ذات السمات التطبيقية القابلة للممارسة لدى المتعلم، وتعزيز القيم المؤثرة، وتشجيع العمل ضمن فريق من زملائه وفي المجتمع المدرسي والمحلي؛ بما يساعده على اكتشاف ذاته وتنميتها، وتنمية ميوله؛ وتعزيز خبراته التي تُمكِّنه من ممارسة الحياة بإيجابية، والمشاركة الفاعلة في عالم الإنتاج والعمل، في سياقات متنوعةٍ تُنمي الانتماء الوطني والاعتزاز بالدين والمبادئ والقيم.

(١-٢) الأهداف الفرعية لمادة المهارات التطبيقية:

من خلال فعاليات التَّعلُّم المُنظَّم لمجالات مادة "المهارات التطبيقية" ووحداتها؛ يتوقع من المتعلم أن:

(١-٢-١) يُنمي القيم الإيمانية وقيم الحياة والعمل بما يُحفزه على العمل المثمر الإيجابي.

(١-٢-٢) يُنمي اعتزازه بدينه وانتماءه لوطنه، ومسؤولياته تجاه نفسه ووطنه ومجتمعه.

(١-٢-٣) يُعزِّز ثقته بنفسه، ويكتشف المزيد عن ذاته وميوله ومواهبه، وينمي مهاراته الشخصية التي تمكنه من القيادة المتوازنة للذات.

(١-٢-٤) يُطوِّر منظومة المهارات التطبيقية التخصصية المستهدفة في مجالات المادة.

(١-٢-٥) ينمي مهارات القيادة العامة وقيادة العمل، ويُمارس مهارات العمل الجماعي.

(١-٢-٦) يُوظف مهارات التفكير في المجالات التطبيقية ويطورها ويسخرها في تعميق التفكير وتحسين الإنتاج والعمل وتطوير المهارات.

(١-٢-٧) يُنتج المعرفة ويطورها ويسهم في بناء مجتمع معرفي مبني على القيم والتنافس الإيجابي.

(١-٢-٨) يُشارك في تخطيط وتصميم وتنفيذ مشروعات تربوية متميزة؛ يُعبِّر بها عن تعلُّمِه، واكتسابه للمهارات التطبيقية المتنوعة.

(٢) الهيكل العام لمادة المهارات التطبيقية في النظام الفصلي:

صُمِّم منهج مادة "المهارات التطبيقية" بصورة تجمع بين الإعداد العام المشترك لجميع الطلاب، والممارسات التخصصية المبنية على ميولهم وقدراتهم وتطلعاتهم المستقبلية؛ كما ظهر تصميم منهج المادة بصورة متجانسة مع التصميم العام للخطة الدراسية في النظام الفصلي للتعليم الثانوي، وفي الجدول التالي بيان لذلك:

المستويات الدراسية	الإعداد العام		المسارات التخصصية			
	المستوى الأول (م١)	المستوى الثاني (م٢)	المستوى الثالث (م٣)	المستوى الرابع (م٤)	المستوى الخامس (م٥)	المستوى السادس (م٦)
اسم المادة	مهارات تطبيقية ١	مهارات تطبيقية ٢	مهارات تطبيقية ٣	مهارات تطبيقية ٤	مهارات تطبيقية ٥	مهارات تطبيقية ٦
التوزيع العام	مجالات الإعداد العام		المجالات التطبيقية التخصصية			
الوصف العام	مدخل عام للمجالات التطبيقية يقدم المفاهيم والمهارات العامة والأساسية من خلال وحدات تطبيقية محددة وتكون موحدة لجميع الطلاب والطالبات		يتخصص الطالب في مجال تطبيقي محدد ويكمل متطلبات الحصول على النجاح الدراسي والحصول على الشهادة المهارية المبنية على إتقان مهارات المجال التطبيقي بنهاية المرحلة الثانوية وعليه تتفرع المادة في كل من هذه المستويات إلى المجالات الفرعية التي يتخصص فيها الطلاب والطالبات بناء على ميولهم وقدراتهم			
مدة الدراسة	فصلان دراسيان (عام دراسي كامل)		أربعة فصول دراسية (عامان دراسيان)			

(٣) المهارات العامة والمشتركة في الوحدات التطبيقية:

أياً ما كان نوع المجال الذي يتم تطبيقه أو طبيعة الوحدة التطبيقية التي تتم ممارستها فإن عدداً من المهارات المشتركة ينبغي تنميتها وتتبعها باستمرار خلال عمليات الممارسة والتطبيق، ومن ثم تظهر في بطاقات الملاحظة والتقويم التي يعدها المعلم لتتبع نمو المهارات لديهم ، وهي ترتكز على شعار المادة:

(مهارات للإتقان والحياة والعمل)

المشتق من شعار مشروع النظام الفصلي للتعليم الثانوي:

(تعلم للإتقان والحياة والعمل)

ومن المهارات المشتركة المستهدفة ما يلي:

❶ **مهارات التخطيط.**	❷ **مهارات القيادة (قيادة الذات ، وقيادة فرق العمل).**
❸ **مهارات التفكير الإبداعي والناقد.**	❹ **مهارات العمل في الفريق.**
❺ **مهارات الإنجاز والتحسين المستمر.**	❻ **مهارات الاتصال والحوار المنظم.**
❼ **مهارات التنظيم.**	❽ **مهارات العرض والتقديم.**
❾ **المهارات اللغوية.**	❿ **المهارات التقنية والمعلوماتية.**

(٤) السمات العامة لمنهج مادة المهارات التطبيقية:

بُنيت مادة "المهارات التطبيقية" المادة على أسسٍ مهارية وقيَّمية يمكن لكل متعلم تعلمها وتطبيقها وممارستها، ومن تلك السمات ما يلي:

(٤ -١) المنهج المُعتمد: تعتمد المهارات التطبيقية على منهج "التعلم القائم على المشروعات" والذي يجعل عمليات التعلم والتقويم تتم من خلال ممارسة الطلاب والطالبات لمشروعات محددة ضمن مجالات ووحدات تطبيقية محددة.

(٤ -٢) الاهتمام والتركيز: تركز مادة "المهارات التطبيقية" على ممارسة المهارات وتنميتها في سياق تربوي يدعم القيم وينمي الاتجاهات التربوية التي تستهدفها المادة ومقرراتها المتنوعة.

(٤ -٣) أسلوب التعلم: تعزز المهارات التطبيقية التعلم في مجموعات تعاونية وفرق عمل إنتاجية تنمو معها مهارات العمل الجماعي ومهارات توزيع الأدوار وتكاملها مع التأكيد على النمو الفردي للقيم والمهارات والاتجاهات خلال الممارسات الجماعية.

(٤ -٤) أسلوب التقويم: تقوَّم مادة المهارات التطبيقية بأسلوب التقويم المستمر المبني على التقويم من أجل التعلم؛ ويعتمد على مدى التقدم في تنفيذ المشروعات المستهدفة في المقرر؛ وفق ما تُكلف به الفريق أو يختاره ويلتزم به.

(٤ -٥) التميُّز: تُشجع مادة المهارات التطبيقية على التميُّز والتفرد في المشروعات المنفذة من قبل الطلاب وظهور الأثر على المتعلم بدءًا من مرحلة اختيار المشروع والتخطيط له وانتهاء بالتقديم والعرض والنشر، وفي كل منها من المهم التتبع الدقيق لعمليات التخطيط والتنفيذ لضمان تحقيق التميز في العمليات والمخرجات.

(٤ -٦) التنوع: تتنوع مادة المهارات التطبيقية في مجالاتها وتتيح الفرصة لتنمية المهارات وفق الميول والاحتياجات من خلال إتاحة حزمة من المجالات التطبيقية والوحدات التي يمكن للطلاب والطالبات الاختيار من بينها، كما يتيح التنوع الفرص

المستقبلية لتطوير المجالات سواءً أكان ذلك بالتعديل والتحسين المستمر أو إضافة مجالات جديدة.

(٤ -٧) **تحفيز الإنجاز التطبيقي المتخصص:** إضافةً إلى حصول الطالب على شهادة المرحلة الثانوية، فإن أمامه فرصة للحصول على "شهادة مهارة" يحصل عليها عند اجتيازه أربعة مقررات تخصصية في المجال التطبيقي الذي يختاره من بين المجالات التطبيقية المتاحة في المستويات من الثالث إلى السادس، وحتى في حال عدم إنجازه لمتطلبات التخرج من المرحلة الثانوية يمكنه الحصول على هذه الشهادة بما يمكنه من الاستفادة منها بصورة مستقلة في حياته العملية.

(٤ -٨) **المرونة:** يمكن للطالب دراسة المزيد من المجالات التطبيقية عند رغبته الحصول على شهادات لمهارات إضافية، والتي تُمنح عند إنجازه أربعة مقررات دراسية تخصصية في كل مادة، ويتم ذلك من خلال تسجيله للمقررات خلال الفترات التي تتاح فيها المادة في الفصل الصيفي أو أي فرص أخرى تتاح خارج اليوم الدراسي.

(٤ -٩) **التكامل:** تتكامل ممارسات تطبيق مادة المهارات التطبيقية مع الأهداف والمهارات والقيم والمعارف التي تستهدفها المواد الدراسية المشمولة في الخطة الدراسية للنظام الفصلي بما يشجع على توظيف مكتسبات التعلم وتكاملها.

(٥) التنظيمات العامة لمادة المهارات التطبيقية:

(٥-١) يُعد "دليل المعلم لمادة المهارات التطبيقية" الذي تنتجه الوزارة والأدوات والنماذج المرفقة به وما يُنتج من مواد وأدوات وتطبيقات مصاحبة جزءاً من منهج المادة، ومساعداً للمعلم والطالب على تحقيق أهدافها، ويتضمن كافة المتطلبات التي يطالب بها الطلاب والنماذج اللازمة لذلك، ومصدراً لعمليات التقويم المستمر للمادة.

(٥-٢) تُعامل مادة "المهارات التطبيقية" مثل سائر المواد الدراسية من حيث النجاح والإكمال والتعثر، وضمن متطلبات التخرج من المرحلة الثانوية، كما تحتسب نتائجها في المعدل التراكمي للطالب.

(٥-٣) تتكون المادة من مجالات تطبيقية رئيسة متنوعة يتكون كلٌّ منها من وحدات تطبيقية فرعية موزعة على المستويات الدراسية في الخطة الدراسية المعتمدة.

(٥-٤) كل وحدة تطبيقية تستهدف مهارة رئيسة وعدة مهارات فرعية؛ ويستغرق تحقيق أهدافها مدة زمنية تُحدد وفق طبيعة كلِّ وحدة تطبيقية.

(٥-٥) تُبنى الوحدات التطبيقية لكل مجال رئيس بناءً تتابعياً؛ ولا يشترط التراكم المهاري فيما بينها.

(٥-٦) تنفذ المادة في مجموعات تعلم تعاونية (فرق/مجموعات طلابية) يتراوح عدد أعضاء المجموعة الواحدة ما بين ٤ و ٨ طلاب؛ ينفذون مشروعهم وفق استراتيجيات "التعلم المعتمد على المشروعات" ويتشاركون في التخطيط والتصميم والتنفيذ وإنتاج ما ينبثق عن ممارسته وتطبيق خطته وأدواته.

(٥-٧) يتم تقويم التعلم في مادة "المهارات التطبيقية" تقويماً مستمراً، وبناءً على أنماط التقويم الأدائي والإنتاجي؛ الذي يجمع بين تقويم الأداء وكفاءته، وجودة الإنتاج وتميزه، ويتبع في ذلك نماذج متقدمة تعتمد على استراتيجيات "التعلم المعتمد على المشروعات"، ويرتبط التقويم بمشروع التعلم الذي تنفذه المجموعة الطلابية/فريق العمل وذلك بتخصيص (١٠٠) مائة درجة للمشروع يتضمن كافة أعمال المستوى؛ إضافة إلى

تقويم الأداء الختامي للمشروع؛ كما تضمنته "لائحة الدراسة والتقويم" و "دليل تقويم المتعلم" في النظام الفصلي للتعليم الثانوي، وما سيتضح في الفقرة الخاصة بالتقويم من هذا الدليل.

(٥-٨) تُقدَّم المادة في حصةٍ واحدةٍ أسبوعياً في جميع المستويات الدراسية في النظام الفصلي للتعليم الثانوي، عدا المسار الأدبي حيث تُقدم في حصتين.

(٥-٩) يطالب الطالب بتقديم مشروع تطبيقي واحد في المقرر الواحد الذي يقدم في المستوى الدراسي؛ ضمن فريق عمل طلابي يتراوح من ٤ إلى ٨ طلاب في كل مشروع، مع تأكيد أن يحقق المشروع الأهداف والمهارات المستهدفة وينبثق عن موضوعات الوحدات التطبيقية للمقرر، كما يطالب طالب المسار الأدبي بتقديم مشروع لكل مجال من المجالين اللذين يطالب بدراستهما في المستوى الدراسي الواحد.

(٥-١٠) يتم توزيع حصص المادة في جدول الحصص الأسبوعية المدرسية:

(٥-١٠-١) في المستوى الأول والثاني (الإعداد العام):

تُوزَّع حصص المادة في الخطة الدراسية على أيام الأسبوع كسائر المواد الدراسية وفق ما تراه القيادة المدرسية.

(٥-١٠-٢) من المستوى الثالث إلى السادس:

- يُخصص للمادة حصة ثابتة في اليوم والوقت لجميع الفصول الدراسية في المستوى الواحد؛ وذلك لإتاحة الفرصة لانتقال طلاب الفصل الواحد بين المجالات التطبيقية التي يختارونها ويسجلون فيها؛ وهنا يلتقي طلاب من فصول متعددة في كل مجال من المجالات التي توفرها المدرسة للطلاب.
- يتاح للمدرسة اتخاذ أساليب أخرى لتوزيع الحصص الدراسية في المستويات من الثالث إلى السادس وفق طبيعة المدرسة وعدد المعلمين والطلاب، وغيرها من العوامل؛ مع ضمان تسجيل جميع طلاب المدرسة في حصص المهارات التطبيقية، وأن لا يبقى فراغ لأي طالب في الجدول المدرسي اليومي.

(٥-١١) يُعد المعلم خطةً للتعلم والتدريس؛ تضمن تحقيق الأهداف وتنمية القيم والمهارات والاتجاهات التربوية المستهدفة فيها، كما يتضمن دليل المعلم لكل مادة ومجال من مجالات "المهارات التطبيقية" تفاصيل بشأن الخطط المقترحة لتنفيذ الوحدات التطبيقية الخاصة بالمادة.

(٥-١٢) تُشكَّل لجنةٌ مدرسية خاصة باسم "لجنة المهارات التطبيقية" برئاسة قائد المدرسة وعضوية كلٍّ من: رائد النشاط "أميناً" ومعلمي المادة المكلفين بتدريسها "أعضاءً"؛ فإن لم يوجد رائدُ نشاطٍ في المدرسة كُلِّف بأمانتها أحد أعضاء اللجنة من المعلمين المتميزين؛ وتتركز مهامها في مناقشة سبل الارتقاء بتطبيقها وتحقيق أعلى عائد منها لتنمية قيم واتجاهات الطلاب ومهاراتهم وتعزيز ميولهم ورفع مستوى إتقانهم للمهارات المستهدفة، ومتابعة منجزات الطلاب خلال مشروعات التعلم؛ على أن يُزوِّد معلمو المادة رئيس اللجنة بمتطلبات تنفيذها ونتائج تطبيقها، كما ترفع المقترحات التطويرية المستمرة إلى الجهات المعنية وإلى إدارة مشروع "النظام الفصلي للتعليم الثانوي" في وكالة المناهج والبرامج التربوية.

(٥-١٣) توفر المدرسة أو الجهات المعنية في الإدارة التعليمية البرامج التدريبية اللازمة للمجالات المستهدفة في المادة، ويتم تدريب المعلمين الموكل إليهم تدريس تلك المجالات وفق خطة تدريبية يتم تنفيذها بالتنسيق بين قيادة المدرسة والجهات ذات العلاقة في الإدارة التعليمية، مع استثمار الخبرات التراكمية الداخلية في المدرسة بما يدعم الاكتفاء المهني الذاتي للمدرسة.

(٥-١٤) يستفاد من الميزانية التشغيلية للمدرسة في دعم مشروعات التعلم التي تتطلب الدعم مع التأكيد على عدم تكليف الطلاب والطالبات بأعباء مالية.

(٦) المهام والأدوار في مادة المهارات التطبيقية:

تتركز جهود المدرسة في النظام الفصلي على توفير كافة الفرص اللازمة لتحقيق "التعلم" التي تمثل الدور الرئيس للمتعلم ودعمه ورعاية تعلمه لتحقيق الأهداف التربوية المأمولة؛ وتعمل كافة العناصر والمكونات المدرسية للمساعدة في تحقيق "التعلم".

وبناءً عليه فإنه يمكن فهم أدوار المعنيين بتطبيق مادة المهارات التطبيقية على النحو التالي:

(٦-١) أدوار المتعلم في مادة المهارات التطبيقية:

تعتمد مادة المهارات التطبيقية على جهد المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلُّمية؛ حيث يقوم المتعلم بالدور الأكبر في مادة المهارات التطبيقية؛ سواءً كان منفرداً أو عضواً في فريق عمل من زملائه، مسترشداً بالدعم العلمي والتربوي الذي يقدمه له المعلم لتوجيه كافة فعاليات المادة نحو المتعلم وتعزيز دوره الفاعل فيها.

ويمكن ملاحظة الدور الرئيس للمتعلم في مادة المهارات التطبيقية من خلال ملاحظة دوره الأساسي في كافة الفعاليات والمهام التنفيذية للمادة؛ فهو:

(٦-١-١) يختار مع زملائه المشروع الذي سيعملون عليه.

(٦-١-٢) يُخطط لتنفيذ المشروع.

(٦-١-٣) يُباشر عمليات تنفيذ المشروع وفق ما خُطِّط له.

(٦-١-٤) يُنتج المنتجات ويستخلص النتائج.

(٦-١-٥) يُوظف مكتسباته المعرفية وينميها خلال عمليات المشروع، وينتج من خلاله معرفة متجددة.

(٦-١-٦) يُنمي المهارات والقيم الذاتية اللازمة لتحقيق جميع مهام وعمليات المشروع.

(٦-١-٧) يُشارك في أداء المهارات المستهدفة بنفسه، مع التخطيط الجيد لها والحرص على تطبيقها وتنميتها بأفضل السبل.

(٦-١-٨) يُمارس المهارات المكونة للوحدات التطبيقية والمجالات بحسب المستويات الدراسية.

(٦-١-٩) يتعاون مع أعضاء فريق العمل الذي ينتمي إليه (المجموعة الطلابية للمشروع) لتحقيق أقصى فرص النجاح لمشروع التعلم الذي اختاروا العمل فيه وتبنوه.

(٦-١-١٠) يُعبر عن نتائج المشروع ويعرض منجزاته ومكتسباته ويقدمها أمام الآخرين في صفه أو مدرسته، وينشرها ويتحاور بشأنها مع الآخرين، ويشارك في عرضها في المعارض المدرسية وخارج المدرسة.

(٦-١-١١) يتقبل الحوار والمناقشة الهادفة والاستجابة إلى الأفكار التطويرية المتميزة التي توجه لمشروعاتهم أو أفكارهم واختياراتهم.

(٦-١-١٢) يُساهم في تطوير وإثراء مشروعات فرق العمل الأخرى داخل مجموعتهم الطلابية/الفصل أو في المجموعات الطلابية الأخرى من خلال التفاعل الإيجابي معها وتقديم الرؤى والمقترحات التي تنميها وتطورها.

(٦-١-١٣) يحرص على توظيف مكتسبات تعلمه في حياته اليومية.

(٦-٢) أدوار المعلم في مادة المهارات التطبيقية:

يباشر المعلم أدواراً مهمةً في هذه المادة؛ فهو الذي يشرف على تنمية مهارات الطلاب وتتبعها لضمان التمكن منها وتقويمها بصورة مستمرة، ويقدم لهم الدعم العلمي والتربوي المستمر؛ إلا أنه لن يمارس التدريس بالصورة التي تجعل معظم الجهد منصبًّا عليه.

وسيقوم المعلم ببذل الجهد اللازم لتهيئة فرص التعلم وتنمية القيم والمهارات ورعايتها بكل السبل الممكنة، وتوسيع آفاق البحث عن سبل تنميتها وتمكينها لدى المتعلمين، ومما يقوم به المعلم من مهام وأدوار في مجال هذه المادة ما يلي:

(٦-٢-١) الإلمام الكامل بأهداف المادة وفلسفتها وتوجهاتها ومحتواها العلمي والتربوي والمهاري ومراحل وآليات التطبيق، والعمل على توظيفها في تنمية المهارات التطبيقية للمتعلمين.

(٦-٢-٢) تهيئة المتعلمين وتعريفهم بوجه عام، وإتاحة الفرصة لهم لاستكشاف طبيعة المادة ومجالاتها ووحداتها التطبيقية في كل مستوى دراسي.

(٦-٢-٣) التخطيط الجيد للتعلم بما يضمن تحقيق أهداف تعلُّم المادة خلال المستوى الدراسي.

(٦-٢-٤) مناقشة المتعلمين في أدوارهم؛ ويتضمن ذلك تأكيد الدور المحوري للطالب في عملية التعلم وفق ما تمت الإشارة إليه فيما تقدم من هذا الدليل.

(٦-٢-٥) تقديم الدعم العلمي والتطبيقي للطلاب حول الوحدات التطبيقية للمادة وتذليل الصعوبات التي تواجههم، وتحقيق الملاءمة مع خصائص المتعلمين وفئاتهم العمرية واحتياجاتهم واهتماماتهم.

(٦-٢-٦) تشجيع المتعلمين على الاستفادة من الوحدات التطبيقية في تطوير مهاراتهم وتنمية قيّمهم واتجاهاتهم وتعزيز ميولهم ورغباتهم.

(٦-٢-٧) الاهتمام الدائم بمراقبة نمو المهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم.

(٦-٢-٨) رفع مستوى الإثارة والتشويق وتحفيز الدافعية لدى المتعلم لتعلم الوحدات التطبيقية.

(٦-٢-٩) المتابعة والإشراف المستمر على تعلم المتعلمين، واكتسابهم للقيم والمهارات المستهدفة في المادة وتعاهدها لتنمو وتزدهر بأسلوب نشط ومحفز على التميز والإبداع.

(٦-٢-١٠) التوظيف الأمثل للبرامج والتطبيقات التربوية المتاحة التي تدعم التعلم الأفضل للمادة.

(٦-٢-١١) تقويم أداء المتعلمين في المادة وتتبع تقدمهم ونموهم القيمي والمهاري ورصد درجات الطلاب بصورة مستمرة في نظام نور.

(٦-٢-١٢) التعلم والتدريس المعتمد على مؤشرات التحقق والأداء يمثل نقلة نوعية في تحسين العمليات والأدوات والمخرجات التربوية؛ وعلى المعلم أن يضع مؤشرات لقياس مدى تحقق المهارات المستهدفة لضمان تحقيق أهداف التعلم ومعاييره.

(٦-٢-١٣) ملاحظة ورصد التغيرات الإيجابية التي تنمو خلال ممارسة المتعلمين لمهاراتها، وتتبع الحالات التي يجب أن تتغير إلى الأفضل، ووضع الحلول والمعالجات السريعة بشأنها.

(٦-٢-١٤) ربط تعلم المهارات التطبيقية الحالية بما تم تعلمه في المادة من قبل (التعلم السابق)، وبما يدعم التهيئة للمهارات التطبيقية اللاحقة (التعلم اللاحق) في المادة بوجه عام وفي المجال التطبيقي على وجه الخصوص.

(٦-٢-١٥) مراعاة المرونة في التطبيق بما يمزج بين المهام التنفيذية داخل المدرسة وخارجها وبين المهام الفردية وضمن فرق العمل.

(٦-٢-١٦) أخذ موافقة القيادة المدرسية عند الحاجة إلى تنفيذ بعض المهارات التطبيقية للمادة خارج المدرسة لاتخاذ ما يلزم بالتنسيق مع رائد النشاط وأولياء أمور الطلاب والإدارة التعليمية وغيرها؛ وفق ما تتطلبه التنظيمات الخاصة بذلك.

(٦-٢-١٧) التعاون مع المرشد الطلابي في مساعدة طلاب التربية الخاصة – عند وجودهم -على تنفيذ الوحدات التطبيقية المطروحة في مادة "المهارات التطبيقية" بالصورة التي تلائم قدراتهم وخصائصهم.

(٦-٢-١٨) عدم إضافة أعباء مادية على المتعلم، وفي حال تطلب تطبيق بعض مشروعات الوحدات التطبيقية بعض الميزانيات فيمكن الصرف عليها من الميزانية التشغيلية للمدرسة ما أمكن ذلك، كما يمكن توظيف بعض المتطلبات العامة للاستفادة منها في أكثر من مشروع من مشروعات الطلاب (كمنصات العرض واللوحات والشاشات الإلكترونية وغيرها).

(٦-٢-١٩) المشاركة في التهيئة للمعارض الختامية المدرسية والمعارض المخصصة للمادة التي تقام خارجها؛ والمشاركة في اختيار المشروعات الطلابية النوعية للعرض فيها بالتنسيق مع لجنة المهارات التطبيقية في المدرسة.

(٦-٢-٢٠) تزويد القيادة المدرسية ولجنة المهارات التطبيقية بملخص لما تم في مادة المهارات التطبيقية يتناول أهم مخرجاتها وسبل تحسين الأداء والتطبيق المستقبلي، والمشاركة في إعداد التقارير الختامية بشأن تطبيق المادة في المدرسة.

(٦-٢-٢١) توثيق المشروعات الطلابية التي يتم تسجيل الطلاب فيها وتعبئة نموذج رقم (٧) ونموذج رقم (٨) وتسليمها للقيادة المدرسية وللجنة المهارات التطبيقية في المكتب التعليمي الذي تتبع له المدرسة.

(٦-٣) أدوار القيادة المدرسية في مادة المهارات التطبيقية:

يتبنى النظام الفصلي مفهوم "قيادة التعلم" وهو الدور الذي تباشره وتعمل بموجبه "القيادة المدرسية" بكافة مستوياتها، ولجميع المواد الدراسية على حد سواء.

إن دور القيادة المدرسية في مادة المهارات التطبيقية مهم جداً نظراً لحداثة تطبيقها وتنوع مجالاتها وتفاعلها مع احتياجات الطلاب وميولهم ورغباتهم وتنوع المعلمين الممكن مشاركتهم في الإشراف على تعلم الطلاب لمجالاتها ووحداتها.

ويتأكد دور القيادة المدرسية في مادة المهارات التطبيقية فيما يلي:

(٦-٣-١) توزيع مهام تدريس المادة على المعلمين المناسبين لتدريسها وفق ما تمت الإشارة إليه في هذا الدليل وما يشار إليه في الأدلة الأخرى الصادرة للمادة وبما يحقق تعميم معالي وزير التعليم الخاص بإجراءات تنفيذ المادة الصادر برقم ٣٦٢٠٦٤٦٢١ وتاريخ ١٤٣٦/١١/٢٥هـ، وما يصدر من تنظيمات خاصة بذلك.

(٦-٣-٢) قيادة "لجنة المهارات التطبيقية" في المدرسة وتوجيه أعمالها بما يضمن انسيابية تنفيذ مهامها وينمي مهارات المعلمين في مجال تطبيقها ويعالج الصعوبات والتحديات التي تواجه التطبيق المدرسي لها والرفع بما يلزم إلى الجهة المعنية بمتابعة المادة في الإدارة التعليمية.

(٦-٣-٣) متابعة أداء المعلمين وجودة تطبيقهم للمادة، والإشراف الفني والتربوي على أدائهم.

(٦-٣-٤) تقديم الدعم التربوي اللازم لمعلمي المهارات التطبيقية بما يرفع كفاءة تحقيق أهدافها، وتهيئتهم لتنفيذ المادة.

(٦-٣-٥) متابعة كفاءة تقويم تعلم الطلاب للمادة وعدالته بين الطلاب وفق ما تتضمنه لائحة الدراسة والتقويم ودليل تقويم المتعلم.

(٦-٣-٦) توفير الاحتياجات والمتطلبات التطبيقية والقاعات والتجهيزات اللازمة لتنفيذ المهارات التطبيقية من الميزانية التشغيلية للمدرسة أو بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة؛ والتأكد من عدم تكليف الطلاب بأي التزامات مالية.

(٦-٣-٧) الإشراف العام على المعارض المدرسية التي تنفذ تعبيراً عن إنجازات الطلاب ومشروعات تعلمهم في هذه المادة؛ وفق ما أكد عليه "دليل المدرسة" في النظام الفصلي للتعليم الثانوي من أجل "تحفيز التعلم"؛ لضمان التحفيز المستمر ونشر الإنتاج وتثمينه وتقديره؛ إضافة إلى ترشيح المشروعات الطلابية النوعية للمشاركة في المعارض المحلية والمركزية والإشراف على ذلك بما يضمن كفاءة تمثيل المدرسة.

(٦-٣-٨) توفير فرص التطوير المهني لمعلمي المهارات التطبيقية وتحفيزهم على الاستفادة من البرامج التطويرية المتاحة، والتنسيق مع الجهات المعنية في الإدارة التعليمية لحجز مقاعد تدريبية للمهارات الأساسية للمادة وفق الاحتياج، ومتابعة أثر التطوير المهني على الأداء.

(٦-٣-٩) تحفيز المعلمين المتميزين في المادة وتهيئة فرصة مواصلة التميز والعطاء، والتواصل مع الجهات الإشرافية المعنية لتحقيق ذلك.

(٧) أسلوب إسناد تدريس مادة "المهارات التطبيقية"

(٧-١) نظرا لطبيعة المجالات التطبيقية في مادة "المهارات التطبيقية"، وارتباطها بمجالات تخصصية رئيسة وفرعية متعددة، فإن ذلك يتطلب تنويع المعلمين الذين يقومون بتدريسها والإشراف على تطبيق الطلاب للمهارات المطلوبة فيها، بما يحقق الكفاية ويرفع جودة التطبيق وتحقيق الأهداف، ويتضمن ذلك إسناد التدريس إلى كلٍّ من:

- معلمي المواد الدراسية المرتبطة بطبيعة المجالات والوحدات التطبيقية المكونة للمادة في كل مستوى دراسي وعلاقتها بتخصصاتهم الأساسية وخبراتهم التراكمية.
- المعلمين الذين لديهم خبرات ومهارات خاصة، أو لديهم دورات تدريبية تخصصية، أو لديهم تجارب وممارسات متميزة مكنتهم من كفايات تتطلبها بعض مجالات مادة المهارات التطبيقية؛ فيكلفون بتدريس تلك المجالات حتى لو لم تكن ضمن نطاق تخصصاتهم الأساسية.
- المعلمين الذين يصفهم "دليل المعلم في المهارات التطبيقية" بما يتناسب مع طبيعة كل مقرر والمجالات التطبيقية المستهدفة فيه.
- يمكن تكليف معلم ذي سمات ملائمة لتدريس وحدة أو أكثر من وحدات مقرر من مقررات المهارات التطبيقية لعلاقته بمحتواها ومهاراتها، وفي هذه الحالة يتشارك مع المعلم الأساسي في تقويم تعلم الطلاب ومشروعاتهم.

(٧-٢) يجب اهتمام القيادة المدرسية والهيئة الإشرافية وعنايتهم التامة باختيار معلمي ومعلمات المادة لما تتطلبه من مهارات وأهداف تربوية تسهم في تحسين مهارات الطلاب العامة والشخصية والمهارات التخصصية المنبثقة عن طبيعة الوحدات والمجالات التطبيقية المستهدفة في المادة.

(٧-٣) حدد تعميم معالي الوزير ذي الرقم ٣٦٢٠٦٤٦٢١ والتاريخ ١٤٣٦/١١/٢٥هـ؛ تفاصيل إسناد التدريس بصورة أساسية (وأعطي في التعميم الرقم ١) وفي حال تعذر الإسناد

إلى المعلم الأساسي بسبب اكتمال نصابه التدريسي أو عدم وجود المعلم المتخصص المطلوب في المدرسة فيسند إلى المعلم المحدد وفق ترتيب الأولويات في التعميم، والتي يفصلها الجدول التالي:

المادة	المجالات/الوحدات	المعلم الأساسي المسند إليه التدريس	المعلم البديل عند تعذر الإسناد للمعلم الأساسي (وفق الترتيب)
مهارات تطبيقية ١	جميع الوحدات	(١) معلم/معلمة الاجتماعيات	(٢) معلم/معلمة العلوم الشرعية (٣) معلم/معلمة ممن لديه خبرة في المهارات المستهدفة في المجال
مهارات تطبيقية ٢	جميع الوحدات	(١) معلم/معلمة الاجتماعيات	(٢) معلم /معلمة الحاسب وتقنية المعلومات (٣) معلم/معلمة ممن لديه خبرة في المهارات المستهدفة في المجال
مهارات تطبيقية (من ٣ إلى ٦)	المجال (١) مهارات بيئية وتنمية مستدامة	(١) معلم/معلمة الأحياء	(٢) معلم /معلمة الكيمياء (٣) معلم علم الأرض (بنين) (٤) معلم /معلمة الاجتماعيات (جغرافيا) (٥) معلم/معلمة ممن لديه خبرة في المهارات المستهدفة في المجال
	المجال (٢) مهارات القيادة والريادة	(١) معلم العلوم الإدارية	(٢) معلم المهارات النفسية والاجتماعية/معلمة المهارات النفسية والاجتماعية والعلوم المسلكية. (٣) معلمة التربية الأسرية والصحية (بنات). (٤) معلم/معلمة ممن لديه خبرة في المهارات المستهدفة في المجال
	المجال (٣) مهارات التصميم الإلكتروني	(١) معلم/معلمة الحاسب وتقنية المعلومات	(٢) معلمة التربية الفنية (٣) معلم/معلمة ممن لديه خبرة في المهارات المستهدفة في المجال
	المجال (٤) مهارات التذوق الجمالي	(١) معلمة التربية الفنية	(٢) معلمة التربية الأسرية والصحية (٣) معلمة لديها خبرة في المهارات المستهدفة في المجال
	المجال (٥) مهارات العمل التطوعي والاجتماعي	(١) معلم/معلمة العلوم الشرعية	(٢) معلم/معلمة اللغة العربية. (٣) معلم المهارات النفسية والاجتماعية/معلمة المهارات النفسية والاجتماعية والعلوم المسلكية. (٤) معلم/معلمة الاجتماعيات. (٥) معلمة التربية الأسرية والصحية (بنات). (٦) معلم/معلمة ممن لديه خبرة في المهارات المستهدفة في المجال

(٤-٧) يراعى في توزيع تدريسها تناسب الأنصبة الإجمالية بما يضمن تحفيز المعلمين المكلفين بتدريسها.

(٨) مكان تنفيذ مادة المهارات التطبيقية:

تتطلب بعض الوحدات التطبيقية للمادة تنفيذ بعض المهام وتنمية بعض المهارات خارج المدرسة أو بالربط مع مؤسسات وطنية مُعتمدة للممارسة وتحقيق أعلى عائد وظيفي للتطبيقات ذات النفع الاجتماعي والوطني، وبناء على ذلك يمكن التنفيذ في:

(٨-١) داخل المدرسة: في مرافقها المختلفة كالقاعات الدراسية، ومعامل العلوم، ومعامل الحاسب الآلي، وقاعة مصادر التعلم والمكتبات المدرسية، والقاعات متعددة الأغراض، والمصلى المدرسي، والصالات الرياضية، والفناء المدرسي، وقاعات الأنشطة المدرسية المتعددة، وأي مكان ملائم في المدرسة؛ وفق طبيعة الوحدة التطبيقية والمهمة المحددة.

(٨-٢) خارج المدرسة: حيث يمكن تطبيق بعض المهارات في مهام منزلية ينميها الطالب بالتطبيق الفردي أو ضمن مجموعات تعاونية، كما يمكن تطبيق بعض المهام المهارية في المواقع التي يمكن من خلالها إثراء المعرفة والمهارة من خلالها أو الجهات الرسمية المعتمدة التي يمكنها المساهمة في إثراء تعلم الطلاب وتنمية مهاراتهم؛ وفق ما يُحدَّد في الدليل الخاص بالمادة أو ما تحدده الجهة المختصة في الوزارة وفي إدارات التعليم، ويراعى في ذلك الضوابط المعتمدة لهذا النوع من برامج التعلم.

وحيثما كان مكان التنفيذ؛ يجب العناية بسلامة الطلاب والطالبات خلال ممارستهم نشاطات التعلم داخل المدرسة وخارجها، واتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لضمان أمنهم وسلامتهم التامة؛ مع الإشراف المباشر من المعلم أو المعلمة؛ وأخذ موافقة واضحة من أولياء الأمور عند التنفيذ في المواقع خارج المدرسة والمنزل، وبموافقة قيادة المدرسة؛ ومراعاة ظروف الطالبات عند تكليفهن بمهام خارج المدرسة حيث لا يتمكن جميع الطالبات من تنفيذ ذلك؛ ومن ثم يجب أن لا يكون التنفيذ الخارجي إلزامياً على الطالبة ولا مستمراً أو متواصلاً؛ والتبديل إلى التنفيذ المدرسي أو التنفيذ المنزلي بدلاً من التنفيذ خارجهما عندما لا تتوفر البيئة الملائمة لذلك؛ دون التأثير على تقويم تعلُّم الطالبة؛ إذ الغرض تحقيق الأهداف وتنمية القيم والمهارات، وهو ما يمكن تحققه في مختلف مواقع التنفيذ إذا تمت إدارته وتنظيمه بطريقة ملائمة وفاعلة؛ وبالمثل بالنسبة للطلاب في المواقع التي لا يتوفر فيها بيئات خارجية ملائمة لتنفيذ بعض المهام.

(٩) التقويم في مادة المهارات التطبيقية

(٩-١) يعتمد التقويم على أسلوب "التعلم المعتمد على المشروعات" حيث يتم تقويم جميع إنجازات الطالب المتعلقة بمشروع المادة خلال تنفيذ المهام والمراحل التي يتم إنجازها.

(٩-٢) يُخصص للتقويم في مادة المهارات التطبيقية (100) مائة درجة؛ منها (50) خمسون درجة لأعمال المستوى، و(50) خمسون درجة للأداء الختامي؛ توزع كالتالي:

مجال التقويم		تقويم مستمر لكافة العمليات والإجراءات والمخرجات الأولية لأعمال المستوى من (50) خمسين درجة			تقويم الأداء الختامي للمشروع من (50) خمسين درجة		الدرجة النهاية للمادة
		الحضور	الانضباط والتفاعل	تقرير الأداء المحدد/الإنجاز	تنفيذ المشروع	العرض والمناقشة والفهم والتمكن	
الدرجة	رقمًا	5	20	25	30	20	100
	كتابةً	خمس درجات	عشرون درجة	خمس وعشرون درجة	ثلاثون درجة	عشرون درجة	مائة درجة
تقويم الفترات		يتم التقويم في كل فترة من (50) خمسين درجة					

(٩-٣) في الدور الثاني:

يحتفظ للطالب بدرجات أعمال المستوى (الحضور، والانضباط والتفاعل، وتقرير الأداء المحدد/الإنجاز)، ويقدم مشروعاً ختامياً للمادة، وتتم مناقشته فيه من قبل معلم المادة، وتقدير الدرجة بناءً على كفاءة المشروع ودرجة استيعابه له، وذلك وفق التوزيع التالي:

مجال التقويم		تقويم مستمر لكافة العمليات والإجراءات والمخرجات الأولية لأعمال المستوى من (50) خمسين درجة			تقويم الأداء الختامي للمشروع من (50) خمسين درجة		الدرجة النهاية للمادة
		الحضور	الانضباط والتفاعل	تقرير الأداء المحدد/الإنجاز	تنفيذ المشروع	العرض والمناقشة والفهم والتمكن	
الدرجة	رقمًا	5	20	25	30	20	100
	كتابةً	خمس درجات	عشرون درجة	خمس وعشرون درجة	ثلاثون درجة	عشرون درجة	مائة درجة
تقويم الفترات		يحتفظ للطالب بما يتحصل عليه من أعمال المستوى					

(٩-٤) الطالب المنتسب:

يُقدم الطالب المنتسب مشروعاً مكتملاً لمادة المهارات التطبيقية ويتم مناقشته فيه من قبل معلم المادة، ويتم التقويم من (100) مائة درجة؛ بواقع (70) سبعين درجة لتنفيذ المشروع بصورة مكتملة، و (30) ثلاثين درجة للعرض والمناقشة والاستيعاب والفهم.

(٩-٥) التقويم المستمر خلال أعمال المستوى:

يتم التقويم خلال أعمال المستوى بصورة مرحلية مستمرة وفق نماذج التوثيق المرفقة نموذج (١)، نموذج (٢)، نموذج (٣)، نموذج (٤)؛ بمراعاة ما يلي:

(٩-٦) الحضور:

يخصص المعلم درجة واحدة للحضور في كل حصة من حصص مادة "المهارات التطبيقية".

(٩-٧) الانضباط والتفاعل:

يؤكد المعلم على أهمية انضباط المتعلمين وتفاعلهم أثناء تنفيذ المهارات التطبيقية، وعليه تفعيل الدرجات التقويمية المخصصة لذلك ومقدارها (20) عشرون درجة؛ بما يضمن تحفيزهم لذلك من جهة، وتقدير استحقاق كل منهم في ذلك بصورة مستمرة، ويطبق في ذلك التوزيع التالي:

- بنود/معايير تقييم الانضباط والتفاعل

المعيار	الدرجة المخصصة
التعاون مع أعضاء المجموعة	(5) درجات
علاقة الطالب بأعضاء المجموعة	(5) درجات
مهارات الحوار والتواصل مع أعضاء المجموعة	(5) درجات
الانضباط في أداء المهام المكلف بها	(5) درجات
المجموع	(20) درجة

(٩-٥-١) تقرير الأداء المحدد/الإنجاز:

يُتابع المعلمُ أداءَ المتعلم في كل حصة عبر استمارة متابعة الأداء المحدد (ملف الإنجاز) الخاص بهذه المادة؛ حيث يقوم المتعلم بتسجيل البيانات والنتائج خلال تنفيذ المهارة المستهدفة وبعد تحققها، ويتولى المعلم جمعها في حقيبة الوثائق الخاصة بكل طالب (ملف إنجاز المتعلم Portfolio)؛ ومن ثم تقويمها ورصد الدرجة المستحقة لها (25) خمس وعشرين درجة.

- بنود/معايير تقييم (الأداء المحدد/الإنجاز)

المعيار	الدرجة المخصصة
التسليم في الوقت المحدد	(5) درجات
إنجاز الأعمال المطلوبة	(10) درجات
التعديل وفق توجيهات المعلم	(5) درجات
الإبداع والتميز في التنفيذ	(5) درجات
المجموع	(25) درجة

(٩-٨) تقويم الأداء الختامي للمشروع

(٩-٦-١) يجري المعلم عملية تقويم الأداء الختامي للمشروع في نهاية المستوى على المشروع الختامي للمادة؛ بعد الاطلاع على كافة الإجراءات والتفاصيل والنماذج والنتائج الموثقة وبناءً على تطبيق وممارسة المهارات المستهدفة، ويتم التقويم من (50) خمسين درجة، تتركز على المحاور التالية:

- تخطيط وتنفيذ المشروع والعرض والتقرير الختامي: (30) ثلاثون درجة
  - ✓ التقديم والتخطيط الجيد.
  - ✓ اكتمال عناصر المشروع ومكوناته.
  - ✓ مشاركة جميع أعضاء الفريق (وضوح مهارات العمل في فريق وتكامل الأدوار)
  - ✓ عرض وتقديم المشروع.
  - ✓ كفاءة النتائج وجودة مخرجات المشروع.
- الاستيعاب والفهم والمناقشة: (20) عشرون درجة
  - ✓ الفهم والاستيعاب والتمكن.
  - ✓ المناقشة والحوار.
  - ✓ القدرة على التحسين والتطوير المستمر.

(٩-٦-٢) يتم تقويم الأداء الختامي للمشروع باستخدام النموذج رقم (٥)، وترصد النتائج الإجمالية في النموذج رقم (٦).

(٩-٩) الدرجة الختامية لمادة المهارات التطبيقية:

(٩-٧-١) في نهاية المستوى يؤخذ معدل الدرجات المكتسبة في فترات المستوى الدراسي وتجمع مع نتيجة تقويم الأداء الختامي للمشروع وترصد النتيجة النهائية لتقويم تعلم الطالب لمادة المهارات التطبيقية في سجلات نظام نور وتقارير الطلاب وسجلاتهم الأكاديمية، على أن يحقق الطالب للنجاح (50) خمسون درجة على الأقل.

(٩-٧-٢) يحصل الطالب في المسار العلمي والمسار الإداري على "شهادة مهارة" في المجال التطبيقي التخصصي الذي أتقنه عند اجتيازه أربعة مقررات دراسية في المجال نفسه بعد اجتياز مقرري الإعداد العام، تمنحه إياها الوزارة بالتنسيق مع الجهات المعنية بالمجال، أو وفق ما تصدره الوزارة من تنظيمات وتعليمات.

(٩-٧-٣) يحصل الطالب في المسار الأدبي على "شهادتي مهارة" لكونه مطالب بدراسة مجالين من مجالات المهارات التطبيقية المتاحة في المدرسة حيث خصص للمادة في الخطة الدراسية حصتان أسبوعياً.

(٩-٧-٤) يمكن للطالب دراسة مجالات إضافية في الفترات المسائية وفي الفصول الصيفية ونحوها ليحصل على المزيد من شهادات المهارة بإتمام دراسة أربعة مقررات تخصصية في كل مجال إضافي يرغب فيه الطالب، ويمنح عن كل مجال مكتمل منها "شهادة مهارة" إضافية.

(١٠) المخطط العام لتنفيذ مادة المهارات التطبيقية:

(١٠-١) مقررات المهارات التطبيقية في الإعداد العام:

(١٠-١-١) هي مقررات المهارات التطبيقية التي تُقدم في المستويين الأول والثاني ضمن برنامج الإعداد العام في الخطة الدراسية للنظام الفصلي ويطالب بدراستها جميع الطلاب والطالبات، وتشمل:

المستوى الأول	المستوى الثاني
المهارات التطبيقية ١	المهارات التطبيقية ٢

(١٠-١-٢) يتكون كل مقرر من مقررات المهارات التطبيقية في الإعداد العام من وحدات مهارية تطبيقية تركز على تمكين الطلاب والطالبات من المهارات الأساسية اللازمة في المجالات التطبيقية التي تستهدفها المادة، وتمهد للاستكشاف والاختيار بين المجالات التطبيقية التخصصية التي تبدأ من المستوى الدراسي الثالث.

(١٠-٢) المجالات التطبيقية:

(١٠-٢-١) تتكون مادة (المهارات التطبيقية) في المستويات من الثالث إلى السادس من خمسة مجالات تطبيقية ـ في الفترة الحالية ـ قابلة للزيادة والتطوير والتعديل وفق مستجدات التطبيق ومتطلبات برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

(١٠-٢-٢) يتدرج الطالب في تعلم المجالات التطبيقية في جميع المستويات الدراسية إلى أن يتخرج من المرحلة الثانوية.

(١٠-٢-٣) يتكون كل مقرر من مقررات المجالات التخصصية في مادة المهارات التطبيقية من وحدتين تطبيقيتين.

(١٠-٢-٤) يدرس الطالب في المسار العلمي والإداري في المجال التطبيقي الذي اختاره وتخصص فيه أربع مقررات في أربعة مستويات دراسية؛ أما الطالب في المسار الأدبي فيدرس في المجالين اللذين تخصص فيهما لأربعة مستويات دراسية.

(١٠-٢-٥) المجالات التطبيقية المتاحة حالياً خمسة مجالات تتيح منها المدرسة ما يتناسب مع احتياجات ورغبات الطلاب والطالبات وفق إمكاناتها، من بين المجالات التالية:

رقم المجال	اسم المجال	المقررات عبر المستويات الدراسية				الطلاب/الطالبات ممن يتاح لهم المجال
		م٣	م٤	م٥	م٦	
المجال (١)	مهارات بيئية وتنمية مستدامة	١/٣	١/٤	١/٥	١/٦	جميع الطلاب والطالبات الراغبين
المجال (٢)	مهارات القيادة والريادة	٢/٣	٢/٤	٢/٥	٢/٦	جميع الطلاب والطالبات الراغبين عدا المسار الإداري
المجال (٣)	مهارات التصميم الإلكتروني	٣/٣	٣/٤	٣/٥	٣/٦	جميع الطلاب والطالبات الراغبين
المجال (٤)	مهارات التذوق الجمالي	٤/٣	٤/٤	٤/٥	٤/٦	جميع الطلاب والطالبات الراغبين
المجال (٥)	مهارات العمل التطوعي	٥/٣	٥/٤	٥/٥	٥/٦	جميع الطلاب والطالبات الراغبين
المجال (٦)	المهارات الصحية	٦/٣	٦/٤	٦/٥	٦/٦	جميع الطلاب والطالبات الراغبين (يطبق فور اكتمال متطلبات التطبيق)
المجال (٧)	مهارات الابتكار التقني	٧/٣	٧/٤	٧/٥	٧/٦	جميع الطلاب والطالبات الراغبين (يطبق فور اكتمال متطلبات التطبيق)
المجال (٨)	مهارات الحوار والاتصال	٨/٣	٨/٤	٨/٥	٨/٦	جميع الطلاب والطالبات الراغبين (يطبق فور اكتمال متطلبات التطبيق)
المجال (٩)	مهارات مهنية	٩/٣	٩/٤	٩/٥	٩/٦	جميع الطلاب والطالبات الراغبين (يطبق فور اكتمال متطلبات التطبيق)
...	مجالات أخرى	...	...	...	...	مجالات متجددة تطبيقية تحدد بحسب الاحتياجات التطبيقية المستقبلية

(١٠-٢-٦) في الجدول أعلاه تم ترقيم المقررات بحسب المجالات التطبيقية؛

المقرر ١/٣		
٣	/	١

المقرر رقم ٣	للمجال رقم ١
المستوى الثالث	مجال المهارات البيئية والتنمية المستدامة

(١٠-٣) خطة التعلم والتدريس:

(١٠-٣-١) توزع "خطة التعلم والتدريس" على أسابيع الفصل الدراسي بحيث تضمن الاستيعاب والفهم الأساسي للوحدات التطبيقية المقررة أولاً، ثم إتاحة الوقت الكافي واللازم لتخطيط وتصميم وتنفيذ المشروعات الطلابية المطلوبة؛ وفق الخطة الزمنية التالية:

المهام الرئيسة لتنفيذ متطلبات التعلم	أسابيع الفصل الدراسي																	
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
الاستعداد والتهيئة وتمكين الفهم العام لجميع الوحدات التطبيقية																		
تخطيط المشروعات الطلابية (الخطة التنفيذية للمشروع)																		
تصميم وتنفيذ المشروعات الطلابية																		
العرض والتقديم والتطوير																		

(١٠-٣-٢) يُصمم المعلم "خطة التعلم والتدريس" تفصيلياً لكل أسبوع من الأسابيع الدراسية المخصصة لمادة المهارات التطبيقية؛ تصف ما يتم تعلمه وتدريسه وتحقيقه من أهداف وكفايات ومهارات مستهدفة.

(١٠-٣-٣) يتم توزيع العمليات الأساسية اللازمة لإنجاز المشروعات الطلابية خلال تلك الأسابيع وفق الخطة التالية:

توزيع العمليات الأساسية لتنفيذ مشروعات المهارات التطبيقية على الأسابيع الدراسية				
الأسبوع ١ إلى ٥	الأسبوع ٦ – ٧	الأسبوع ٨ – ١٢	الأسبوع ١٣ – ١٤	الأسبوع ١٥ – ١٦
الفهم والاستيعاب العام لجميع الوحدات والمهارات المستهدفة	تخطيط المشروع (الخطة التنفيذية للمشروع)	الممارسة والتطبيق جمع المعلومات تعبئة النماذج	تقديم وعرض المشروع الختامي	التجهيز للمعرض الختامي
التهيئة والاستعداد لبدء تنفيذ المشروعات	المناقشة الداخلية لخطة المشروع	بناء المجسمات والمخرجات	الحوار والمناقشة	تنفيذ المعرض الختامي
بناء فرق العمل اختيار المشروع	عرض خطة المشروع على المعلم والمجموعات الطلابية الأخرى	العرض والمناقشة الداخلية	تأكيد الاستيعاب والفهم والتمكن	التقويم الذاتي للتطوير المستمر
الحوار والمناقشة لبدء تخطيط المشروع	التحسين والتطوير	التحسين والتطوير	التحسين والتطوير	-

(١٠-٣-٤) الإجراءات العامة للتنفيذ: يتم اتباع الإجراءات العامة التالية لتنفيذ المهام الرئيسة التي تساعد في تحقيق تعلم مادة المهارات التطبيقية:

الأسبوع الأول إلى الأسبوع الخامس	
المهام الرئيسة	الإجراءات
الفهم والاستيعاب العام لجميع الوحدات والمهارات المستهدفة	• الحوار والمناقشة حول موضوعات الوحدة التطبيقية. • الحوار الموجه حول الأهمية والتأثير لموضوع الوحدة التطبيقية. • طرح التساؤلات المثيرة للاهتمام ومناقشتها.
التهيئة والاستعداد لبدء تنفيذ المشروعات	• استكشاف مفاهيم الطلاب واتجاهاتهم نحو الموضوع التي تركز عليه الوحدات التطبيقية. • تصحيح الأفكار غير المناسبة. • التفكير في المشكلات التي يمكن حلها من خلال موضوع الوحدة التطبيقية ومشروعاتها. • مناقشة الأولويات التي يحتاجها المجتمع العام والمجتمع المدرسي خاصة.
بناء فرق العمل واختيار المشروع	• توزيع الطلاب في مجموعات عمل وترميز المجموعات أو تسميتها. • اختيار المشروع.
الحوار والمناقشة لبدء تخطيط المشروع	• الحوار حول موضوع المشروع والوحدة التطبيقية المرتبط به. • ما يجب عمله لمشروع متميز (الاتفاقيات العامة بين أعضاء المجموعة للتميز). • التكليف بإعداد الخطة التنفيذية للمشروع. • يستكمل التفكير بالمهمة منزلياً.

الأسبوع السادس والسابع	
المهام الرئيسة	الإجراءات
تخطيط مشروع الوحدة	• جمع المعلومات اللازمة لبناء الخطة التنفيذية للمشروع. • وضع تصور أولي للخطة التنفيذية للمشروع.
المناقشة الداخلية لخطة المشروع واعتمادها	• الحوار والمناقشة الداخلية للخطة التنفيذية للمشروع. • الاتفاق على خطة العمل لتنفيذ المشروع الخاص بالمجموعة. • تحديد الأدوار بين الطلاب وأسلوب تنفيذ المهام والمخرجات المتوقعة.
عرض خطة المشروع على المعلم والمجموعات الطلابية الأخرى	• عرض الخطة التنفيذية للمشروع (كل مجموعة تعرض خطة مشروعها على باقي المجموعات). • مناقشات جماعية حول الخطط التنفيذية للمشروعات.
التحسين والتطوير	• تحسين مجموعات العمل لخططها في تنفيذ مشروعاتها وتطويرها بناء على نتائج المناقشات. • نشر خطة العمل على مستوى المجموعة الطلابية.

الأسبوع الثامن إلى الأسبوع الثاني عشر	
المهام الرئيسة	الإجراءات
الممارسة والتطبيق جمع المعلومات تعبئة النماذج	• تنفيذ خطة العمل في المشروع. • جمع المعلومات اللازمة وفق الخطة والأهداف والمخرجات المتوقعة. • تعبئة النماذج اللازمة لتوثيق العمليات التي تتم، والنتائج التي يتم الحصول عليها. • إعداد التقارير الوصفية التي تعبر عن تعلم الطلاب خلال الممارسة والتطبيق.
بناء المجسمات والمخرجات	• بناء تصاميم المجسمات أو المخرجات التي يهدف المشروع إلى إنتاجها أو الشكل الذي سينتج المشروع النهائي بموجبه. • تنفيذ المجسمات أو المخرجات أو الأشكال المتفق عليها لإنجاز المشروع.
العرض والمناقشة	• عرض كل مجموعة/فريق عمل لتقارير دورية عما يتم خلال الممارسة والتطبيق على جميع المجموعات الطلابية. • مناقشات جماعية حول تقارير فرق العمل وأبرز فرص التحسين.
التحسين والتطوير	• تنفيذ عمليات تحسين وتطوير التقارير والعمليات وطريقة التعبير عن النتائج بناءً على نتائج الحوار والمناقشة الجماعية. • الاستعداد لتقديم المشروع الختامي.

الأسبوع الثالث عشر والرابع عشر	
المهام الرئيسة	الإجراءات
تقديم وعرض المشروع الختامي	• تقديم نسخة مكتوبة ونسخة إلكترونية كاملة لكل مشروع من مشروعات فرق العمل (كل فريق عمل يقدم مشروعه الختامي للمادة). • عرض التقرير الختامي للمشروع على المجموعات الطلابية الأخرى.
الحوار والمناقشة	• مناقشة مجموعات العمل حول المشروعات المنجزة. • بحث فرص التحسين مع المجموعات الطلابية الأخرى ومع المعلم.
التحسين والتطوير	• تنفيذ التحسين والتطوير للمشروعات. • التجهيز والاستعداد للمشاركة في المشروع في المعرض الختامي.
التقويم الختامي	يتأكد المعلم أثناء تقويم تعلم طلابه من الآتي: • اكتمال عناصر ومكونات المشروع ونماذجه. • جودة المشروع وكفاءة العمليات والمخرجات. • مشاركة جميع أعضاء فريق العمل في تنفيذ المشروع. • تحقق قدر أساسي مشترك من الفهم والاستيعاب للمشروع لدى جميع الطلاب المشاركين في المجموعة الطلابية/فريق العمل.

(١٠-٣-٥) يكتمل تطبيق وعرض نتائج ومشروعات الوحدات التطبيقية للمادة في الأسبوع السادس عشر (قبل بدء الاختبارات النهائية للمواد الدراسية التحريرية) بما في ذلك فترة العروض والمعارض الختامية.

(١٠-٣-٦) يضع المعلم مؤشرات تساعده في الحكم على إنجازات الطلاب لتحقيق معيارية التقويم وعدالته، ويناقشها مع الطلاب لتفهمها والعمل بموجبها.

(١٠-٣-٧) يقدم المعلم خلال خطة التعلم والتدريس الدعم المستمر لفرق العمل الطلابية، كما يخصص المزيد من الجهد والوقت لدعم المجموعات أو الطلاب الذين يظهر له حاجتهم إلى دعم خاص؛ لضمان اكتسابهم القيم والمهارات المطلوبة خلال فعاليات الوحدات التطبيقية والمجالات وممارستهم لتطبيقاتها ومهاراتها.

(١٠-٤) المعرض الختامي المدرسي لمادة المهارات التطبيقية:

(١٠-٤-١) تخصص قيادة المدرسة مقراً مناسباً للعرض وتبدأ لجنة المهارات التطبيقية في المدرسة الاستعداد للمعرض مع طلاب المادة قبل موعد المعرض بوقت كافٍ.

(١٠-٤-٢) يدعى للمعرض ممثلو الجهات المعنية في الإدارة التعليمية وأولياء أمور الطلاب والمجتمع المحيط بالمدرسة لزيارة المعرض وإثرائه، كما يُتاح الفرص الكافية لزيارة منسوبي المدرسة والمعلمين والطلاب للمعرض.

(١٠-٤-٣) يُخطط معلمو مادة المهارات التطبيقية مع طلابهم خلال تطبيق مهاراتهم ومشروعاتهم للاستعداد للمعرض الختامي المدرسي الذي ينفذ في الأسبوعين الخامس عشر والسادس عشر، وتوجيههم لتجهيزها للعرض فيه.

(١٠-٤-٤) يتم توجيه فرق العمل الطلابية/فرق المشروعات لإكمال أي نواقص في مشروعاتهم تتطلبها عمليات العرض الختامي قبل موعد انعقاده.

(١٠-٤-٥) تعطى المشروعات الأكثر تميزاً اهتماماً خاصاً لتحفيز وتقدير فرق العمل الطلابية المتميزة التي أنتجتها.

(١٠-٥) المعارض الختامية المحلية والمركزية لمادة المهارات التطبيقية:

(١٠-٥-١) ترشح المدرسة من خلال لجنة المهارات التطبيقية "المشروعات الطلابية النوعية" للمشاركة بها في المعارض المحلية التي تنفذها الإدارات التعليمية أو المعارض المركزية التي تنفذها الوزارة بالاشتراك مع الإدارات التعليمية والجهات الشريكة داخل الوزارة وخارجها.

(١٠-٥-٢) يتم الترشيح اعتماداً على معايير تضعها لجنة المهارات التطبيقية في المدرسة استناداً على المعايير والمواصفات العامة التي تضعها اللجان المشرفة على المعارض المحلية والمركزية.

(١٠-٥-٣) يتضمن مشاركة المشروعات "الطلابية النوعية المتميزة" عرض مخرجات المشروع ومنتجاته ونتائجه، وعرض تقديمي توضيحي، كما يشارك فريق العمل الطلابي في المعرض والملتقى المصاحب له، وبإشراف المعلم المشرف على المشروع، ويعتمد في ذلك على ما يرد من الوزارة أو الإدارة التعليمية المحلية من تعليمات وتنظيمات.

(١٠-٥-٤) يُصاحب تنفيذ المعرض المحلي والمركزي عقد حلقات نقاش وورش عمل ضمن الملتقى لتبادل الخبرات ودعم استدامة التميز في إنتاج "المشروعات الطلابية النوعية".

(١٠-٦) النشر الإلكتروني للمشروعات الطلابية:

يتميز هذا العصر بالتنوع الفائق للوسائط الإلكترونية الرقمية التي لم تعهد من قبل، كما تدفقت الشبكات الاجتماعية بصورة جعلت الكثيرين إما مشاركين فاعلين في تلك الشبكات أو متابعين بنهم أو مهتمين بها، ومن هنا فإن على كل مجموعة طلابية/فريق عمل المشروع تأسيس حساب واحد لمشروعهم عبر إحدى الشبكات الاجتماعية أو على الأقل تأسيس حساب في شبكة التواصل الاجتماعي الجماهيرية (تويتر) يخصص للتعريف بالمشروع والنشر والتوثيق وتوظيفه في التوعية والتعريف بمجال اهتمام المشروع، ويراعى في في مواصفات الحساب الإلكتروني عددٌ من المحددات والضوابط التي تضمن الاستخدام الآمن والمناسب للحساب، كما سيتضح في الفقرة التالية:

مواصفات الحساب الإلكتروني الخاص بنشر المشروع:

(١٠-٦-١) يعطى حساب المشروع اسماً جاذباً معبرا عن الموضوع.

(١٠-٦-٢) تخصيص حساب المشروع للاستخدام الرسمي والتزامه بالضوابط الشرعية والثقافية والسياسية والاجتماعية؛ وتأكيد مسؤولية الفريق عما ينشر فيه.

(١٠-٦-٣) تكليف منسق مسؤول عن الحساب الإلكتروني/الحسابات الإلكترونية الخاصة بالمشروع من بين أعضاء الفريق ولا ينشر فيه شيء دون اعتماده من المشرف على فريق المشروع.

(١٠-٦-٤) يوضع صورة في خلفية حساب المشروع تعبر عنه وتثير اهتمام الآخرين بالمشروع، كما يضمن التعريف بالحساب الإشارة إلى:

- اسم المجموعة الطلابية (إن وجد) أو الاسم الرسمي للمشروع.
- اسم المقرر (المهارات التطبيقية) واسم المجال (المهارات البيئية والتنمية المستدامة).
- السنة الدراسية (مثلا: ١٤٣٧/١٤٣٨هـ).

- اسم المدرسة.
- اسم المعلم المشرف على المشروع.
- اسم الإدارة التعليمية.
- اسم المحافظة أو المدينة التي توجد بها المدرسة.

(١٠-٦-٥) تربط تغريدات الحساب في شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" بالهاشتاق #المهارات_التطبيقية والهاشتاق #مهارات_بيئية_وتنمية_مستدامة ؛ لغرض النشر العام، مع الإشارة إليها في الحسابات الأخرى في كل عملية نشر.

(١٠-٦-٦) يمكن تضمين الحسابات استطلاعات للرأي منبثقة عن خطة المشروع؛ والاستفادة من الخاصية التي يتيحها تطبيق "تويتر"، على أن يتم عرض النتائج وتفسيرها ضمن التقرير الختامي للمشروع.

(١٠-٦-٧) التركيز في الحساب على نشر ما يهم الجمهور أو ينشر الثقافة والوعي أو يتطلب مساهمات المتابعين برأي أو إثراء ولا يستخدم الحساب للمناقشات الداخلية بين أعضاء الفريق أو عمليات التنفيذ الخاص بفريق المشروع.

(١٠-٦-٨) تحفيز المجموعات الطلابية الأخرى على متابعة الحساب وعمل إعادة نشر أو إعادة تغريد لما يُنشر في الحساب.

(١٠-٦-٩) المتابعة المستمرة من قبل معلم المادة ولجنة المهارات التطبيقية في المدرسة للحسابات التي يؤسسها الطلاب لمشروعاتهم وتقديم الدعم اللازم لهم والتدخل السريع لمعالجة أي جوانب قصور أو مخالفات لتلك المحددات والضوابط.

النماذج المستخدمة في مادة المهارات التطبيقية

التعبير عن تعلم الطلاب:

يعبر الطلاب عن تعلمهم بطرق مختلفة ومتنوعة حيث يسهم ذلك في تحقيق الفهم والاستيعاب ويعرف الآخرين بمنجزات تعلمهم، وقد سبق تأكيد أن مادة المهارات التطبيقية تهتم بتنمية نوعين أساسيين من مهارات الطلاب:

(أ) المهارات العامة (المشتركة): وهي المهارات التي تنطلق من مادة المهارات التطبيقية بوجه عام بغض النظر عن المقرر أو الوحدة التطبيقية أو المجال التطبيقي (وسبق الإشارة إليها في هذا الإطار).

(ب) المهارات التطبيقية التخصصية: وهي تلك المهارات المنبثقة عن طبيعة المجال التطبيقي أو الوحدة التطبيقية مثل تلك المهارات المنبثقة عن مجال التصميم الإلكتروني أو التذوق الجمالي أو العمل التطوعي، ونحوها وترد عادة في ثنايا الوحدات التطبيقية أو في المجالات التطبيقية ومقرراتها ووحداتها.

نماذج تأكيد التعلم: نظراً لأهمية العناية بطرق التعلم ودعم تنمية المهارات المستهدفة في مادة المهارات التطبيقية، تم تصميم عدد من النماذج التي تبدأ مع الطالب والمعلم من أول يوم من أيام بناء المشروع، وتنتهي برصد نتائج التقويم الختامي لفرق العمل الطلابية المشاركة في مشروعات التعلم، وتستهدف ما يلي:

١) مساعدة الطلاب على تنظيم عمليات التعبير عن تعلمهم خلال تنفيذ المشروعات وعند انتهائها.

٢) مساعدة الطلاب على مراقبة أدائهم وتنظيمه والتحقق من كفاءة تنفيذهم للمشروع.

٣) مساعدة المعلم على توظيف مؤشرات مكتوبة لملاحظة التعلم ونمو تطبيق المشروع.

٤) مساعدة المعلم على تتبع نمو المهارات وعمليات التعلم.

٥) رصد التغيرات التي تبنى عليها عمليات تحسين التعلم والتدخل المناسب في الوقت المناسب، أخذا بتوجهات النظام الفصلي نحو "التقويم من أجل التعلم".

ونأمل أن يهتم المعلم والمتعلم بتلك النماذج وأن تكون جزءً من أدوات التعلم والتقويم المستمر.

نموذج (١): تعريف المشروع (تقديم المشروع/ ما مشروعنا؟)

(١/أ) معلومات عامة

المقرر	المجال التطبيقي الذي ينتمي إليه المشروع	عنوان الوحدة التطبيقية الأكثر ارتباطًا بالمشروع	المستوى الدراسي
الفصل	**رقم المجموعة/ فريق العمل**	**عدد طلاب المجموعة/فريق العمل**	**اسم المعلم**

(١/ب) أسماء الطلاب المشاركين في فريق العمل في المشروع (من ٤ إلى ٨)

م	الطالب	م	الطالب
١		٥	
٢		٦	
٣		٧	
٤		٨	

(١/ج) وصف المشروع

اسم المشروع		
المهارة العامة التي يركز عليها المشروع		
المهارات الأساسية المتوقع اكتسابها		
الفئات المستفيدة من المشروع		
أسباب اختيار هذا المشروع		
القيم المتوقع اكتسابها	على مستوى أعضاء المجموعة	على مستوى المستفيدين
الفترة الزمنية لتنفيذ المشروع		

نموذج (٢): تخطيط المشروع (خطة تنفيذ المشروع/ماذا سنعمل؟)

(٢/أ) خطوات وإجراءات تنفيذ المشروع

الخطوة/الإجراء	مدة التنفيذ	مكان التنفيذ	المكلف بها

(٢/ب) مرئيات المعلم وإرشاداته

الخطوة/الإجراء/الفكرة	مرئيات ومقترحات المعلم

(٢/ج) توجيهات ومقترحات عامة للتنفيذ

نموذج (٣) : نتائج ومخرجات المشروع (ماذا تعلمنا؟ وماذا اكتسبنا؟ وماذا أنتجنا؟)

(٣/أ) أهم المصادر التي تم الاستفادة منها وتوظيفها في المشروع

مصادر معلومات (كتب، دراسات وأبحاث، تقارير، مواقع إلكترونية، مؤسسات متخصصة، دوائر حكومية، خبراء، علماء، ....) البرامج والتطبيقات الإلكترونية التي تم استخدامها.

المصادر	معلومات تفصيلية عنها

(٣/ب) مكتسبات أعضاء فريق العمل في المشروع

المكتسبات	معلومات تفصيلية عنها

(٣/ج) منتجات المشروع ومخرجاته

المنتجات/المخرجات	معلومات تفصيلية عنها

(٣/د) نشر منتجات المشروع

أساليب نشر منتجات المشروع	تفاصيل وإيضاحات متعلقة بذلك

نموذج (٤): التأمل الذاتي (فردي)

(٤/أ) ماذا استفدت أثناء عملي في المشروع؟

(٤/ب) الصعوبات التي واجهتني أثناء عملي في المشروع

الصعوبات	الحلول التي تم اتخاذها

(٤/ج) مقترحاتي لتحسين المشروع وتطويره في المستقبل

(٤/ج) كيف يمكن أن أوظف المشروع في خطتي المستقبلية (مشروع المستقبل)؟

نموذج (٥): تقويم الأداء الختامي (نموذج خاص بالمعلم)

(٥/أ) بيانات المشروع

اسم المشروع		الفصل:	
المجال التطبيقي الذي ينتمي إليه المشروع		رقم/ رمز المجموعة/فريق العمل	
عنوان الوحدة الأكثر ارتباطا بالمشروع		المستوى الدراسي/السنة الدراسية	

(٥/ب) عرض التقرير الختامي للمشروع	(30) ثلاثون درجة

محكات التقويم	م	شواهد التحقق	الدرجة	الدرجة المستحقة
التقديم والتخطيط للمشروع (8 درجات)	١	اكتمال البيانات التوثيقية للمشروع (اسم المشروع، الأهداف، أسماء الأعضاء ..).	2	
	٢	وضوح الفكرة الأساسية للمشروع والهدف منه، وارتباطها بالوحدات والمجال التطبيقي.	2	
	٣	وضوح خطة تنفيذ المشروع وكفايتها لمتطلبات التنفيذ.	2	
	٤	الابتكار والإبداع في فكرة المشروع والتخطيط لها.	2	
نتائج المشروع (10 درجات)	١	اكتمال تقرير المشروع وتضمينه كافة النماذج التوثيقية والمخرجات.	3	
	٢	صدق النتائج ودقتها وارتباطها بأهداف المشروع.	2	
	٣	تضمنت النتائج مجسمات أو عينات ملموسة.	2	
	٤	تضمنت النتائج صعوبات وتوصيات ومقترحات للمشروع.	1	
	٥	توظيف التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي في بناء المشروع والنشر والتوثيق.	2	
عرض المشروع (8 درجات)	١	صحة المعلومات المرافقة للعرض علميا وحداثتها وخلوها من الأخطاء اللغوية.	2	
	٢	دعم عرض المشروع بالصور والنماذج والإحصاءات المناسبة (بحسب طبيعة المشروع).	2	
	٣	تسلسل الأفكار في العرض الخاص بالمشروع وترابطها ومنطقيتها.	2	
	٤	تنظيم عرض المشروع وجاذبيته وتضمينه أفكاراً إبداعية تتسم بالجدة.	2	
العمل في الفريق (4 درجات)	١	توزيع الأدوار ووضوح المهام الموكلة لكل عضو وتكامل أدائهم في المشروع.	2	
	٢	انسجام أعضاء الفرق ووضوح التفاعل الإيجابي بينهم.	2	

(٥/ج) مناقشة المشروع	(20) عشرون درجة

محكات التقييم	م	شواهد التحقق	الدرجة	الدرجة المستحقة
الفهم والاستيعاب (10 درجات)	١	الاستيعاب والفهم المشترك لدى جميع أعضاء الفريق للمشروع.	3	
	٢	المشاركة المعرفية المستمرة بين أعضاء الفريق حول المشروع وجديتها.	2	
		قدرة جميع أعضاء الفريق على الإجابة على التساؤلات بطريقة علمية.	2	
	٣	التأمل الذاتي (الفردي) للمشروع.	3	
الحوار والمناقشة (10 درجات)	١	مشاركة جميع اعضاء الفريق في الحوار والمناقشة.	3	
	٢	تسلسل الأفكار وترابطها أثناء المناقشة والقدرة على الإقناع.	2	
	٣	القدرة على إدارة النقاش والحوار وتقبل النقد وتقديم المبررات بأسلوب علمي.	2	
	٤	استنباط التساؤلات والأفكار أثناء الحوار والنقاش، والاستفادة من التغذية الراجعة في تطوير النتائج والمخرجات وتحسينها.	3	

(٥/د) معلم/ معلمو المقرر

م	الاسم	طبيعة العمل	التوقيع
١			
٢			

نموذج (٦): نتيجة تقويم الطلاب في الفترات وفي نهاية المقرر (نموذج خاص بالمعلم)

م	مجال التقويم / اسم الطالب	الحضور (5) درجات		الانضباط والتفاعل (20) درجة		تقرير الأداء المحدد/الإنجاز (25) درجة		تقويم الأداء الختامي (المشروع الختامي) (50) درجة		الدرجة النهائية (100) درجة
		فترة١	فترة٢	فترة١	فترة٢	فترة١	فترة٢	(30) درجة للمشروع	(20) درجة للمناقشة	

معلم/معلمو المقرر			
م	الاسم	طبيعة العمل	التوقيع
١			
٢			

نموذج (٧): المشروعات الطلابية المخطط لتنفيذها في المقرر (نموذج خاص بالمعلم)

(تقدم لقيادة المدرسة وللجنة المهارات التطبيقية في المكتب التعليمي في الأسبوع السابع بعد اكتمال اختيار الطلاب للمشروعات)

(٧/أ) معلومات المقرر

الإدارة التعليمية	السنة الدراسية	الفصل الدراسي
المدرسة	**المقرر / المجال التطبيقي**	**عدد المجموعات/ فرق العمل**

(٧/ب) معلومات عامة عن المشروعات الطلابية

م	اسم المشروع	الوحدة/الوحدات المرتبطة بالمشروع	عدد طلاب المجموعة/فريق العمل	ملحوظات

معلم/معلمو المقرر

م	الاسم	طبيعة العمل	التوقيع
١			
٢			

نموذج (٨): ملخص المشروعات الطلابية المنفذة في المقرر (نموذج خاص بالمعلم)

(تقدم لقيادة المدرسة وللجنة المهارات التطبيقية في المكتب التعليمي في الأسبوع الرابع عشر بعد اكتمال تنفيذ المشروعات)

(٨/أ) معلومات المقرر

الإدارة التعليمية	السنة الدراسية	الفصل الدراسي
المدرسة	**المقرر / المجال التطبيقي**	**عدد المجموعات/ فرق العمل**

(٨/ب) معلومات عامة عن المشروعات الطلابية

م	اسم المشروع	الوحدة/الوحدات المرتبطة بالمشروع	عدد طلاب المجموعة/فريق العمل	تقدير مستوى المشروع (١ للأقل ، ٤ للأعلى)			
				١	٢	٣	٤

معلم/معلمو المقرر

م	الاسم	طبيعة العمل	التوقيع
١			
٢			

والله الموفق

الوحدات التطبيقية للمجال
(٤/٣)

مهارات
التذوق الجمالي

في مادة
المهارات التطبيقية

الموضوع العام للمجال (٤/٣)

جماليات الخط العربي
التصوير التشكيلي

المدخل إلى
مجال مهارات التذوق الجمالي (٤/٣)

(مدخل عام لجميع مقررات مجال مهارات التذوق الجمالي مع تركيز على المقرر الحالي)

أولاً: المقدمة

انطلاقاً من حرص المملكة العربية السعودية على مواكبة المتغيرات العالمية ومواجهة تحديات هذا العصر بأبعاده المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية؛ نحو بناء قدرة أبنائها وبناتها على التوافق مع متطلبات العصر الحديث، وتنمية المهارات التي تحقق التنمية المستدامة؛ من خلال الممارسة والتطبيق؛ لمواجهة متطلباته، وتفاعله المثمر مع مجتمعه، وانفتاحه على مكتسبات الحضارة الإنسانية المعاصرة ومنجزاتها، والتفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي بمختلف مستوياته.

وإيماناً بالدور الرئيس للمدرسة في إعداد المتعلمين وتهيئتهم في مختلف المجالات المعرفية والمهارية بوصفهم أهم عناصر العملية التعليمية؛ فقد كان لزاماً على وزارة التعليم التفكير وبشكل احترافي في تصميم مادة تعنى بالجانب المهاري والتطبيقي الذي يؤهل المتعلّم ليكون شريكاً مهماً وعضواً فاعلاً في مجتمعه.

لذا كان هناك توجه للوزارة لتضمين الخطة الدراسية مادة خاصة تعنى بالمهارات التطبيقية، حيث تستهدف هذه المادة تنمية المهارات التطبيقية وتطويرها لدى المتعلمين، وترتبط بالتطبيق الأدائي للمهارات المحفزة لقدراتهم الإبداعية والابتكارية؛ ليتم توظيفها في حياتهم اليومية. كما يمكن تحقيق ذلك من خلال التطبيق والممارسة العملية المباشرة للمهارات المستهدفة في هذه المادة في ظل الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلّم وفق الرؤية البنائية لعملية التعلم والتي تؤكد على أن دور المعلم دورٌ ميسر ومساند للتعلم، ومنظم لبيئة التعلم الحديثة، وموفر لمصادر التعلم ومشارك في إدارة عملية التعلم وتقييمها تقييماً واقعياً وفق أساليب ومنهجية علمية. مع الأخذ في الحسبان أن هذه المادة لن تقدم على هيئة كتاب

مدرسي كما معمول به في المواد الدراسية الأخرى، بل سيتم الاكتفاء ببعض الإرشادات والتوجيهات المعينة على إعداد أدلة تنظيمية وإجرائية وتنفيذها لتكون معيناً لإكساب هذه المادة قابليتها للنماء المتجدد بحسب نمو احتياجات الفئة المستهدفة ومتطلبات المجتمع، إضافة إلى التنوع في المحتوى وذلك لتلبية ميول المتعلمين واهتماماتهم المختلفة، لتسهم في تنمية قيمهم واتجاهاتهم وتعزيزها من خلال ما تتصف به هذه المادة من مرونة يمكن توظيفها وفقاً للموقف التعليمي والتربوي المراد تحقيقه، كما روعي في هذه المادة توجيهها بشكل رئيس نحو التركيز على الجوانب المهارية التطبيقية أكثر من كونها مجرد معارف ومعلومات.

وفي هذا الدليل الخاص بمجال "مهارات التذوق الجمالي" يبدأ المتعلّم من المستوى الثالث لمادة المهارات التطبيقية في اكتساب مجموعة من المهارات حول التذوق الجمالي، والتي ستمكّنه بمشيئة الله من تطبيق مجموعة من الأساليب والطرق التي تهيئه لتكوين شخصيته الفنية وقيم الذائقة لديه، والإنتاج المعرفي المعتمد على أهم المهارات التي يكتسبه المتعلم في مجال التذوق الجمالي.

ثانياً: المدخل إلى مجال التذوق الجمالي

الجمال هو ذلك الشيء الذي يسر؛ ليس بالنظر فقط بل بالحواس الأخرى لما فيه من قيم تدفعنا لكي نتمعن فيه ونتأمل شكله ومضمونه، بحيث يتشكل لدينا موضوعاً يجذب جانباً حسياً فينا ومن ثم يشكل تأملاً وتمعناً من خلال الحواس كسماع نص شعري أو رؤية لوحة فنية وغيرهما.

وقد اختلف الفلاسفة والمفكرون في تعريفهم للجمال، وذلك لاختلاف وجهات نظرهم في الجمال، من حيث ماهيته ومكمنه، فقد عرف هربرت ريد: الجمال بأنه وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا، أما جون ديوي عرفه بأنه فعل الإدراك والتذوق للعلم الفني. وتتطلب ممارسة الفنون التطبيقية القدرة على إجادة الفرد، وإلمامه بالثقافة البصرية من خلال الملاحظة المباشرة، والتأمل الدقيق، وإدراك ومعرفة مختلف القيم التى تؤثر في كيان

الهيكل الفني، وغالباً ما تحتاج إلى خبرات مسبقة تؤدى إلى تكوين مفهوم ثري وعميق لأشكالها وأساليبها وتقنياتها، لتلعب دورها في توجيه سلوك الفرد فنياً وجمالياً، إذا لا يمكن لتجربة عملية أو نظرية في ميدان الفنون أن تحقق نجاحاً بدون خبرة مسبقة قائمة على الإدراك البصري الكامل، والفهم العميق لمكونات البناء الفني ومصادره، وفي الشكل رقم (١) نشاهد توظيفاً لذلك الجمال.

شكل رقم (١) توظيف الجمال في الممارسات الحياتية

ومن طرق تناول علم الجمال ما يلي:

- عرض استجابات مشاهدي الفنون، والاهتمام بتفسيراتهم وفهمهم للأعمال الفنية.
- عرض نماذج من الثقافات المتباينة، وأثرها في فهم المعاني التي تستخلص من الأعمال الفنية.
- شرح الخبرة الفنية وتوضيح أبعادها الثقافية والاجتماعية.
- دور القيم الجمالية في تكوين الضمير والوعي.
- دور الفروق الطبقية في الاختبارات الجمالية.
- دراسة البيئة والقوانين وأثرها على الإنتاج الفني.

ومما لا شك فيه أن النقد والتذوق الفني لهما أهمية خاصة في التربية الجمالية؛ إذ تساعد المتعلم على الرؤية الصحيحة للأعمال الفنية والعمل على تذوقها ونقدها من خلال إيضاح مواطن القوة والضعف والعمل على توسيع خبراته عن طريق الممارسة العملية دون التعرض

لشخصية المتعلم عند إنتاجه للعمل الفني، وإنما العمل على نقد وتذوق العمل الفني نفسه من أجل زرع ثقة المتعلم بنفسه، وتحفيزه على العمل، والوصول إلى درجات ومستويات أفضل من الابتكار، ويرى البعض أن هناك تعارضاً بين التذوق والنقد الفني، أي بين دور المتذوق والناقد، فالمتذوق يقوم بتذوق العمل ولا يقوم بتحليل أو تفسير الموضوع الذي أمامه، بينما الناقد يقوم بتقييم العمل على ضوء معايير معينة ومعرفة ما تحقق وما لم يتحقق من هذه المعايير، لأن عمليتي التذوق الفني والنقد الفني متصلتان مع بعضهما البعض، ففي عملية التذوق يجب القيام بالكثير من العمليات الإيجابية التي تتمثل في القدرة على الاختيار والانتباه للعناصر والانتقال إلى عناصر وزوايا أخرى في العمل، حيث تعتمد على الإحساس والخبرات السابقة والتي تقترن ضمناً بالحكم.

ثالثاً: الأبعاد الأساسية لمنهج مجال مهارات التذوق الجمالي

يتناول منهج مادة المهارات التطبيقية في مجال "مهارات التذوق الجمالي" عددا من الأبعاد التربوية التي تتكامل فيما بينها لتحقق منظومة متوازنة من النمو المستهدف للخبرات التعليمية لدى المتعلمين، ومن تلك الأبعاد ما يلي:

أبعاد منهج المادة	الوصف العام
بُعد الميول والاتجاهات والقيم (التأثير)	لن تقدم المفاهيم والمعلومات التأثير اللازم وتغيير السلوك ما لم تؤثر على القيم التي يتبناها المتعلمون وتحرك لديهم المشاعر والاتجاهات الإيجابية نحو الذائقة الجمالية وعناصرها ومكوناتها وتطويرها؛ ومن ثم العناية بالممارسات التي تعزز مهاراتها وتنميها
البُعد المهاري التطبيقي (الممارسة)	الكثير من مهارات التذوق الجمالي يمكن أن تنمو لدى المتعلمين من خلال ممارستهم اليومية لمهام التعلم في هذا المقرر وخلال تنفيذهم للمشروعات المستهدفة فيه، وتمثل المهارات البعد المحوري من بين الأبعاد الأساسية لمنهج المادة وعليه تتركز عمليات التقويم
البُعد المعرفي (المفاهيم)	السياق المعرفي المفاهيمي مهم للفهم وتوحيد لغة الحوار ومصطلحات التذوق الجمالي خلال المشروعات الطلابية؛ وتتيح المادة الفرصة لاكتشاف المفاهيم الأساسية خلال الحوارات التي يديرها المعلم أو بين مجموعات الطلاب وداخل فريق العمل، كما ستنمو المفاهيم تلقائيا خلال ممارسة مشروعات التعلم المستهدفة في المادة
البُعد التوعوي (التثقيف والوعي)	تثمر جهود المتعلمين خلال ممارستهم لمشروعاتهم أنماطاً من التوعية تبدأ بتوعيتهم لأنفسهم من خلال الاطلاع على القضايا والمشكلات التي يمكن لمهارات التذوق الجمالي المساهمة في معرفة مسبباتها واقتراح الحلول وتطبيقها، أو من خلال ابتكار المشروعات الريادية التي يتبنونها، كما ستسهم مشروعاتهم في بث الوعي في المدرسة والمجتمع المحيط من خلال استهدافهم ضمن مكونات مشروعاتهم التي ينفذونها
البُعد التقني (الاستثمار)	تعتمد الكثير من المبادرات الجمالية على عناصر ومكونات تقنية يمكنها أن تقلل الجهد والتكلفة وترفع العائد والفائدة وتجعل من المبادرات فرصاً استثمارية مبتكرة وقد تتحول بعض المشروعات التي تنتجها فرق العمل الطلابية إلى نواة لمشروعات جمالية استثمارية مصغرة في المستقبل (المشروعات الصغيرة والناشئة، وريادة الأعمال)
البُعد الابتكاري (الإبداع)	حيث يتحدى المتعلمون أنفسهم والآخرين للوصول إلى حلول مبتكرة تعالج القضايا والمشكلات التي يمكن لمهارات التذوق الجمالي معالجتها وابتكار حلول مستدامة للكثير منها؛ وتُمثل الأفكار الابتكارية نقطة تحول في العناية بالمشروعات الريادية، كما ستكون محورا للمقارنة بين المشروعات الطلابية عند المفاضلة وترشيح المشروعات الطلابية النوعية

ثالثاً: الهدف العام والأهداف التفصيلية

الهدف العام:

اكتساب المتعلم المهارات التطبيقية اللازمة لطرق النقد الصحيحة ليتذوق القيم الفنية في أعماله أو أعمال الآخرين بأسلوب موضوعي يساهم في تطوير الحس الجمالي وتوظيف ذلك في ممارساته الحياتية.

الأهداف التفصيلية للتذوق الجمالي:

يتوقع من المتعلم خلال دراسته لهذا المجال أن يكون قادراً على أن:

١) ينمي مهارات التذوق الجمالي الفني الواجب مراعاتها عند التحدث عن الأعمال الفنية.

٢) يكتسب المعرفة بالأسس النقدية الصحيحة عند تحليل وتذوق الأعمال الفنية.

٣) يستشعر الحس الجمالي تجاه المدركات البصرية والثقافة والجمالية.

٤) يستثمر الإنتاج الجمالي من أعماله الفنية في أبعاد اقتصادية تخدم سوق العمل.

٥) يطبق مهارات التذوق الجمالي عند الحديث عن أعماله الفنية وأعمال الأخرين.

٦) يعبر عن آرائه أثناء الحديث الأعمال الفنية والجوانب الجمالية فيها.

٧) يكتشف العلاقات المتبادلة بين الفن ونشأته في المجتمعات المختلفة.

٨) يقدر دور الفن كلغة تواصل بين الثقافات، والمعاني الجميلة المشتركة بينهم.

٩) يبحث عن المعرفة وينظمها ويحللها ويوظفها، ويُولِّد منها معرفة وأفكاراً جديدة.

١٠) يتواصل مع الآخرين بطرائق متعددة ملتزماً بأخلاقيات العمل الجماعي التي تشمل الاحترام، وحسن الاستماع، والموضوعية في الحوار وغيرها.

١١) يستخدم التفكير الناقد، ومهارات الاستقصاء، وحل المشكلات بصورة عملية ومستمرة، لاتخاذ القرارات.

١٢) يستخدم أدوات تقنية المعلومات بإتقان وأمان عند البحث والتحليل، ومعالجة البيانات، والعروض التقديمية وغيرها؛ بمستويات متقدمة.

١٣) يقدر ذاته ويؤكدها عند القيام بأنشطة المجال.

١٤) يطبق عمليات مستمرة للتقويم الذاتي على نتائج خبراته المكتسبة.

١٥) يمارس المهارات العامة في مادة المهارات التطبيقية وينميها.

١٦) يشارك في فريق من زملائه في تنفيذ مشروعات طلابية إلكترونية يتعلم من خلالها ويعبر عن مكتسابته ومهاراته.

الأهداف العامة لأنشطة ومشروعات تعلم المهارات العملية للتذوق الجمالي:

- تنمية مهارات عملية لدى المتعلم تسهم في جميع مجالات الفنون والمشروعات المختلفة.
- ممارسة المتعلم نشاطاً اجتماعياً من خلال العمل الجماعي، والقيام بأدواره المختلفة.
- توظيف المهارات التي يكتسبها المتعلم من المشروعات في القيام بأعماله في حياته اليومية.
- اكتساب المهارات الأساسية لإدراك عناصر الأعمال، والمنتجات الفنية، والتمييز بينها.
- استشعار عظمة الخالق المتمثلة في مظاهر الكون، وأشكاله، وألوانه.
- التعبير عن الانفعالات والأفكار بلغة بصرية تمثل مشاهدات فنية في البيئة الداخلية أو الخارجية.
- توظيف خبرات المتعلمين ومهاراتهم في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية.
- اكتساب المهارات الفنية الأساسية التي تمكنهم من تطويع الخامات واستخدامها في الإنتاج الفني.
- التواصل مع الآخرين، واحترام آرائهم، وتقدير أعمالهم الفنية، والتفاعل معهم.
- التعبير الهادف عن شعورهم الإيجابي تجاه دينهم، ووطنهم، ومجتمعهم، وتراثهم الفني، والاعتزاز به من خلال مشاركتهم في المناسبات، والاحتفالات، والأعياد الإسلامية، والفعاليات الوطنية.
- الإسهام في الإنتاج الوطني العام عن طريق إنتاج الأعمال الفنية باستخدام الخامات المتوافرة في البيئة المحلية، بالإضافة إلى توظيف الوسائل التقنية الحديثة، واستخدامها بوصف الفن طاقة إنتاجية.

رابعاً: المفاهيم الأساسية للتذوق الجمالي:

يمكن حصر المفاهيم المرتبطة بالتذوق الجمالي في الآتي:

- **الجمال:**

الجمال هو إدراك للعلاقات التي يستجيب لها الإنسان في شتى العناصر سواء أكانت في الطبيعة، أم صاغها في قوالب مختلفة من الفن،

وهو مجموعة من الخصائص والسمات إذا توفرت في الجمال استحق وصف "الجمال"، مثل: التناغم والتناسب والتناسق والتجانس والانسجام.

ومما قيل في معنى "الجمال" ما يلي:

يقول ابن منظور: الجمال هو حسن الخلق. وعرفه أفلاطون بأنه: ظاهرة موضوعية لها وجودها سواء شعر بها الإنسان أم لم يشعر ،، عُدَ جمالاً.

- **الجماليات أو علم الجمال:**

أحد الفروع المتعددة للفلسفة وأطلق عليه لفظ الاستاطيقا "Aesthetics" ويعرف الناقد الأمريكي ستفان كوبرن ببر علم الجمال بأنه: "بحث عن قوانين التذوق الجمالي". وموضوع علم الجمال وإن كان واضحاً فيما يبدعه الإنسان من أشياء يجسد فيها ذوقه وإحساسه بالجمال فإنه يظهر أيضاً فيما نحبه ونفضله لا لمنفعة أو لهدف آخر غير ذاته.

كما عرف هربرت ريد: الجمال بأنه وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا، إما هيجل فكان يرى الجمال بأنه ذلك الجني الأنيس الذي نصادفه في كل مكان، أما جون ديوي عرف الجمال بأنه فعل الإدراك والتذوق للعلم الفني، اختلف الفلاسفة والمفكرون في تعريفهم للجمال، وهذه التعريفات جاءت لاختلاف وجهات نظرهم في الجمال، من حيث ماهيته ومكمنه، هذه التعريفات قد تكون متناقضة.

اما الفيلسوف (توماس أكواينس) عرف الجمال بأنه "ذلك الشيء الذي إذا ما رأيناه يسر، ذلك لكونه موضوعاً للتأمل، سواء عن طريق الحواس أو عن طريق الذهن" إذاً فالجمال هو ذلك الشيء الذي يسر ليس بالنظر فقط بل بالحواس الأخرى لما فيه من

قيم تدفعنا لكي نتمعن فيه ونتأمل شكله ومضمونه، بحيث يتشكل لدينا موضوعٌ يجذب جانباً حسياً فينا ومن تم يشكل تأملاً وتمعناً من خلال الحواس.

- **الخبرة الجمالية:**

تعني موقف الإنسان عند تذوقه للعمل الفني أو إبداعه له أو نقده عليه، وهي موضوع يعني به علماء الجمال والنقاد على السواء، ودراسة الخبرة الجمالية تحتاج إلى بحث لكثير من العناصر التي تتدخل في الخبرة، وتحديد أنواعها فهي تختلف حسب الفنون وبحسب الأفراد.

- **النقد الفني:**

عملية تحليل وتفسير الأعمال الفنية حتى يتمكن المتذوق من أن يرى العمل الفني الرؤية الفنية الصحيحة، وفي التربية الفنية هو تنمية قدرات المتعلمين على نقد الأعمال الفنية والتعرف على ما تحويه من محاسن وإيجابيات أو سلبيات، أي مدى ما تحقق وما لم يتحقق.

- **التذوق الفني:**

هو عملية اتصال تتم ما بين المتعلم المبدع للعمل والمتذوق الذي يتذوق العمل الفني، والعمل نفسه الذي يعتبر الوسيط ما بين المتذوق والمتعلم.

والتذوق الفني عاملٌ أساسيٌ، وله دورٌ هامٌ في تقدير الفن وحتى تتم عملية التذوق الفني على مستوى راقٍ، يتطلب ذلك شيئاً من المعرفة حول الوضع الاجتماعي والثقافي الذي يتعايش معه، ولا نستطيع القول بأن هناك معايير أو عناصر متبعة في عملية تذوق الأعمال الفنية فقد يكون المتذوق تارةً تفسيرياً وتارةً أخرى تقديرياً؛ ولكن نستطيع القول بأن تذوق الفن رسالة ثقافية حضارية سامية، وأن العمل الفني الأصيل يتيح لنا أن نكشف رموزه وإيماءاته وتعبيراته، فالإنسان بطبيعته يميل إلى الجمال لذا يستوقفه العمل الفني الذي يحمل قيماً جماليةً أو تشكيليةً مميزة، فتجده منجذباً إلى العمل الفني ليكشف مضمونه وما يحمله من أسرار الجمال.

خامساً: الإثراء المعرفي للمعلم والمتعلم

أسئلة استهلالية تساعد في التهيئة والاستعداد:

- ماذا يعني التذوق الجمالي؟
- ما هي فوائد النقد والتذوق الجمالي؟
- كيف ندرك القيم الجمالية في القطع الفنية التى نستمتع بمشاهدتها؟

١/ ماهية التذوق الفني والجمالي

لقد تعددت الأسماء الخاصة بمفهوم التذوق الجمالي، فنجد أن العديد من الدراسات تناولته تحت مسمى " علم الجمال" او "فلسفة الجمال " أو " الجماليات" أو " تقدير الفن" وبالرغم من تعدد واختلاف الصياغة اللفظية له، إلا أن الهدف واحد، ويقترح الخبراء ضرورة أن يسبق عملية التذوق الجمالي قدر كاف من المعرفة والألفة بين العمل الفني بما يحدد نوع الخبرة التي يمر بها المتعلم، ويؤكد أن التذوق الجمالي تذوق لعلاقات كلية، وليس لعناصر بعينها كالخط واللون والقيمة، أو لقيم كالإيقاع، ولكنه تذوق موقف وعلاقات كلية، وعليه يجب أن يزود المتعلم بمرحلة من النقد والتحليل الفني كتمهيد مرحلي لإعداده لبناء معيار قيمي يبني عليه تفضيله أو حكمه. وبالتالي فإن التدريب على الملاحظة والوصف والترجمة يساهم في تعميق الاستجابات الجمالية للعمل الفني والبيئة بصورة أشمل.

وبناء على ما سبق يمكن تعريف التذوق الجمالي الفني بأنه:

أحد فروع الفلسفة التي تقوم على دراسة العديد من القضايا والمفاهيم التي تنشأ من خلال محاولة فهم الموضوعات الجمالية والتي تتناول طبيعة الفن ومعناه وأثره في الحياة، ويهتم التذوق الجمالي بالدرجة الأولى بطبيعة الأنشطة الإبداعية والتقديرية والنقدية الخاصة بالفن، وكذا بتوضيح المفاهيم الأساسية التي نستخدمها في التفكير والحديث عن القضايا الفلسفية، كالمفاهيم المرتبطة بتاريخ الفن مثل "الأسلوب الفني" والإبداع".

الرؤية الجمالية والتوجهات الاجتماعية:

تمثل الرؤية المجتمعية للجوانب الجمالية عوامل مؤثرة في تفعيل دورها، وقد قرن الله الجمال بعدة أمور وفي عدة مواضع وكلها في معرض المدح والثناء، مما يدل على أهميته، وفي الأحاديث النبوية أيضاً؛ ففي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا: (إنَّ الله جميل يحب الجمال). رواه مسلم،

وقد بني الإسلام على كل شيء جميل وحث عليه وذكره في نصوص كثيرة نذكر منها على سبيل المثال التالي:

- يقول الله تعالى في سورة الأعراف: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) آية (٣١).
- قوله تعالى: (أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةَ) سورة النمل آية (٦٠).
- ويقول عز وجل: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) سورة الأعراف آية (٣٢).
- ويقول عز وجل: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) سورة التغابن آية (٣).

فوائد الاهتمام بالذائقة الجمالية:

مجال التذوق الفني غنيٌّ بالخبرات الفنية حيث أنه:

- يثير الحس الجمالي ويعمل على توجيه السلوك بما يعزز فرص استغلال الموهبة والذائقة الكامنة.
- ينمي الجوانب الجمالية الموجودة لدى المتعلم.
- يدرب المتعلم على المبادرة لتحويل الأشياء من حوله إلى تحف جمالية وتشكيلها في إطار جديد.
- يدرب المتعلم على الاستفادة من الخامات والمستهلكات المتبقية وتوظيفها جمالياً أو بما يعود عليه وعلى الآخرين بالنفع.
- يشجع المتعلم على تنفيذ المشاريع الفنية الناجحة المطلوب إنتاجها.

سادساً: الوحدات التطبيقية في مقرر المجال (٤/٣)

يركز مجال مهارات التذوق الجمالي (٤/٣) على بعض التطبيقات المهارية المنبثقة عن طبيعة المادة، وسبل توظيف المهارات القيادية والريادية في الحياة اليومية وفي المجالات الاقتصادية؛ من خلال الوحدتين التطبيقيتين:

الوحدة (١)	الوحدة (٢)
مهارات جماليات الخط العربي	مهارات التصوير التشكيلي

سابعاً: مقترحات تنفيذية عامة

١) من المهم البدء بتحقيق الإثراء المعرفي الكافي لدى الطلاب من خلال الحوار والمناقشة وتطبيق أنشطة استهلالية سريعة.

٢) يصمم المعلم عدداً من التساؤلات المتعلقة بمشروعات الطلاب لاستخدامها في الكشف عن حدوث التعلم ومدى نمو المهارات المستهدفة لدى كل أعضاء فريق العمل في المشروع؛ كما يستخدم بعضها في التقويم الختامي عند عرض كامل المشروع بين يدي الطلاب والمعلم في الأسبوع الأخير.

٣) عند تقسيم طلاب الفصل في مجموعات (فرق عمل المشروعات) يراعى تحقيق التوازن بين خصائص وقدرات الطلاب في كل مجموعة، وتحقيق قدر من التجانس فيما بينهم بما يدعم سرعة الأداء وجودة الإنجاز، مع تأكيد توزيع الأدوار والمهام بين جميع الطلاب والتحقق من وجود قدر أساسي مشترك لدى الجميع في الفهم والاستيعاب وتحقيق أهداف التعلم المقصودة.

٤) عند مناقشة الممارسات واستعراض النتائج يتطلب إرفاق الشواهد والإثباتات على ما تم تقديمه وممارسته، مع تأكيد توظيف التغذية الراجعة للتحسين المستمر.

٥) تنفيذ عصف ذهني جماعي للطلاب لاستنتاج كيف يمكن القيام بمهمة أو نشاط موجه نحو محور من محاور العمل في المشروع.

٦) تُكلَّف كلُّ مجموعةٍ ببدء أعمالها في مشروعها الموجه لتحقيق أهداف التعلم المقصود في هذه الوحدة.

٧) توزع النماذج المخصصة لمجموعات وفرق العمل والتي تساعد في رصد كل مرحلة من مراحل المشروع وتوثق العمليات والمخرجات ونواتج التعلم، ويستخدمها المعلم بعد تعبئتها من قبل الطلاب لتوثيق عمليات التقويم، ثم ترصد نتائج كامل الطلاب في النموذج الخاص بذلك.

٨) يمكن ـ عند الحاجة ـ دعم الطلاب بأمثلة لمشروعات متميزة في مجال اهتمامات الوحدة التطبيقية أو المقرر بوجه عام ، كما يمكن اقتراح إنشاء حساب في مواقع التواصل الاجتماعي (توتير، أو على فيس بوك، ..) تخدم المشروع الخاص بفريق العمل موجهاً للمجتمع المدرسي أو المجتمع القريب من المدرسة.

٩) في حالات معينة قد يرى المعلم مناسبة القيام بمشروع جماعي لكامل المجموعة الطلابية/ الفصل بمشاركة جميع أفراده في مشروع ضخم مكون من مشروعات صغيرة تتكامل لتكوين المشروع الكامل، وفق مهام محددة لكل منهم تتكامل مع بعضهم بحيث يضمن المعلم تكافؤ فرص التعلم وتنمية القيم والمهارات، ويرافقهم في التنفيذ عندما يتم التنفيذ الجماعي خارج المدرسة.

١٠) في حالات خاصة جداً ومحدودة يمكن تنفيذ بعض المشروعات الصغيرة بصفة فردية (ينفذ المشروع من قبل طالب واحد) خاصة تلك المشروعات التي يمكن تنفيذها فرديا وتركز على السمات الشخصية للمتعلم ولا تتطلب عملاً تشاركيا أو جماعياً.

ثامناً: محاذير وتنبيهات عند تنفيذ المشروعات

١. أن تخلو الأعمال والمهام والمشروعات من المخالفات الشرعية تراعى القيم الدينية والثقافية والاجتماعية والوطنية والسياسية.

٢. مراعاة الأنشطة والمهارات المناسبة لكلا الجنسين (بنين - بنات).

٣. الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتكليفهم بالمهام المتوافقة مع قدراتهم وتحفيزهم على المشاركة والتفاعل الإيجابي كغيرهم من الطلاب الآخرين.

٤. أخذ احتياطات الأمن والسلامة أثناء تنفيذ مهام وأعمال المشروع.

٥. أستثمار المواد والتجهيزات والخامات المتوفرة في البيئة.

٦. توفير الفرص المناسبة لتنمية القدرات واكتشاف المواهب.

٧. تنمية القدرة على الإنجاز أثناء تنفيذ أنشطة المشروع والمهام الفردية والجماعية.

٨. تنمية التفكير والإدراك وسلوك المبادرة والقدرة على الاختيار أثناء تنفيذ المشروعات وأنشطتها المتنوعة.

٩. تشجيع التعبير اللفظي بالتحدث عن أعمال المشروع ومنجزاته والتفاعل مع المجموعة وفريق العمل وتحسين مفهوم الذات.

١٠. اكتساب المتعلم مهارات متنوعة تمكنه من الاعتماد على نفسه والاستقلال الاقتصادي في المستقبل من خلال الانخراط في عمل حر أو تأسيس مشروع ريادي أو مشروع ناشئ يستثمر موهبته ومهاراته المكتسبة، ويكون نافعاً لنفسه ولمجتمعه.

الوحدة الأولى

مهارات جماليات الخط العربي

أولاً: مدخل عام للوحدة

يُعد الخط العربي من أهم المظاهر الحضارية وواحد من أهم الفنون الإسلامية فهو عمل إبداعي فريد ينطوي على مقاييس وقيم جمالية تجلت فيها عبقرية أمة،

ولقد اهتم به العرب اهتماماً بالغاً، وانعكس ذلك على التطور والابتكار فيه بأساليب متعددة، فقدم الخطاط والفنان العربي العديد من الخطوط اعتمدت في تكوينها على نظم بنائية هندسية رياضية، فيظهر الخط تارة في غاية التعقيد، وتارة في غاية البساطة من حيث التشكيل المرن، وتنوعت أساليب وهندسة التشكيل الخطي؛ الأمر الذي جعل للخط مكانةً رفيعة في مجالات الفنون التشكيلية، لما فيه من بلاغة ابتكارية مع التنوع في أساليب التشكيل والتنوع المتزايد بتقدم العصور.

ولما كان الخط العربي هو الوسيط التشكيلي لإظهار وحفظ لغة القرآن الكريم على مر العصور، حيث دفع الفنان المسلم إلى الإجادة والابتكار فيه، ولارتباطه من هذه الزاوية بالمعاني الرمزية والإيمانية التي يقدمها القرآن الكريم، فكان الخط العربي بالنسبة له الوسيط التعبيري للنشاط الفني، وكان المبدأ الأساسي عند الفنان المسلم هو الفن لخدمة المجتمع، فجمع موضوع الخط العربي بين قيمة الانتفاع بالكتابة والقراءة، والقيمة الجمالية من حيث أساليب التشكيل الفني، وقد تبارت العديد من البلدان التي انتشر فيها الإسلام في الإبداع والتطوير في الخط العربي ومن بينها: الكوفة، البصرة، بغداد، المدينة المنورة، مكة المكرمة، قرطبة، القيروان، وغيرها، وتنافست في تطويره الأقطار الإسلامية كالعراق والشام ومصر، ثم توالت الإبداعات في الخط العربي عبر العصور المختلفة حتى وقتنا الحاضر.

والخط العربي لم يتطور ويتنوع على أيدي عربية فقط بل شارك في هذا التطور العديد من الأجناس التي دخلت الإسلام، وقد وظف الخط العربي منذ البداية للإسلام لخدمة المجتمع وذلك من خلال الوظائف المتعددة التي يحتاجها المجتمع، فقد ظهر بقيم جمالية متنوعة في كتابة المصاحف والأحاديث على الرِّقاع والأوراق فيما بعد، فلم يتوقف الفنان

المسلم في استخدام الخط العربي وتوظيفه عند هذا الحد؛ بل تعددت الخامات والنوعيات المختلفة للاستخدام، فقد ظهر الخط العربي بنوعياته المختلفة على الزجاج والمعادن والأخشاب والرخام، ومن أجل التجميل المعماري ونقل الرسائل الدينية، الأمر الذي عمق دوره في الفنون الإسلامية.

ومن خلال هذه الوحدة سيتعرف المتعلم على العلاقة بين الإمكانات التشكيلية والجمالية للخط العربي، وتاريخه من حيث نشأة الكتابة العربية، وأصل انتشاره وأنواعه، وأصل تطوره، وطريقة نقده وتذوقه فنياً، ولجمالياته، وطرق إنتاجه، وفوائد في تعليمه، ليدرك البناء الأساسي والزخرفي للخطوط كمهنة لها أهميتها ومجالاتها ومعالجاتها الفنية المتعددة التي تميزها عن غيرها من بقية الفنون، وعلاقة تلك المهنة بالمجتمع من حوله، مع التركيز على تطوير وتحسين أساليب التشكيل اليدوية والتقنية لممارسة أنواع الخطوط العربية والتدريب عليها، سواءً بالأساليب التقليدية أو الحديثة .

الفكرة الرئيسة للوحدة:

تنمية المهارات النقدية والإدراكية للمتعلمين من خلال الدراسات التحليلية والتطبيقية في الخط العربي، واستثمارها في الحياة اليومية بأساليب ابتكارية.

نواتج التعلم:

يتوقع من المتعلم خلال تطبيقه لفعاليات هذه الوحدة أن يكون قادراً على أن:

- يتعرف على تاريخ الخط العربي، ومراحل الكتابة عبر العصور التاريخية، وأشهر أنوع الخطوط واستخداماتها.
- يجيد استخدام أدوات الخط العربي الأساسية.

- يميز بين أنواع المصطلحات الخاصة بالخط العربي (الاستمداد – القطّ – الأمشاق – الكرملة – المحاكاة – الحروفيات – الحلية – الليقا – الليكا – القوالب – المقطّ – الطاولة الضوئية – الكشيدة وغيرها).
- يستكشف التقنيات المستخدمة في الخط العربي كقهير الورق، وأنواع الترتيش وغيرها.
- يتعرف طرق التنفيذ المختلفة للمخطوطات (عادية – تراكيب – حروفيات – حلية).
- يتدرب على ممارسة دمج أنواع الخط العربي بتقنيات الفن التشكيلي الحديث (التصوير الفوتوغرافي – التصميم الرقمي – الطباعة الحريرية. الحفر على الخشي وغيرها).
- يصف بعض الأعمال الفنية التشكيلية وإدراك ما تتضمنه من قيم جمالية وابتكارية.
- ينمي دافعيته للتعلم الذاتي واكتشاف الذائقة الجمالية أثناء ممارسة التكوينات الخطة المختلفة.
- يحلل مختارات من جماليات الخط العربي ويتذوق فنونه؛ عبر إقامة معرض مصغر للمخرجات النهائية.
- ينمي العديد من الاتجاهات والقيم كالنظام والترتيب والنظافة والصبر والمثابرة عند التقدم في التدريب الخطي.
- يكتسب مهارات أدائية لإتقان مهارات التذوق الجمالي.

ثانياً: الإثراء المعرفي للمعلم والمتعلم في وحدة جماليات الخط العربي :

أسئلة استهلالية تساعد في التهيئة والاستعداد:

١) ماذا يعني الخط العربي؟

٢) ما هي فوائد تعلم الخط العربي ؟

٣) كيف ندرك القيم الجمالية في التكوينات الخطية التى نستمتع بمشاهدتها ؟

تطبيق (١) تطبيق استهلالي:

يخاطب المعلم أحد المتعلمين بأنه تم ترشيحك كممثل لوطنك للمشاركة بمعرض في مسابقة البردة: http://www.burda.ae/About.aspx وطلب منك تنظيم ركن جماليات الخط وفنونه والذي يهدف إلى عرض أعمال فنية توضح مهارة الفنان السعودي في دمج الخط بأنواع الفن التشكيلي (التصوير الفوتوغرافي، التصميم الرقمي، الطباعة الحريرية، الطباعة الليزرية وغيرها) ويصاحب ذلك تقديم تقرير شامل، وعرض تقديمي مدعم بالأفلام الوثائقية عن أنواع الخط العربي وأعلامه في مدة زمنية لا تتجاوز أربع أسابيع.

ما الإجراءات والمهام التي سيتم العمل عليها ؟

باتباع استراتيجية العصف الذهني / والمناقشة؛ يتم التالي:

- طرح الأفكار للأنشطة والمشروعات التي يمكن تنفيذها.
- يلمح المعلم بأسلوب عام عن العناوين الرئيسة ذات الصلة بالموضوع ويمنح المتعلمين فرصة التفكير.
- تنقيح أفكار المتعلمين التي قدموها والخروج بموضوعات بارزة على سبيل المثال:
  - نشأة الخط العربي وتطوراته وقيمته الإسلامية والجمالية.
  - حروفيات الخط العربي وقواعد استخدامها.
  - أدوات الخط العربي الأساسية تطورها عبر التاريخ ، أسماؤها، استخداماتها.
  - جماليات الخط العربي (دراسة وتحليل القيم الفنية والجمالية لبعض التكوينات الخطية والزخرفية).

- أعلام ورواد الخط العربي (تذوق النماذج المتميزة للخطاطين حول العالم وكيف يمكن الاستفادة من تطبيقاتهم في إحدى طرق التنفيذ المختلفة: (مخطوطة عادية - تراكيب - حروفيات - حلية).
- تقنية الخط العربي ومشكلات تطويع الأجهزة الذكية لحروفه (واقع وتحديات).

- توزيع المتعلمين في الموضوعات المختارة حسب رغباتهم للبحث في الموضوعات وتقديم معلومات عنها.
- متابعة سير عمل المجموعات بالاجتماع مع منسقي المجموعات وإعطائهم التغذية الراجعة لتقويم المشروع.
- كما يمكن تنفيذ هذا النشاط باتباع استراتيجية التخطيط للفهم / واقتراح المهمات التالية لانجاز المطلوب كما في الجدول رقم (٣) .

أبعاد المهمة الأدائية	سيناريو المهمة الأدائية
الهدف	إقامة معرض عن الخط العربي
الدور	تنظيم معرض عن جماليات الخط العربي وتقديم تقرير وعرض تقديمي مدعم بالأفلام الوثائقية
الجمهور	الحاضرين للجائزة.
الموقف	أنت المتحدث الرسمي عن المملكة العربية السعودية في مجال جماليات الخط العربي
الناتج	معرض وثائقي عن جماليات وفنون الخط العربي

جدول رقم (٣) مهام تنفيذ الاستراتيجية

تطبيق (٢): تطبيق استهلالي

باتباع استراتيجية حل المشكلات / والمناقشة؛ يتم التالي:

أولاً: يعرض المعلم أمام المتعلمين مقطع فيديو أو يوتيوب يوضح نهضة الخط العربي وازدهاره في الدول الأخرى.

يطلب من المتعلمين البحث عن فرص التحسين والمعوقات التى تواجه الخط العربي بالمجتمع المحلي ليتم استبعاد السلبي منها، وتطبيق الإيجابي في مواقف مشابهة على مستوى المدرسة والمجتمع.

يطلب من المتعلمين جمع المعلومات حول جماليات الخط العربي وتوليد الأفكار تجاه العوامل التي ستساهم في نهضة المملكة العربية السعودية كي تصبح الرائدة والأولى عالمياً في مجال تعليمه وتذوق جمالياته ؟

ثانياً: يطرح عدد من الموضوعات التى يمكن الإجابة عليها من خلال دراسة وحدة جماليات الخط العربي هي :

دمج الخط العربي مع الفن التشكيلي؟ ومعرفة الأساليب الفنية الممكن استخدامها أثناء ذلك.

قواعد تعلم أنواع الخط العربي وآداب التلمذة وأشهر أدواته .

الوقوف عند هل الخط العربي: حرفة أم فن.

توظيف الخط العربي في سوق العمل .

ثالثاً: يقسم المتعلمين إلى مجموعات، بحيث تجيب كل مجموعة عن سؤال واحد من الأسئلة المطروحة مع تحديد الزمن.

رابعاً: يتناقش أعضاء كل مجموعة فيما بينهم، ثم يعرض عملها على المجموعات الأخرى.

خامساً: بعد الإنتهاء من الإجابات، يتناقش المتعلمين والمعلم فيما توصلوا إليه، ويدون ذلك على السبورة .

سادساً: توزيع الأدوار حسب أهداف الوحدة وفقاً لنماذج تقويم المشروع.

سابعاً: يتابع المعلم سير عمل المجموعات وينظم الحوار بينهم بالاجتماع مع منسقيها واعطاءهم التغذية الراجعة لتقويم المشروع.

حوار حول التطبيق :

من خلال النقاش يمكن أن يتوصل المتعلم إلى أهمية الخط العربي ومعرفة تاريخ الخط وأطوار رحلة الكتابة بالإضافة الى أشهر أنواع الخطوط، ليتمكن من وصف ونقد اللوحات الخطية وتذوق جماليات الخط تحليلاً وممارسةً وذلك بعد معرفة الآتي :

١. مفهوم الخط العربي:

يقترن مفهوم (الخط) اقتراناً شديداً بمفهوم (الكتابة) في المعنى وفي الاستخدام حتى يلاحظ المفهومين وكأنهما شيء واحد. واشتق تعريف الخط من الجذم خطط وخط القلم : أي كتبَ، وخط الشيء كتبه.

أما اصطلاحاً: فيقصد به تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقوف عليه. كما عُرفت الكتابة: على أنها نقوش مخصوصة دالة على الكلام دلالة اللسان على ما في الجنان، على ما في خارج الأعيان. وقيل: أنه علم يُعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية تركيبها في الكتابة، ومن تعريفات فن الخط تبعا للمصادر الاسلامية انه: هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية"والخط نتاج فن راقٍ يعبر عن جمال أبعد من ان يكون رسما، وقال "أبو دلف": "الخط رياض العلوم"، وقول "النظام": "الخط أصيل في الروح وإن ظهر بحواس البدن."

٢. آلات الخط العربي وأدوات الخطاطين

لاشك أن لالآت الكتابة دوراً كبيراً في تحسين الخط وأجادته، ولا تستقيم الكتابة إلا بأربعة مكونات وهي: (القلم، الحبر ، المحبرة، والورق) وقد ارتبط تطور الخط العربي بتطور هذه المواد، وإتقان صناعتها، حتى اصبحت اليوم تزين بها متاحف العالم بوصفها من روائع الحضارة

العربية ، التي اسهمت في إغناء التراث الإنساني العلمي والتواصلي، وحري بالمتعلمين أن يتعرفوا في هذه الوحدة على تلك الأدوات ومما تصنع وفيما تستخدم .

٣. أهمية الخط العربي من المنظور الشرعي :

الخط العربي من الفنون العربية الإسلامية التي سخرت في خدمة الدين الإسلامي وأستخدم في أغراض مختلفة كان أولها كتابه (القرآن الكريم) عندما نزلت أول آيات القران الكريم على رسول الله عليه الصلاة والسلام في سورة العلق حيث قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥). كما ورد بالاسم الحديث عن أدوات الكتابة، منها (القلم) كما في قوله تعالى: {ن والقلم وما يسطرون} القلم (الآية:١)، ومنها (الرق) كما في قوله سبحانه: {والطور وكتاب مسطور في رق منشور} الطور (آية:٢)، ومنها (القرطاس) كما في قوله سبحانه: {ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم} الأنعام (الآية: ٧)، ومنها (المداد) كما في قوله جل شأنه: {قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي} الكهف (الآية: ٩)، ومنها (المسطور) كما في قوله تعالى: {كان ذلك في الكتاب مسطوراً} الإسراء (الآية: ٥٨)، وسماها (الصحف) كما في قوله جل شأنه: {إن هذا لفي الصحف الأولى} الأعلى (الآية: ١٨)، ومنها (الكتاب) كما في قوله سبحانه: {أم لكم كتاب فيه تدرسون} القلم (الآية ٣٧).كل هذه الآيات وغيرها تبين لنا بالله كرم القلم والكتابة، فذكرهما في القرآن الكريم فأول أمر صدر للرسول عليه الصلاة والسلام هو (اقرأ) وأول أداة ذكرها الله وأقسم بها هي(القلم)

٤. تاريخ الخط العربي:

تؤكد الدراسات أن رحلة الكتابة مرت بخمسة أطوار رئيسة هي:

- الطور الصوري: عندما كانت ترسم المادة عيناً.
- الطور الرمزي: من خلال استنباط صور ترمز إلى المعنى.
- الطور المقطعي: وهو الذي يمثل مرحلة بدء الكتابة في تهجئة الكلمات لا علاقة لها بالصورة نفسها، وإنما بأسمائها من أجل استخدامها في كتابة الكلمات والجمل، فيكوَّن كل منها مقطعاً وليس حرفاً.
- الطور الصوتي: وهو الذي يمثل استخدام صور أشياء يتألف من هجائها الأول لفظ الكلمة المعينة.
- الطور الهجائي: عندما اشتدت الحاجة إلى التقدم لتعلم الكتابة، فابتدع البشر علامات تشبه المسامير العمودية والمائلة والأفقية بلغت (٦٠٠) علامة، ثم اختصرت إلى(١٥٠) علامة.

ثم واصلت الكتابة تطورها إلى أن وصلت أعلى درجة من الكمال عندما انتشرت دواوين الكتابة والنسخ والتي أطلق عليها (دواوين الوراقين)، وشحذ المسلمون أذهانهم وملكاتهم من أجل الإبداع فيه وتطويره وتحسينه ثم دخلت مرحلة أخرى من التطور عندما استطاعت تلك الدواوين أن تجمع بالإضافة إلى أصحاب المهنة عدد من الشعراء والعلماء والكتاب والمؤلفين والمترجمين، مما كان له أثر واضح في الارتقاء بمستوى الخط العربي والاهتمام به، ودوره في خدمة العلم والمعرفة، وجعله واحداً من الفنون الإسلامية الجميلة، كما ألف بعض الشعراء، أراجيزاً في الكتابة، و تحدثوا عن القلم وطريقة اختياره وصفته وطوله، وعن الخط وأصوله وفروعه، ومسكة القلم، وطريقة الجلوس أثناء الكتابة، والاصطلاحات الهندسية في أوضاع الحروف.

وتطور الخط العربي متخذ أسماء تنسب إلى المنطقة التى أشتهر استخدامة فيها، فقبل الإسلام سمي بالخط الانباري، والحيري، والمكي وبعد الهجرة ظهر المدني، ثم البصري، ثم الكوفي، وقد كتب بدون حركات بالخط المكي والمدني على الجلد باستعمال الحبر الاسود او البني، وبمرور الوقت انقسم الخط إلى طرازين الخط المختوم القاسي الذي خصص للمصاحف والمراسلات الدائمة، والطراز الآخر اللين غير المختوم والمؤهل للكتابة السريعة، ولقد تبنت الاقوام التى اعتنقت الإسلام الكتابة العربية وأصبحت هذه الكتابة ملكا مشتركا للأمة الإسلامية.

ظل الخط العربي في مدى عصور عديدة أداة للكتابة وأداة للزينة في وقت واحد. وقد أخذ من الفن نصيب كبير، حيث كانت أشكاله المختلفة مجالاً للتنافس بين أصحاب الفن، حيث كانوا يعلقون اللوحات الجميلة المكتوبة بألوان براقة زاهية تلمع فيها صفرة الذهب ونصاعة الفضة. ولعل من أهم الأمور التي تلفت النظر نشأة الخط العربي وتطوره حتى وصل إلى شكله الحالي. وقد جاء الإسلام فكانت الحاجة ماسة مع الدولة الجديدة إلى الكتابة بالخط لاستخدامه في شؤون الدولة ومرافق المجتمع الجديد. وعني العرب في أصول هذا الخط ونشأته وأنواعه. حيث كان الوسيلة الوحيدة للزينة والنقش، ومن هنا نبغ الكثير من الخطاطين في تاريخ الإسلام، كما أصبحت الكتابات التي بقيت آثارها في المساجد والأبنية من أبرز مظاهر فن الخط الإسلامي.

٥. أنواع الخطوط العربية:

الخط مظهر من مظاهر الحضارة، وأثر من آثار رقي الأمم وتقدمها نتيجة اجتماعها واختلاطها بالأمم الأخرى، سواء في مجال التجارة أو الحروب أو العلاقات الإنسانية، ومن أشهر أنواعه:

أولاً: الخط الكوفي:

ويعتبر من أقدم الخطوط بل هو أصل الخطوط العربية، وتمتاز حروفه بالاستقامة والزوايا، ويكتب -أحياناً - للزخرفة والزينة، كما يتميز بتعقيده إلى درجة يصعب على غير المختصين قراءته، فهو ليس حروفًا وعلامات ترص إلى بعضها، بل فناً وإبداعاً وتحسيناً مستمراً، لأن مجال الابتكار فيه واسع، ونظراً لاهتمام الكُتَّاب به فقد تنوع إلى أنواع عدة، وأشكال متباينة، وكل شكل يتميز عن الآخر بانطباعه بطابع عصره، ولهذا يكثر استعماله في كتابة القرآن الكريم وفي زخرفة المساجد.

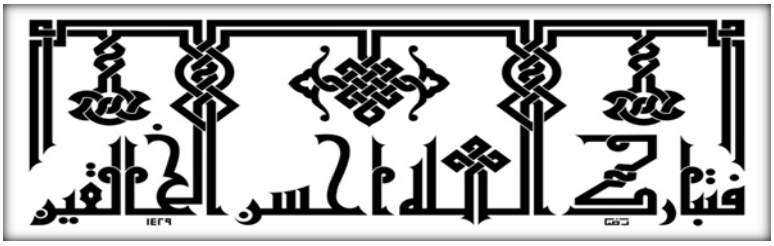

شكل رقم (٢) الخط الكوفي

ومن أشهر أنواع هذه الخط:

(أ) الكوفي القديم: بشكله البسيط الخالي من النقاط.

(ب) الكوفي المنقوط: يكتب على أرضية منظمة بالمربعات، وأخذ قسطا من التنقيط والتشكيل.

(ج) الكوفي المربع الهندسي: الحرف فيه شديد الاستقامة، وداخل أشكال هندسية كالمربع والمثلث بشكل متشابك.

(د) الكوفي الهندسي: هو حصر الكتابات داخل مثلث أو مربع بصورة متشابكة متداخلة.

(هـ) الكوفي الدائري: هو حصر الكتابات داخل دائرة بصورة متشابكة متداخلة.

(و) الكوفي المزخرف: على شكل زخارف نباتيه أو هندسية أو على شكل ضفائر جميلة.

ثانياً: خط النسخ:

ويعتبر خط النسخ من أجمل الخطوط وأروعها، وقد أجمع معظم الخطاطين على أن خط النسخ يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من غيره، ولهذا شاع استعماله في نسخ المصاحف والأحاديث والكتب، حتى أصبح الخط المعتمد في حروف الطباعة العربية، ولعله اكتسب هذه التسمية لأنه كان يستعمل في نسخ القرآن الكريم، وسمي"بالبديع".

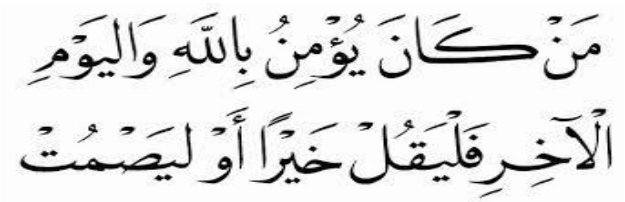

شكل رقم (٣) خط النسخ

ثالثاً: خط الثلث:

وهو رأس الخطوط وأجملها وأبهاها وأصعبها، ولا يعتبر المرء خطاطاً ما لم يضبط هذا النوع ويتقنه، لأن الذي يتمكن من خط الثلث يتمكن من سواه بكل سهولة، وهو على قسمين: ثقيل، وخفيف. يستعمل غالباً في كتابة الآيات القرآنية في المساجد والقباب والواجهات والمتاحف وعناوين الكتب والصحف.

شكل رقم (٤) خط الثلث

رابعاً: خط التعليق الفارسي:

خط تمتاز حروفه بالدقة والامتداد، كما يمتاز بالوضوح وعدم التعقيد، ولهذا نراه يستعمل في كتابة العناوين واللوحات الإعلانية والبطاقات الشخصية، ويعود تاريخه إلى أوائل القرن الثالث الهجري، تفنن الإيرانيون في ابتكاره وجماله، وله أنواع عدة منها:

(أ) خط الشكسته: أي المكور، لأن "شكسته" بالفارسية (مكور).

(ب) خط التعليق: ويمتاز بتعويجاته واستدارته.

(ج) خط جلي التعليق: ويستعمل لكتابة الألواح الكبيرة.

(د) خط أنجه تعليق: ومعنى "أنجه" بالتركية (دقيق)، ويستعمل هذا النوع لكتابة المخطوطات الدقيقة.

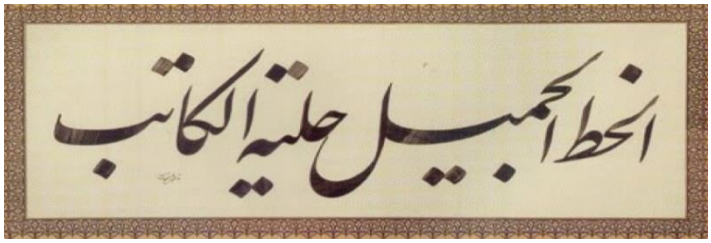

شكل رقم (٥) الخط الفارسي

خامساً: خط الطومار:

وهو أحد القلمين المكونين لأصل الخط العربي، فهو القلم المبسوط الذي لا يحوي شيئاً مستديراً، وكثيرًا ما كتبت به المصاحف التي تنسب للمدينة المنورة، وقد ذهب مؤرخو الخط العربي إن "قلم الطومار" هو المستعمل في ديوان الإنشاء لدى الخلفاء. ولهذا النوع خصائص منها أن مستدراته كلها تكون بوجه القلم، والمدَّات بسنّه، والميم مفتوحة مدورة، والفاء والقاف فيه أوساطها محددة، وجنباتها مدورة.

شكل رقم (٦) خط الطومار

سادساً: خط الرقعة:

وهو خط جميل وواضح وبديع في حروفه، لأنه يميل إلى البساطة والوضوح والبعد عن التعقيد، ويُعد أسهل الخطوط على الإطلاق، وهو الذي يكتب به الناس في الغالب، ويُعد من الخطوط المتأخرة التي جاءت من المدرسة التركية العثمانية، حيث عثر على نصوص مكتوبة فيه تعود لسنة (٨٨٦هـ).

ويشير بعض المختصين أن سر إجادة هذا النوع تنحصر في إتقان أربعة حروف هي: (النون والألف والباء والعين المفردة) تجمعها كلمة (نابع)، فإذا أتقن الكاتب هذه الأحرف على أصولها وقياساتها استطاع استخراج جميع باقي الحروف من هذه الأحرف الأربعة.

شكل رقم (٧) خط الرقعة

سابعاً: الخط الديواني:

وهو خط جميل ومنسق للغاية، ابتكره الخطاطون الأتراك وبرعوا فيه، وتكون حروفه ملتوية أكثر من غيرها، وهو يقع في العين والقلب موقعًا حسنًا، واستعمل هذا النوع في الكتابات الرسمية في ديوان الدولة العثمانية حيث يكتب بطراز خاص، ويستعمل عادة في تزيين جدران المساجد، وفي كتابة الشهادات العلمية، والمستندات والصكوك، وغير ذلك من الكتابات التي تتخذ أشكالاً جمالية رائعة.

شكل رقم (٨) الخط الديواني

ثامناً: خط الطغراء:

خط جميل في غاية الحسن، ويكون عادة بخط الثلث أو الإجازة، ويكون على شكل معين (أبريق – أو طائر أو سفينة) ويتخذ -عادة - كعنوان لاسم أو علاقة أو إشارة وكان أول أمره خاصًا بالسلطان، ثم تجرأ الناس وكتبوا به أسماءهم وعناوينهم، ويقال إن أصل كلمة (الطغراء) أطلقت على إشارة استعملها بعض خلفاء المسلمين.

شكل رقم (٩) خط الطغراء

تاسعاً: خط التاج:

خط جميل وممتاز، ابتدعه الخطاط المصري الشهير "محمد محفوظ" أيام الملك فؤاد الأول باقتراح منه، وسماه الخط التاجي نسبة إلى صاحب التاج، وذلك سنة ١٣٤٩هـ.

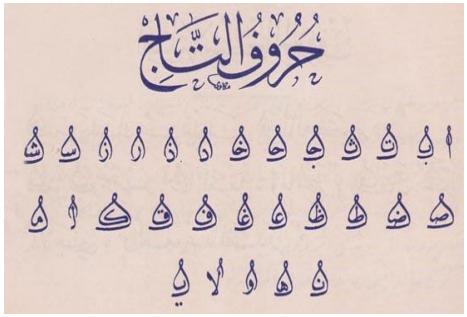

شكل رقم (١٠) خط التاج

عاشراً: خط الإجازة:

وهو بين الثلث والنسخ: وهو أصل لهما، وكان اسمه "الخط الرياسي" عندما اخترعه "يوسف الشجري" في عهد الخليفة "المأمون"، ثم حسنه الخطاط "خير علي سلطان التبريزي" (المتوفى سنة ٩١٩ هـ).

شكل رقم (١١) خط الإجازة

٦. جماليات فنون الخط العربي:

للخط العربي حضوراً قوياً في حضارتنا العربية، بما يعكسه من عمق تاريخي وحفاظاً على التراث الإسلامي، وإحساس فني وتذوق جمالي بما يجسده من قيم روحية وأبعاد تجريدية وهو من أكثر خطوط العالم تنوعاً وجمالاً.

ولقد أبهر الحرف والخط العربي رواد الشرق من جميع أنحاء العالم فهو يمتاز بجمال حروفه سواء استخدمت منفردة أو متجمعة، فلو استخدمت منفردة واتخذت أسلوب التكرار لأوجدت تأثيراً روحياً في النفس، ولو اجتمعت الحروف لكونت كلمة يبرز فيها جمال المعنى في توافق مع جمال تركيب الحروف لكي تنساب الخطوط في حركة متواصلة لإنتاج تشكيل فني جمالي بديع. فالحرف العربي له قانونه ودلالته ولكل حرف فيه شخصيته، ويتسم الحرف بأنه له علاقة بالفراغ لما يمتاز به من حسن شكله وجمال هندسته، وانعكس هذا الاهتمام على التطور والابتكار فيه بأساليب متعددة، فقدم الخطاط والفنان العربي العديد من الخطوط اعتمدت في تكوينها على نظم بنائية هندسية، فيظهر الخط تارة غاية التعقيد وتارة في غاية البساطة من حيث التشكيل المرن، وتنوعت أساليب وهندسة التشكيل الخطي الأمر الذي جعل للخط مكانه رفيعة في مجالات الفنون التشكيلية، لما فيه من بلاغة ابتكارية مع التنوع في أساليب التشكيل والتنوع المتزايد بتقدم العصور.

وتناول الخطاطون الخط العربي بالتحسين والتذوق، وأضفوا عليه من إبداعهم جماليات متفردة، حيث أسسوا له قواعد ثابتة ، فقد استطاعوا أن يبتكروا خطوطاً جديدة من خطوط أخرى، كما تاثر الخط بالبيئة والزمان والأحداث التي تحيط بالفنان، ولذلك نجد أن الشكل في الخط العربي هو بالضرورة رابطة بين الشعور الإنساني والموضوع الخارجي، أي بين الذات والحروف، وهذا يعني أن ثمة تكامل قائم قيماً بين الباطن كجوهر والشكل كمعنى، على نحو لا نجده في أي فن آخر، وذلك لأن " كثافة الحروف قد تلاشت داخل الحيز وأن قيماً جمالية قد أسقطت على هذه الحروف المكتوبة، ومن هنا أصبحت الجمالية الموضوعية للحروف العربية

تأتي بطبيعتها عند الخطاط المجود: أن تبدأ أولاً بتقويمها مبسوطة لتصبح صورة كل حرف منها على حيالها، ثم تأخذ في تقويمها مجموعات مركبة ومتفاوتة القياس والشكل واللون.

ومن جمالية الخط العربي أنه يفوق أنواع الخطوط الأخرى فحروفه بأنواعها المختلفة من خط ثلث ونسخ وديواني وفارسي وكوفي وغيرها، لا يحكمها الجمود وأبرز خصائصها التطور المستمر، وقد ساعدت بنيته وما يتمتع به من مرونة وطواعية وقابلية للمدد والاستدارة والتزوية والتشابك على ارتقاء الخط العربي إلى فن جميل يتميز بقدرته على مسايرة التطورات وطواعيته للخامات، وتلك المقومات والخصائص التي جعلته يحافظ على بنيته الأساسية منذ قرون عديدة لأنه اكتسب قوانينه وفلسفته من البيئة العربية الإسلامية بكل معطياتها، وأثرى ذلك المناخ الديني والفكري في تعدد أشكاله وصوره.

شكل رقم (١٢)
تنوع أشكال
الخطوط العربية

٧. عناصر النقد والتذوق الفني للخط العربي:

أي لوحة خطية يجب أن تتوفر فيها عناصر خمسة لتصبح لوحة إبداعية متميزة وفريدة، ويجب على كل متذوق للخط معرفتها وإدراكها حتى يستطيع أن ينتقد الإنتاج الخطي نقداً علمياً بناءً ، وتشمل عناصر اللوحة الخطية التالي :

- المحور: هو عنصر رئيسي في اللوحة ويعني بناء العمل على حرف معين سواء أسفل اللوحة أو في الوسط، و قد تتكرر هذه الحروف التي يبنى عليها فيصبح هناك أكثر من حرف ، وقد تتابع الحروف المتشابهة في الشكل والأبعاد أو تختلف ، فالمحور في اللوحة هو عنصر حري يتم تكوين الحروف عليه أو حوله فيتحدد الشكل العام للوحة واتجاه حركته القرائية من أسفل إلى أعلى أو العكس.
- التكرار: هو التتابع المستمر لنفس العنصر الخطي وقد يكون منتظم الأبعاد من حرف أو يكون متدرجا في السمك من أسفل إلى أعلى أو العكس ، والتكرار يأخذ ثلاث أشكال: رأسي أو بيضاوي أو أفقي وقد يكون أفقيا ورأسيا في اللوحة الواحدة.
- الإيقاع: هو علاقة البعد التى تنظم الكلمات في اللوحة وتشكل علاقة التوافق بين المقاطع الحروفية غير المتشابهة لتصبح مريحة للعين عند المشاهدة، والإيقاع نوعان بسيط ومركب.
- الشكل التكويني: هو التصميم الهيكلي للوحة الفنية والنقطة الأساسية في هذا العنصر هي أعمال الخطاط لفكرة عند تكوين اللوحة، فيقف وقفة مع نفسه يتدبر فيها معنى الآية أو الجملة المطلوب خطها لتصيح شكل جمالي يتناسب معها.
- الكتلة والفراغ: هو تحقيق التوازن بين عناصر اللوحة بحيث لا يظهر في اللوحة انحراف تنفر منه العين.

شكل رقم (١٣) تطبيق عناصر الخط العربي

التشكيل الفني للحرف العربي:

وفرت ليونة وطواعية الحرف العربي وقابليته للتشكيل الفني مداخل متعددة لصياغة الحروف العربية في تشكيلات فنية ذات طابع زخرفي تختلف عن بعضها من حيث الأسلوب الفني المستخدم في صياغتها وتكوينها.كما وفر تعدد هذه الأساليب ثراءً فنياً في مجال الإنتاج الفني المستمد من الحروف العربية أمكن معه تصنيف تلك الأساليب إلى مجموعات يرجع إليها الخطاطون والحرفيون عند صياغة أعمالهم الفنية ومن هذه الأساليب:

- **صياغة الحرف بطريقة دائرية:**

صاغ الخطاطون الحروف العربية بطريقة دائرية بحيث يكون مركزها (لفظ الجلالة، أو البسملة)، أو بعض الزخارف الناتجة من امتداد الحروف لتتلاقى مع بعضها على هيئات زخرفية.

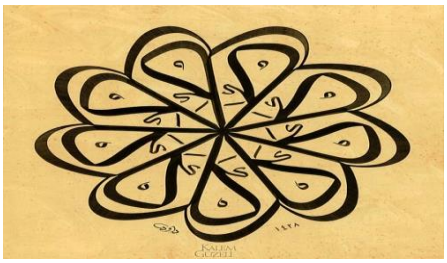

شكل رقم (١٤) الطريقة الدائرية

- **صياغة الحروف والكلمات على هيئة تشخيصية:**

ساهمت طواعية الحروف العربية الفنان في صياغة لوحاته على هيئات تشخيصية آدمية أو حيوانية أو نباتيه كما استخدم بعض الحروف لتمثيل الأجزاء المكملة للشكل الأصلي كالأرجل والذيول وغيرها.

شكل رقم (١٥) الطريقة التشخيصية

- **تراكب الحروف وتداخلها:**

اعتمد هذا الأسلوب على صياغة الحروف ذات النهايات المتشابهة وتراكبها مع بعض لتظهر في هيئة واحدة بشكل أقل حيزاً من المساحة أو أن تتداخل الحروف فيما بينها وتتقاطع لتشكل وحدة واحدة يصعب معه تمييز مفرداتها حيث يكون التركيز على الجوانب الشكلية.

شكل رقم (١٦) الطريقة التداخل

- **التركيز على بعض الحروف وتكرارها:**

يركز الخطاط العربي في هذا الأسلوب على إبراز أحد الحروف في العبارة وتأكيده سواء بإظهاره بشكل بارز أو تكراره في هيئة زخرفية جميلة.

شكل رقم (١٦) طريقة التكرار

- **الكتابة الزورقية:**

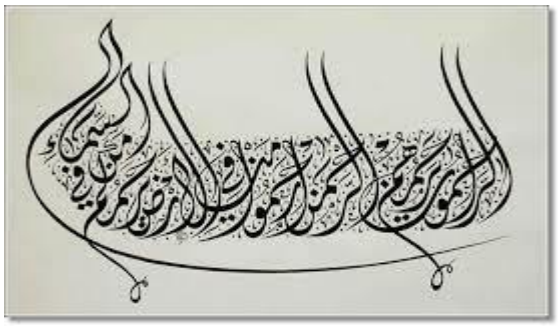

شكل رقم (١٧) الطريقة الزورقية

تمثل العبارات المكتوبة بهذا الأسلوب هيئة زورق حيث تشكل نهايات الحروف بامتدادها جسم الزورق ثم تتلاقى في نقطة واحدة، كما تتقاطع بعض الحروف جسم المركب لتحوي بشكل المجاديف، وفي هذا الأسلوب قد يستخدم نمط واحد من الحروف أو أكثر في التصميم الواحد، كما يعد هذا الأسلوب امتداداً لأسلوب الهيئات التشخيصية.

- **التوفيق بين الحروف الكبيرة والصغيرة:**

في هذا الأسلوب يعمد الفنان إلى التوفيق بين الحروف الكبيرة والصغيرة وفق إطارات محددة لتعادل المساحة الناشئة من الحروف الكبيرة وتوظيف الحروف الصغيرة بأشكال زخرفية مغايرة أو مصغرة مما يعطي احساس بالعمق في التكوين العام.

شكل رقم (١٨) طريقة التكبير والتصغير

- **التقابل والتعاكس بين الحروف:**

يعتمد هذا الأسلوب على صياغة الحروف العربية بشكل متعاكس أو متقابل أو أن تتداخل بعض أجزائها مع البعض الآخر لتكوين تركيبة زخرفية. وقد يكون هذا التقابل ثنائي أو رباعي.

شكل رقم (١٩) طريقة التعاكس والتقابل

- **تحقيق الشفافية بين الحروف:**

تظهر الحروف في هذا الأسلوب وكأنها تشف ما تحتها من كتابات أو حروف أخرى وذلك من خلال التلاعب في مساحات الحروف والكتابات من حيث التقارب والتباعد حيث تظهر الحروف المراد إظهارها بصورة ممتعة أكثر من الأرضية التي تظهر بصورة شفافة.

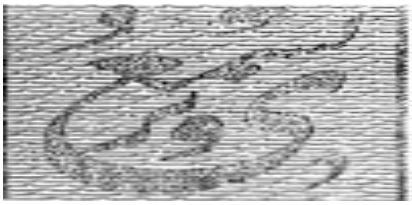

شكل رقم (٢٠) طريقة الشفافية

- **الكتابة الإيقاعية:**

في هذا الأسلوب توصل الفنان إلى ابتكار أنغام خطية مرئية من خلال تكرار الحروف المتشابهة في نفس التكوين،كما تؤدي المدات الطويلة في الكلمات دور لحظات الصمت. فاستمرار الحرف مسحوباً إلى أعلى يجعل العين تتابع هذه المسيرة مما يعطي إحساساً بالحركة والتناغم والإيهام النظري الناتج من تكرار الخطوط المتراصة.

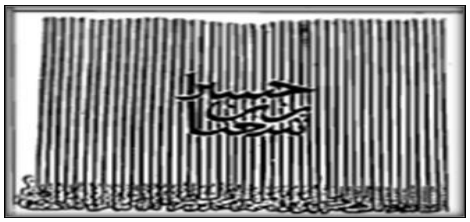

شكل رقم (٢١) الطريقة الايقاعية

- **تعادل الحرف والفراغ:**

يعتمد الفنان إلى صياغة حروفه بشكل يتناسب مع الفضاء المحيط بها وفي بعضها يكون الفضاء متعادلاً مع الحروف دون الإخلال بكمال الحروف فلا تتزاحم ولا تبتعد ولكن يحاول الفنان الحفاظ على ضبط التكوين بما يضمن توازنه واكتماله.

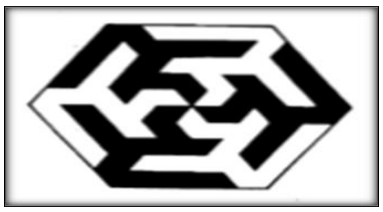

شكل رقم (٢٢) طريقة الحرف والفراغ

- **صياغة الحروف والكلمات على هيئة شبكية:**

وفي هذا الأسلوب يتم صياغة الحروف والكلمات على هيئة شبكية ذات مربعات ناتجة من تقاطع الحروف الممدودة مع الحروف القائمة فتظهر أشكال المربعات في وسط اللوحة كما يتحدد الإطار الخارجي للوحة بنهايات بعض الحروف المستخدمة .

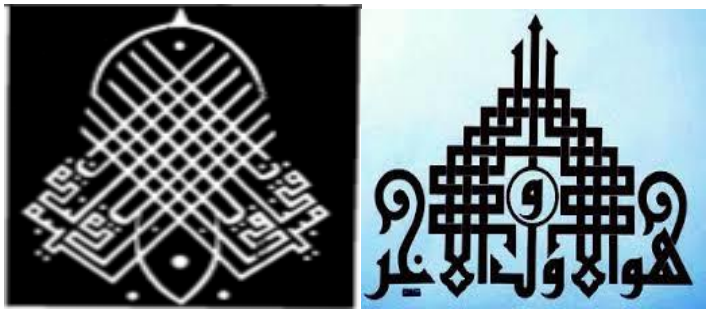

شكل رقم (٢٣) طريقة الشبكة

وصف لطريقة تذوق ونقد اللوحات الخطية:

عندما تقع عين الشخص على لوحة خطية عادية أو تشكيلية لأول مرة فإن أول ما يفعله أن يحاول أن يقرأ ما في هذه اللوحة من كلمات، وتسمى هذه النظرة بالنظرة العابرة، التي غالباً ما يتبعها النظرة المتأملة في المعنى، الفاحصة للرسم وروعة الإحساس باللوحة، فأي لوحة تترك إحساساً بالنشوة في داخل ملقي النظرة الأولى يدفعه إلى التدقيق والتمحيص فيما تحمله اللوحة من معانٍ أعظم من أن تدرك لأول نظرة، ومن هنا يساعد شكل اللوحة المكتوبة على توجيه المشاهد المتأمل والأخذ بيده إلى ما تحتويه من معان.

فقد تترك زخارف اللوحة أثرًا انطباعيًا أوليًا في روح الناظر من الوهلة الأولى يدفعه إلى المزيد من التدقيق للوقوف على المزيد مما أراده مبدع اللوحة، وما تركه للمشاهد من حرية في التأمل والبحث في مكنونات اللوحة للوصول إلى الهدف والغاية التي أرادها، وتكون فترة التأمل في المعنى والاقتراب من اللامحسوسات فيها بحسب ما في هذه اللوحة من عناصر التنسيق والتكامل، وهذا ما يجعل الرائي ينتقل لا إراديًا إلى المرحلة الثانية، وهي مرحلة النظرة الفاحصة التي يبدأ فيها بتعيين الوحدات الدقيقة في صورة مستقلة متكاملة، ويفصل حروفها مجتمعة ومتفرقة ليشاهد الشكل الإبداعي العام للوحة في صورة نهائية مختلفة تماما عن الصورة التي تكونت لديه عند نظرته الأولى، إذ ينتقل إلى النظرة المتأنية المتأملة الفاحصة المدققة التي يشاهد من خلالها حسن الشكل وحسن الوضع في اللوحة والوزن والانسجام الداخلي باللوحة وانسجام الحروف وترتيبها، واتساقها مع بعضها البعض، وتركيبها لكلمات في مساحة ورقية محددة ذات أبعاد حركية، هذه الأبعاد الحركية هي التي تولد داخل اللوحة إيقاع الوزن وانسجام الشكل والمضمون، فلا معنى أبداً لأن نلقي نظرة عابرة على عمل فني متكامل دون أن نتعايش مع اللوحة ونحس بالحركة التي تحتويها، وبالمعنى الداخلي الذي أراده كاتبها.

والأبعاد الحركية في اللوحة الخطية قائمة على وجود كتلة كتابية سوداء في الفراغ الورقي الأبيض أو العكس، فأي تصميم كتابي يعتمد على حركة الكتلة الكتابية في المساحة

المحدودة التي هي الورقة المكتوب عليها، والتفاعل بين فراغ الصفحة والكتلة الكتابية هو الذي يولد الإبداع، ويولد الشكل الفني للوحة الخطية، بمعنى أنه يحدث تفاعل بين السلبية التي هي فراغ الورقة والإيجابية التي هي كتلة الكتابة، هذا التفاعل يولد تعادلاً بينهما ينتج عنه الشكل الفني في اللوحة فلا يصح أن نملأ فراغ الصفحة إلى حد الاختناق، ولا يجوز أن نترك الصفحة وعليها من الكتلة الكتابية الشيء اليسير، إذ لابد من توافر التعادل بينهما لينتج إبداعًا فنيًا خطيًا يحظى باستحسان عين المشاهد من النظرة الأولى العابرة.

إن نجاح الخطاط الفنان في ملء المساحات الفارغة بأشكال وتراكيب خطية أو كتابة تشكيلية بأنواعها المختلفة الناطقة بالحيوية، واختيار نوع الخط الذي يتناسب مع خلفية اللوحة كل ذلك يعتمد على إحساس الخطاط المرهف وإلهامه الفطري الذي هو في الأساس توفيق رباني، يقوم الفنان فيه بابتداع شكل عام كلي ثم يضع فيه اللمسات بالكلمات والحروف ليملأ الفراغ، وهنا تدب الحركة في اللوحة لتساعد على الإحساس بالكتلة وتبني الشكل العام للوحة فتوحي للمشاهد من نظرته الأولى إلى اللوحة بإلهام خاص بما أراد كاتبها أن يقوله، وكل ذلك في جمع شامل وتوزيع كامل وتوازن وانسجام واتساق، ولا ينتج ذلك إلا بالخبرة التي يكتسبها مبدع اللوحة، وينميها ويدربها على إحساس مرهف وشعور رقيق، وفي النهاية بعد أن يفرغ من كتابة لوحته يصبح راضياً مسروراً يتملكه شعور بالزهو والظفر مكللاً بالنجاح والإبداع الخلاق.

ليأتي دور المشاهد الذي يجب عليه أن يستخدم إحساسه وتذوقه ليحلل العمل الفني بأن ينظر إلى صورة الشكل العام وارتباطه بالمعنى، وذلك بأن ينظر إلى اللوحة ككتلة عامة بالنسبة إلى الصفحة ليحس بتوازن الفراغات في الصفحة، ثم ينتقل إلى مرحلة الناقد المدقق ذي العين البصيرة التي تفحص العناصر الخطية والحروف والمقاطع ليرى قوتها ويتبين كمالها، ثم ينظر إلى التفاصيل الدقيقة من حيث التشكيل أو تداخل الحروف المتقاطعة أو دخول الحروف في بعضها البعض أو تناسقها على بعضها في اتساق ينتج عنه شكل فني إبداعي جديد خلاق، لتكون المرحلة الأخيرة مرحلة أشد تعمقا في العمل الخطي إذ يتأمل فيها أجزاء الحروف

والرموز الموضوعة ـ إن وجدت ـ وماذا يقصد الفنان الخطاط من ورائها، ويرى التركيب والتداخل والاختصارات والاختلاسات والمقاصد الظاهرة والخفية، والتوازن والانسجام بين الحروف المتماثلة، والأشكال المتشابهة التي عملت على ملء الفراغ الداخلي والخارجي للوحة في اتساق وانتظام مبهر.

مثال لنقد لوحة خطية:

تضمن هذا التركيب الخطي نص الآية (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) تبدأ قراءة النص من الجانب الأيمن فالتسلسل القرائي معلوم والنسق التتابعي متحقق مع مراعاة الخطاط الالتزام بقواعد الخط وأصوله أما توزيع المفردات الخطية فتم على نظام السطر الكتابي ذو المستوى المزدوج حيث استطاع الخطاط توزيع المفردات بطريقة هندسية وجعل كل كلمة تأخذ موقعها السليم في البناء التركيبي للنص من خلال تحقيق التوازن الشكلي وذلك عن طريق توزيع الحروف الصاعدة (الألف) وتنسيقها مع الحروف المنحنية (المرسلة والملفوفة)، وكذلك كيفية توزيع التشكيلات داخل البنية الخطية لاستحداث الإغلاق الشكلي للتركيب، ونجد التطابق والتكرار في آن واحد من خلال تكرار مقطع (يبايعو) من كلمة (يبايعونك) (ويبايعون) من حيث الأحرف والمواقع على السطر وموازنتها مع بقية النص مما شكّل تنوع أحدث إيقاع وتناغم وحيوية وقد حقق وحدة فنية مركبة توحي بالأداء الجمالي، فهذا التنوع لا يلغي مفهوم الوحدة وإنما يعززها.

شكل رقم (٢٤) لوحة خطية للنقد

مشروعات مقترحة قابلة للتطبيق:

أ- الورّاقون :

مجموعة من المتعلمين تقوم بالبحث والاستقصاء عن فن الخط العربي وجمالياته، على سبيل المثال لا الحصر: مفهومه - تاريخه - سبب تسميته بهندسة الروح - أنواعه - أدواته الأساسية - أشهر رواده - آداب تعلمه وآداب التلمذة - الخط في العصر الحديث - الترتيش - كتابة المصاحف - أنواع الخطوط المستخدمة في كسوة الكعبة المشرفة- والعبارات المكتوبه عليها، استخدامات الخط العربي - المخطوطات - التراكيب - الإبداع في الخط العربي ، وتقدم التقارير والتوصيات لما تم التوصل إليه من نتائج.

ب- الخطاطون /الخطاطات الواعدون:

مجموعة المحاكاة والتنفيذ لحروفيات الخط العربي حيث تقدم عمل فني متكامل سواء كان تركيب حر أو من خلال نظم ومعايير هندسية يدوي أو تقني .(عمل مشترك أو فردي يجمع في لوحة جدارية)

ت- أساتذة الخط :

هم المتميزون في كتابة الخط والتدريب عليه يقومون بتعلم فن قواعد الخط العربي وتعليمه، وإعداد حقائب تدريبية مبسطة تشمل الجزئين (النظري – التطبيقي).

ث- الوارفون:

الظل الوارف كناية عن الإبداع وهي مجموعة تعمل على ابتكار خطوط جديدة(خطوط حرة).

ج- المنتجون:

مجموعة تعمل على (توظيف الخط العربي في منتجات مختلفة أو دمجه بالفن التشكيلي / التصوير الفوتوغرافي / التصاميم الرقمية) فوتوشوب - انيميشن - الكتابة والطباعة الليزرية وغيرها على منتجات معاد تدويرها، أو فكرة جديدة لم يسبق لأحد العمل عليها.

ح- كتاتيب :

مشروع يطمح من خلاله إلى التوسع في تعليم الخط العربي بين فئات المجتمع المختلفة، لتحسين الخط، والاهتمام بأصوله وقواعده، في إطار الحفاظ على الهوية البصرية العربية والإسلامية والارتقاء بالتذوق الفني، وذلك من خلال الوصول لأفراد المجتمع في أحيائهم السكنية، لتحسين الخط لديهم في أماكن ارتياد الناشئة المتكرر (مساجد، أندية الحي،وغيرها)، مما يعزز لديهم المعرفة الأخلاقية والثقافية، وتعميق الوعي بفنون الخط العربي، نتيجة ممارسته الأصيل بشكل تلقائي ويومي وقد يتضمن المشروع دورات تدريبية بمناهج علمية يشرف عليها أساتذة مختصون من المجمع.

جدول رقم (٤) خطة ابتكارية لتعلم وحدة جماليات الخط العربي

المرحلة التحليلية الفنية
تمثل هذه المرحلة التعرف على أنماط الخط العربي (الخط الكوفي، الديواني، النسخ، الرقعة، وغيرها) من خلال دراسة تحليلياً وفنياً.
مرحلة الابتكار التشكيلي
• يبدأ المصمم بمرحلة طرح الأفكار المبدئية لحرف واحد فقط من خلال (تخطيط تصميم). • مرحلة إدخال الأفكار داخل حيز التنفيذ تصميمياً (من خلال وضع الحرف داخل معايير ونسب قياسية للحرف المبتكر).
مرحلة التنسيق: وتتم من خلال المراحل التالية:
• يتم وضع الحرف المبتكر كنموذج من حيث أسلوب التشكيل الفني والنسب والمعايير الهندسية التي تميزه كنمط للكتابة. • فحص ودراسة طبيعة أجزاء التشكيل البنائي السابق (عناصر. أسس التصميم). • ثم وضع باقي الأبجدية داخل نفس المعايير الهندسية القياسية للحرف المبتكر وكذلك وضع باقي الحروف في نفس إطار التشكيل الجمالي للحرف السابق. • ويتم تنسيق جميع الحروف بالأبجدية طبقاً لأسلوب تشكيل الحرف الأول المبتكر حتى نخرج بمجموعة

من الحروف المبتكرة المتناسقة تشكيلياً وهندسياً كنمط موحد يمكن صياغة الكتابات به.	
مرحلة التركيب والتكوين	
تركيب من خلال نظم ومعايير هندسية	تركيب من خلا التكوين الحر
يعتمد المصمم في هذه المرحلة على العمل من خلال المعايير والمقاييس الهندسية لصياغة الجمل وتكوينها من خلال الحروف المبتكرة المعدة مسبقاً من حيث سمك الحرف ونسبته الكلية في الطول والعرض والتشكيل العام.	يعتمد المصمم هنا على امكانياته وقدراته الفنية، لاستغلال جماليات الحروف المبتكرة لتركيبها وصياغتها بنظم فنية متعددة مسترشداً بمعايير أسس التصميم التشكيلي للوصول إلى قيم جمالية تثري العمل الفني.
مرحلة التوظيف	
توظيف من خلال برامج الحاسب الآلي	توظيف فني يدوي حر على المنتجات
في هذه الحالة يتم إدخال نمط الخط المبتكر داخل برامج الحاسب الآلي من خلال هندسية تسمح بمرونة استخدام الخط الجديد بشكل متشابك بين الحروف لتكوين الجمل والنصوص المختلفة ليتم استثمار الخط الجديد في تطبيقات مختلفة تخدم تخصصات ومجالات متعددة.	في هذه الحالة يتم توظيف النمط الجديد من الخط بشكل حر يخضع لطبيعة المنتج الفني. فمن الممكن أن يستفاد من نمط الخط الجديد بصورة فنية جمالية بحته يقدم بها عمل فني جمالي. ومن الممكن من زاوية أخرى أن يوظف الخط لإثراء المشغولات الفنية جمالياً. ويختلف توظيف الخط بشكل فني في المنتجات التطبيقية النفعية حسب الخامة المستخدم عليها.
المنتج	
• الاستفادة من الخط الابتكاري الجديد بتوظيفه بأساليب مختلفة على المنتجات النفعية المتعددة (المطبوعات الجرافيكية، برامج الكتابة المختلفة بالتقنيات كالحاسب الآلي. المنتجات الصناعية المختلفة) • الاستفادة من الصياغة التشكيلية لنمط الخط المبتكر في الأعمال الفنية التي تقدم قيم جمالية متعددة من ابداعات الخط العربي على مر العصور إلى الوقت الحالي.	

مصادر التعلم :

يمكن للمعلم والمتعلم إثراء المعرفة عن هذه الوحدة بالرجوع إلى بعض المراجع نورد منها على سبيل المثال :

- جاويش: رشا.(٢٠١١م). تطويع الكتابات العربية في تشكيلات تكرارية كمدخل تصميمي للحلي المعدنية المنفذة بالحفر. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الدولي الثالث. تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات العصر.
- حسب الله: محمد. (ب.ت). تجربة استلهام فن الخط العربي في دروس التربية الفنية.
- سهيل: ياسر. (٢٠٠٨م). خطة ابتكارية لإخراج تصميمة تشكيلية جديدة من الحرف العربي. مجلة بحوث التربية النوعية. مصر. ع (١١).
- شوحان: أحمد. (د.ت). رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث. اتحاد الكتاب العرب.
- الطلحان: أحمد. محمد: عمرو. نبيل: نشوي. توظيف جماليات دلالات خطي الثلث والديواني في استحداث تصميمات أزياء نسائية تتميز بالأصالة العربية. المؤتمر السنوي العربي السابع الدولي الرابع. كلية التربية النوعية بالمنصورة . ١١ - ١٢. ابريل. ٢٠١٢م. ١٤٠٩. ١٤٢٢.
- فتوخ: عيسى (ب.ت). عبقرية الفن في الخط العربي.
- فليني: عبدالله. (د.ت). تباين أشكال (لفظ الجلالة) على الأحجار الشاهدية بمكة المكرمة في القرن الهجري وإمكانية الاستفادة منها في ابتكار تصميمات زخرفية مستحدثة. مجلة دراسات وبحوث. ع (٣٣). مصر.
- مصطفى: نادية.(د.ت). حروف الكتابة العربية كمصدر للتصميمات الطباعية بالشاشة الحريرية.
- موقع المجلة العربية، تم استرجاعه في ١٤٣٤/٢/٢٤هـ.

- مطر، أميرة حلمي (١٩٨٩م). مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن. ط٣.القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- موقع المجلة العربية، تم استرجاعه في ٢٤/٢/١٤٣٤هـ.

http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=641

- كتاب ابن مقلة خطاطاً وأديباً وإنساناً تأليف السيد هلال بن ناجي الدين الشقاقي للاطلاع على الكتاب وتحميله

http://wadod.net/libraryf

- موسوعة تراث الخط العربي للعلامة الباحث السيد هلال ناجي نفائس كتب التراث العربي

http://wadod.net/library.٣٥٩٢/٣٥/pdf

- تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب)كتبها أمير الخطاطين في زمنه الخطاط محمود الراجي سنة ١٢٠٤ هـ لتحميل الكتاب والاستفادة منه علي الرابط :

htm./document/tnX5jb8p/http://www.4shared.com

- مجلة المورد عدد خاص عن (الخط العربي) المجلد الخامس عشر – العدد الرابع ١٩٨٦ م للاطلاع على المجلة والاستفادة منها وتحميلها على الرابط :

https//:ia700503.us.arc hive.org/20/items/MWRD_KaT/MWRD_KaT_text.pdf

- هاشم محمد البغدادي (عميد الخط العربي)

http://www.ada.gov.sa/idc/groups/public/documents/AR_ADA_Prints/004609.pdf

- رابط لمقاطع تعليم الخط

https://www.youtube.com/watch?v=pz1eoqYgxn4

- مجموعة كتب لتعليم الخط

http://lisaanularab.blogspot.com/2012/01/blog-post_30.html

الوحدة الثانية

مهارات التصوير التشكيلي

أولاً: المدخل العام للوحدة التطبيقية

يُعد الفن من المجالات التي استخدمها الإنسان منذ العصور البدائية، ويرى معظم المؤرخين بأن الإنسان قد اعتمد على ممارساته الفنية منذ بداية حياته البشرية، حيث مارس الفنان البدائي التشكيل الفني (بأنواعه المختلفة) لأسباب متعددة منها الانتفاع بما ينتجه، ومنها استخدامها في التواصل والتعبير عن الأفكار والمعتقدات والمشاعر.

ويُعد الفن التشكيلي أحد ابرز أنواع الفنون البصرية الذي يمارس من خلاله التعبير الفني، سواءً كان ذلك التعبير عن الأفكار أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، كما يُعد من أهم أنماط التعبير الفني للإنسان، والذي يعتمد على توظيف اللون بصفة أساسية، وتاريخياً عرف الإنسان هذا المجال منذ القدم، ومن خلاله عبر عما حوله من مخلوقات حية وجمادات وأحداث، وقد تنوعت على مر العصور الخامات والأدوات اللازمة للتصوير، فاستخدمت وسائط متنوعة للتعبير عن فكرة العمل الفني، وذلك بإضافة خامات أخرى غير الألوان، ووسائط مزجها للتعبير عن الموضوع المتناول، بحيث يأخذ أبعادا أكثر عمقا وتأثيرا؛ فاستخدم الفنان الخامات المختلفة وغيرها لإضفاء أبعاد تخدم موضوع العمل الفني، فمثلا إذا أراد الفنان أن يُعبر عن الإسراف في استهلاك الموارد الطبيعية وما ينتج عنه من أضرار بيئية وصحية، فإنه يلجأ إلى نفس الخامات المستهلكة للتعبير عن القضية التي يناقشها وذلك بغرض إيضاح سلبياتها وايجابياتها، وفي بعض الأحيان يناقش الفنان موضوعا أخلاقيا أو اجتماعيا ويعبر عنه بوسائل غير تقليدية.

و تتلخص أهمية الفن للفرد والمجتمع، كوسيلة في التالي:

١. دراسة التراث الحضاري وتذوقه.
٢. إدراك وتأمل البيئة المحيطة بالفرد.
٣. التعبير عن النفس وتكامل الشخصية.
٤. إشغال أوقات الفراغ.
٥. تدعيم الجانب الاقتصادي.
٦. تنمية المواهب والهويات.

الهدف العام للوحدة:

اكتساب المهارات الأدائية والتقنيات اللازمة لتحقيق القيم التعبيرية في التصوير التشكيلي لخدمة قضايا المجتمع.

نواتج التعلم:

يتوقع من المتعلم خلال تطبيقه لفعاليات هذه الوحدة أن يكون قادراً على أن:

١) يتعرف على مفهوم التصوير التشكيلي وتطوره.

٢) يستوعب أهم المدارس الفنية في التصوير التشكيلي .

٣) يتعرف خامات التصوير التشكيلي، وتقنياته ، وأدواته المختلفة.

٤) يصف بعض الأعمال الفنية التشكيلية وإدراك ما تتضمنه من قيم جمالية و ابتكارية

٥) يحلل المختارات من التصوير التشكيلي الحديث ، والمعاصر.

٦) ينتج أعمالاً تشكيلية متنوعة تستخدم فيها الألوان الزيتة، والإكريليك، والمائية، إلى جانب تجريب بعض الخامات الفنية الأخرى.

٧) يوظف التصوير التشكيلي في خدمة قضايا المجتمع والتواصل معه.

٨) ينمي مهارات التذوق والحس الجمالي لديه.

ثانياً: الإثراء المعرفي للمعلم والمتعلم

تطبيق (١) تطبيق استهلالي:

يعرض المعلم على المتعلمين السؤال التالي : لو طلب منكم المشاركة في مسابقة فنية باستخدام التصوير التشكيلي لتوصيل رسالة للمجتمع بعنوان (وطني أمانه) في مدة زمنية لا تتجاوز أربع أسابيع ما الإجراءات و المهام التي سوف يتم العمل عليها ؟

باتباع استراتيجية العصف الذهني / والمناقشة ، يتم التالي:

١) طرح الأفكار والموضوعات التي يمكن تنفيذها في وحدة التصوير التشكيلي.

٢) يلمح المعلم بأسلوب عام عن العناوين الرئيسة ذات الصلة بالموضوع ومنح المتعلمين فرصة التفكير.

٣) تنقيح الأفكار والموضوعات المقدمة من المتعلمين للخروج بأبرزها لموضوع الوحدة على سبيل المثال:

- مفهوم التصوير التشكيلي .
- أهم المدارس الفنية في التصوير التشكيلي
- القيم الفنية والجمالية للأساليب الفنية.
- أدوات وخامات التصوير التشكيلي.
- أهم المشاكل التي تواجه أثناء التنفيذ وكيفية التغلب عليها.
- الاطلاع على لوحات فنانيين في التصوير التشكيلي.

٤) توزيع المتعلمين في الموضوعات المختارة حسب رغباتهم في تقديم معلومات عنها.

تطبيق (٢) تطبيق استهلالي:

باتباع استراتيجية حل المشكلات / والمناقشة ، يتم التالي:

أولاً: يعرض المعلم أمام المتعلمين مقطع فيديو لقضية من قضايا المجتمع تحتاج إلى علاج.

ثانياً: يطرح الأسئلة التالية وبشكل جماعي:

- كيف يمكن استخدام التصوير التشكيلي للمساهمة في العلاج؟
- ما هي الأساليب الفنية المستخدمة في التصوير التشكيلي؟
- ما الخامات و الأدوات الممكن استخدامها ؟

ثالثاً: يقسم المتعلمين إلى مجموعات، بحيث تجيب كل مجموعة على سؤال من الأسئلة المطروحة مع تحديد الزمن المحدد لكل المجموعات.

رابعاً: بعد الانتهاء من الإجابات، يبدأ المعلم بمناقشة كل مجموعة حسب إجابتهم على السؤال، وينظم الحوار بين المجموعات كافة .

حوار حول التطبيق الاستهلالي

من خلال النقاش يمكن أن يتوصل المتعلمون إلى :مفهوم التصوير التشكيلي:

التَّصوير التَّشكيلي يُعدُّ من أقدم الفنون وأهمها، وقد نظَّم الإنسان منذ فجر التاريخ الألوان على ا لسطوح بطرق تعبّر عن أفكاره عن الناس وعن العالم من حوله. واللوحات التي يبدعها الفنانون لها أهمية عظيمة للإنسانية؛ فهي تمتع الإنسان وتمده بالمعلومات، ويستمتع الناس بمشاهدة اللوحات لعدة أسباب: فقد يعجبنا جمال اللوحات، أو الألوان المستخدمة، أو توزيعها على اللوحة، أو تعجبنا قيمها التعبيرية المختلفة كالخوف، أو الحزن أو السعادة أو المحبة، أو لتصويرها البارع للطبيعة.

ويمكن أن تكشف لنا اللوحات عن شعور الفنان نحو الحياة، والسعادة، والعدالة الاجتماعية، والحضارة، والتاريخ، والعادات، وآمال السابقين ومشاغلهم، كما تخبرنا عن أنماط المباني، والملابس والأدوات وغيرها.

والتصوير التشكيلي عادة ما يكون في شكل تكوين ينظم فيه المصور الألوان والأشكال والخطوط. ويمكن أن يكون التكوين تجريدياً أي مجرد خطوط وألوان لا موضوع لها، وللتكوين أهمية في اللوحات المبنية على أشكال معروفة أيضاً، أو التي تحكي قصصًا أو أحداثاً يمكن مشاهدتها، والتمتع بمهارة الفنان في تنفيذها، فالتصوير التشكيلي هو: كل شيء يؤخذ من الواقع، ويصاغ بصياغة جديدة أي يشكل تشكيلاً جديداً.

الفنان هو من يقوم بصياغة مفرداته من محيطه، ولكل إنسان رؤياه ونهجه، لذا تعددت المعالجات بهذه المواضيع ، مما اضطر الباحثين في مجالات الفن أن يضعوا هذه النتاجات تحت مسمى (المدارس الفنية).

من أبرز الأساليب الفنية الحديثة والمعاصرة ما يلي:

١. الأسلوب الواقعي

ظهرت المدرسة الواقعية في أمريكا في السبعينات من القرن العشرين، وركزت على الاتجاه الموضوعي، فصور الرسام الحياة اليومية بصدق وأمانه، دون أن يدخل ذاته في الموضوع، واختار موضوعه من واقع الحياة اليومية، لينفذ بذلك إلى حياة الجماهير. ومن روادها الفنان" جوستاف كوربيه" الذي صور العديد من اللوحات التي تعكس الواقع الاجتماعي في عصره، و" كار فاجيو" وغيرهما.

وظهر هذا الاتجاه عدد كبير من الفنانين في المملكة العربية السعودية الذين تناولوا موضوعات من الحياة اليومية تبرز عادات ومفاهيم وقيم المجتمع، وأبرزهم: فهد الربيق وإحسان برهان وغيرهم.

٢. الأسلوب السريالي

تعتبر السريالية من أهم التيارات المعاصرة، وتميزت بالتركيز على ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري. نشأت المدرسة السريالية في فرنسا، وتأسست عام ١٩٢٤م، وقد وصفت السريالية بأنها تلقائية فنية ونفسية، واعتمدت على التعبير بالألوان عن الأفكار اللاشعورية، وأهتمت

أيضا بالمضمون دون الشكل، ولهذا تبدو لوحاتها غامضة. وأبرز ممثلي هذا الفن في الرسم " ماكس إرنست". وقد تأثرت الحركة الفنية السعودية بهذا الاتجاه، وبرز من خلالها الكثير من الفنانيين والفنانات، من أبرزهم: فهد الربيق وعبد العظيم الضامن وعبد العظيم شيلي، وغيرهم.

وفي المجال التشكيلي أخذت السريالية ثلاث طرق:

١) استخدام طريقة لصق أشياء طبيعية مثل: أجزاء مطبوعات، أو قصاصات جرائد، وقد انتج "ماركس إرنست" عددا من الأعمال بهذه الطريقة.

٢) الرسم الممعن في الخيال، وفي هذه الطرية يرسم الفنان السريالي تفاصيل الشيء، غير أنه يغير ملامحه أو شكله، وقد يبتكر أشياء مغرقة في الخيال.

٣) الرسم التجريدي، حيث يترك الفنان العنان ليده لتتحرك بحرية دون رسم شي معين.

٣. الأسلوب المستقبلي:

المستقبليون مجموعة من الفنانين الإيطاليين، وأطلقوا على أنفسهم هذا الاسم، و"المستقبلية" حركة ثابتة على جميع الأوضاع التقليدية، هدفها تصوير الحركة وسرعة التحول وتعدد الشيء في أثناء حركته ودورانه. بدأت هذه الحركة فيما بين عامي ١٩٠٩م -١٩١٥م معتمده على التعبير عن السرعة المتزايدة والحركة الدائبة، وكلها من مميزات العصر، فالآلات والناس في حركة مستمرة ، واضطر الفنانون إلى محاولة تصوير الحركة بتكرار الشيء المرسوم عدة مرات بتداخل منظم، وكانوا يرسمون الناس والخيل بأطراف متعددة وبترتيب إشعاعي، بحيث تبدو اللوحات المستقبلية كالأمواج. ومن رواد هذه الحركة، النحات" بركشوني" و " سفريني"، ولقد تأثر بعض فناني المملكة العربية السعودية بهذا الاتجاه ومنهم الفنان محمد سيام.

٤. الأسلوب التأثيري:

برز الأسلوب التأثيري كحركة عالمية في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وركز على رسم المناظر الطبيعية الخارجية، وتزعمه الفرنسي "كلود مونيه" ، والهولندي"فينست فان كوخ" و"بول سيزان" و"بول جوجان" الفرنسيا الجنسية.

وقد تأثرت الحركة الفنية السعودية بهذا الاتجاه، وبرز من خلالها الكثير من الفنانين والفنانات ومن أبرزهم الأمير خالد الفيصل وناصر الرفاعي ومنير الحجى وحسن الشهري وعبدالعزيز العرفج، والفنانه صفيه بن زقر وغيرهم.

٥. الأسلوب التكعيبي:

ظهر هذا الأسلوب في فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر، وترجع أصوله إلى الفيلسوف اليوناني "فيتاغورس" الذي رد العالم إلى الجمال في الطبيعة وتناسقها يرجع إلى نسب عددية متناغمة. وترتكز التكعيبية على تحليل الأشكال في الطبيعة إلى مجسمات هندسية وتقسيمها إلى مساحات هندسية مع المحافظة على أشكالها الطبيعية بقدر الإمكان.

وقد استخدم الفنانون التكعيبيون قصاصات من الورق والجرائد تلصق على الأسطح ثم تضاف إليها الخطوط والألوان ليكتمل التصميم وعرفت " بالكولاج" ومن أبرز فنانيها "جورج براك" و"جوان جرى" و "فرنان ليجيه".

تأثر الفنانون المحليون الاتجاهات العالمية في الفن التشكيلي وبرعوا في التعبير عنها بالأسلوب التكعيبي بشكل خاص ومن أبرزهم: إبراهيم محمود و ياسر أزهر محمد المنيف وغيرهم.

٦. الأسلوب التجريدي :

ظهر هذا الأسلوب في بداية القرن العشرين عام ١٩٠٦م والتجريد يعني الابتعاد عن محاكاة الطبيعية واستخلاص أصل الشكل وعرضه في قالب جديد ، وكان هذا التغيير طلبا لمتعة الإحساس الفني والجمالي وعدم نقل الأشياء كما هي في الواقع ، فيعبر الفنان بحرية عن فكره وميوله واهتماماته.

وانقسم الأسلوب التجريدي إلى:

١- التجريدية التعبيرية، وترتبط بطريقة استخدام اللون الذي يعبر عن الانفعالات مباشرة دون الاهتمام بالشكل، ومن روادها "جاكسون بولوك" و" واسيلي كاند نسكي"

٢- التجريدية الهندسية،تعتمد على استخدام الأشكال الهندسية دون غيرها وجعلها أساس التصميم، ومن روادها الفنان " بيت موندريان" والفنان " تيوفان دسبورج".

٣- التجريدية الإنشائية، يعمل فنانوها بكل الخامات وذلك بهدف ربط الفن بالحياة اليومية.

ولقد تناول هذا الأسلوب مجموعة من الفنانين السعوديين حيث برعوا في التعبير بالأسلوب التجريدي ولهم مشاركات محلية وعالمية من أبرزهم: عبدالحليم الرضوي ومحمد السليم ومنيرة موصلي ومهدي الجريبي ويوسف جاها وغيرهم.

القيم الفنية والجمالية للمدارس الفنية:

القيم الفنية والجمالية للفن الواقعي :

يقوم هذا الفن على وصف ونسج جمال الطبيعية بقصد الارتباط بالواقع الحقيقي والتعايش معه بلا مبالغات، وتدريب العين على إدراك وفهم المعاني التي تتضمنها الأشكال والعناصر من رقة وشفافية وقوة وصلابة واستقامة ومرونة وما إلى ذلك من قيم فاضلة ومعان جميلة تتضمنها العناصر التي تزخر بها الطبيعية.

القيم الفنية والجمالية للفن السريالي:

يقوم هذا الفن على الأشكال الواقعية مع التحريف الشديد لها للتعبير عن حقيقته ومضمونه ومعانيه العميقة والمستقرة في اللاشعور بما يتفق وثقافة الفنان وإدراكه لهذه الأشكال وما تتضمنه من معان وقيم،للوصول إلى الغاية التي تمكننا من هدم الأوضاع أو الصيغ الفنية القديمة والتقليدية والخروج بقوالب فنية جديدة تمتاز بالجدية والمغايرة، مع مراعاة التعبير عن المضمون الحقيقي للشكل كما يراه الفنان أو يراه مجموعة من الناس .

القيم الفنية والجمالية للفن المستقبلي :

ترتكز قيم هذا الفن في إبراز الحركة للعنصر أو الشكل، ليس إظهار حركة واحدة فقط بل يتم إبراز عدة حركات من الحركات المتكررة والمتتالية بقصد إظهار السرعة المتزايدة، والحيوية، خاصة تلك الحركة الدورانية للآلات والأدوات الكهربائية وجريان الأشياء للعناصر الطبيعية.

القيم الفنية والجمالية للأسلوب التأثيري:

تركّزت القيم الفنية للأسلوب التأثيري على مزج الألوان والبعد عن التفاصيل الدقيقة للأشكال والتركيز على استخدام الألوان الأساسية وألوان إضافية أو ثانوية واستخدام قيم الألوان التكاملية التي تزيدها نضرة وبهاء، فالأحمر مثلاً يبدو أشد حمرة بجوار اللون

الأخضر، والأخضر يبدو أشد خضرة بجوار اللون الأحمر، وإن استخدام هذه الألوان وخواصها قد أفاد الأسلوب التأثيري وأكسبه روح التفاؤل الناجم عن بهاء الألوان ولمعانها ومنحه الانطلاق والتمرّد على الألوان الطبيعية للأشكال المرئية، والتأكيد على إظهار الأضواء على الأجسام واللوحات الفنية في الأشكال لبعض الفنانين العالميين والمحليين والعرب تؤكد تلك القيم الفنية والجمالية.

القيم الفنية والجمالية للأسلوب التكعيبي:

تنحصر القيم الفنية للأسلوب التكعيبي في تحليل الشكل إلى شكله الجيومتري (الأشكال الهندسية) مما يؤدي إلى تحويله إلى مجموعة من التقسيمات الهندسية ذات الخطوط المستقيمة والمنحنية، والقصد من هذه التقسيمات هو إعادة المحاولة للتأكد على عمق الأشكال ومالها من أبعاد للإيحاء بمنظور الشيء من كافة أجزائه، أما القيم اللونية فقد اتجهت إلى استخدام الدرجات اللونية للون الأسود والرمادي والأزرق،واللون البني والأصفر، ثم أضيفت الألوان الزاهية وذلك لإبراز الحجم والعمق في صياغة فنية جديدة. أما القيم الجمالية لهذا الأسلوب فتقوم على تحقيق وحدة الخطوط والأشكال والألوان في ترابط قوي ومتانة شكلية عالية، فامتداد الخطوط والدرجات اللونية تعكس لنا إحساسا بالرحابة والاتساع، أما المسطحات ذات المنظور الهندسي وما تتضمنه من ألوان فتعكس لنا إحساسا بالعمق والفخامة . والتكعيبية بشكل عام تهتم بالموضوعات ذات المنظور الاجتماعي، فتعكس لنا هذه الموضوعات إحساسا بالأصالة والمودة والارتباط الشديد للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد وكل ما يحيط بهم من مجتمعهم.

القيم الفنية والجمالية للأسلوب التجريدي:

يقوم الأسلوب في تكوينات على إبراز القيم الفنية من خلال عناصر التشكيل لتصاغ في أشكال بعيدة من الواقع الحرفي كما في التجريدية الهندسية، وقد تكون تجريدات لبعض الأشكال الواقعية وتبسيطها إلى إشكالها الأساسية كما هو الحال في التجريدية التعبيرية والتجريد في صورته الأخيرة يستهدف الوصول إلى صفاء الشكل وحبكة التكوين بعيداً عن الصور الطبيعية منطبقة إلى الحالة الشعورية النفسية والعاطفية التي يمر بها الفنان أثناء تكوين اللوحة أو العمل الفني.

الجمال في التصوير التشكيلي.

إن الجمال كلمة مرتبطة بماضي الفنون القديمة، والتي كونت خبرة وحُكماً جمالياً لدى الإنسان، ومع كل فترة زمنية تتكون وحدة مفاهيم جمالية لها كيفيات فكرية جديدة. فقد عرف أفلاطون الجمال، بأنه جمال الشئ الذي يرغمنا على الإعجاب به، والرغبة فيه، والذي يرتبط بأبعاد ذات علاقة بإستمرارية الإنسان، وأيضاً بالجوانب الأخلاقية. أما أرسطو فيري، أن الجمال هو الشئ النبيل، وأن الفن الجميل يعمل دائماً من أجل الجمال، ويرتبط بنظرية المعرفة. وتؤكد ذلك، الأشياء الكامنة التي تجذبنا إلى طريق البحث عن الحقيقة، فتسمية الشئ بالجميل في اليونانية، يعني وصفه بأنه مثير للإعجاب أو مرغوب فيه. أما مفهوم الجمال عند سقراط، فيعني الحقيقة الكلية أو الفكرة، ويرى سانتيانا، أن فكرة الجمال ذاتها قد نشأت مرتبطة بالإدراك الحسي والمعطيات البصرية، فتكاد تصبح كلمة شكل (صورة) مرادفة لكلمة جمال.

وفي الحقيقة، هناك تنوع كبير في مفهوم الجمال، فهو يتغير بتغير البيئة والعصر والثقافة، كما أن للفن ذاته دوراً في مثل هذه التغيرات، وما يميز العمل الفني الجميل ويحدده، هو تمتعه بوجود قوي وفريد بشكل واضح، ويكون هدفه في وجوده. وذلك لا يمنع أن هناك أعمال فنية، لا يمكن الحكم عليها بأنها جميلة، رغم أنها تتمتع بوجود فريد، وهدفها في وجودها.

وبهذا يتضح أن فكرة الجمال سوف تصبح واضحة ومحددة عندما يفهم أن مشروعية الجميل والجمال، لا تتحقق إلا بالاستناد إلى تجربة جمالية في مجال الإبداع والاستمتاع الفني، لأن الظاهرة الفنية هي قبل كل شئ ظاهرة إنسانية، تتعلق بالوعي الإنساني. فمع جماليات عصر الآلة، لم يعد العمل الفني ثابتاً ساكناً، بل في حالة حركة، قد تجمع بين النظام والعشوائية، ويصدر صوتاً يجمع بين الإنسجام والإيقاع الصوتي المنظم، وبين الضجيج وضوضاء الآلة، لذلك قد تأتي عملية الشعور بالإرتياح للعمل الفني بالنسبة للفنان والمشاهد، فعملية الإحساس بالجمال ترتبط في تفاعلها بجانبين، أحدهما يخص المشاهد أو الفنان الذي قام بالتجربة الشعورية أثناء القيام بالعمل أو بعد الإنتهاء منه، والآخر يخص العمل الفني الذي يتجسد فيه فكر وإحساس الفنان، لذلك يعتبر الفنان الخامة قالب البناء الحسي له، الذي يحمل أفكاره ومشاعره، وتكون للمشاهد القالب المادي للشكل الذي يستشف منه مشاعره الجمالية، نتيجة إستجابته الذاتية، بفعل إثارته بحافز خارجي، لذلك لا يمكن أن نسلم بأن الجمال حقيقة كامنة في الأشياء المادية وحدها، أو حتى في الأفعال والطباع الإنسانية، ولكن في علاقة هذه الأشياء والأفعال والطباع بأحاسيس الإنسان وخبرته. وعند الجمع بينهما يثير الإحساس بالجمال في النفس الإنسانية، ويرتبط الإحساس بالجمال بوحدة بناء العمل الفني، هذه الوحدة الناتجة من الإنسجام والتناسب الدقيق بين العناصر، بحيث لا يكون هناك مجال لإضافة شئ أو تغييره أو إزالته.

وصف لدراسات تحليلية في التصوير التشكيلي من أعمال الفن السعودي:

لحركة الفن التشكيلي أثر واضح على الإنتاج السعودي المعاصر من ناحية الموضوع أو الأسلوب أو الخامة. وقد أثرت مكونات التراث الثقافي السعودي على رؤيتهم الداخلية ومن ثم دفعتهم إلى التصوير باستخدام الخامة المناسبة مع استجابتهم ،لتتحول هذه الحصيلة المعرفية والشكلية إلى أعمال تصويرية تشكيلية تخرج معها ذاتهم وجزء من شخصيتهم وخصائصهم والمثيرات النفسية الخاصة ، وتتم صياغتها في أشكال جمالية مبتكرة.

وتتألف هذه المكونات من عناصر جغرافية وتراث حضاري وفني ، وكذلك من تأثير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليم والثقافة الفنية الغربية ومن التنوع الجغرافي للمملكة ما بين صحراء وواحات وسواحل ومناطق زراعية وجبال ووديان ، بالإضافة إلى التنوع الحضاري والفني نتيجة لمرور العديد من الحقبات والحضارات على أرض الجزيرة العربية وما خلفته من كنوز أثرية ، هذا بالإضافة إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى نتيجة التقدم الهائل في وسائل الاتصال والتقنية والمواصلات ،بالإضافة إلى الخبرات الجمالية التي اكتسبها المصور التشكيلي من دراسته الأكاديمية أو عن طريق الاطلاع والممارسة ،مما اثر على رؤيته الفنية وذلك في الموضوع بشكل مباشر وفي الأسلوب من خلال عناصر العمل الفني وقيمه في الشكل واللون والملمس والظل والنور والإيقاع.

وإضافةً إلى ذلك فهو يقوم بدور كبير في حفظ وتخليد تراث وثقافة المجتمع للأجيال القادمة حتى يسهل التعرف على أسلوب وحياة هذا المجتمع، ويساهم في نشره والتعريف به للمجتمعات الأخرى بلغة بصرية سهلة الفهم .

كما ظهرت محاولات جادة لإيجاد أساليب معاصرة في التصوير التشكيلي السعودي تستمد رؤيتها من التراث الثقافي، وقد تميزت وتفردت عدد من هذه الأساليب الفردية المعاصرة مثل أسلوب الراحل عبدالحليم رضوي حيث أستطاع تقديم الأسلوب المعاصر للوحة التشكيلية ذات الجذور الثقافية الإجتماعية للمملكة، حيث قام بدمج الأصالة والمعاصرة في أعماله ، فالكتل الإنسانية تتجمع على خلفية من الخطوط الأفقية المتموجة، تنبثق منها دائرة تدور فيها العناصر قبل أن تتلاشى في خطوط أفقية مستوحيا ألوانه من الصحراء، والأشكال من العماره التراثيه، والعادات والتراث المعنوي كالرقصات الشعبيه التي تساعده كموضوع في العمل على الإحساس بالحركه والدوران الذي يميز أسلوبه، وقدم عبدالحليم الرضوي بأسلوبه المعاصر المستمد من تراثه الثقافي دفاعاً وتأكيداً جيداً عن النهج التشكيلي العربي المعاصر، حيث وصف أسلوبه الذي يستخدمه بالمحور التراثي المحلي أو الإتجاه التركيبي، نظرا لأنه في هذا الأسلوب الذي يشبه الكولاج يقوم بتركيب مفردات البيئه وصور التراث بأسلوب الكولاج،

ولكن بمعالجه فنيه لمزج المفردات وتكوين العمل الفني، فهو يقوم بتوليف العناصر التي يستخدمها وفق منظور معين، يتحرك خلال إيقاع غير منتظم، وخلفيه من الدوائر التي توحي بالحركه، ويمنح العمل الألوان التأثيريه كما يستخدم عناصر معينه مستمده من التراث والبيئه يكررها في العديد من أعماله مثل الأشكال الهندسية.

أظهر عبدالحليم الرضوي البيت الشعبي (النجدي) في اللوحة التصويرية كشكل مرئي أساسي أو كموضوع في اللوحة التصويرية كما في لوحة (أطلال الرياض) شكل (٢٥)، حيث اختار زاوية الوقوف على أطلال تلك البيوت الشعبية ومجموعة من سكانها بزيهم العربي المعروف يتجهون لدخولها، وبلمساته الدائرية التي تتكرر في الكثير من أعماله وبألوانه الزيتية تبرز دوائر متعددة يكون مركزها الشمس التي غربت على ماض مجيد غير أن تنظيم الفنان للمسارات الجمالية اللونية والضوئية والتشكيلية التي تحكم حركة عين المشاهد للعمل وجعلها تنتظم في الرؤية ولا تترك أياً من جزئياته دون مشاهده قد جعلها تتشبع جمالياً وتتدرب على فن الرؤية والتأمل انه بحق رسالة جمالية من الفنان .

شكل رقم (٢٥) أطلال الرياض لعبد الحليم الرضوي

أما الراحل محمد السليم كان يرى أن الفنون التشكيلية في أي بلد تأخذ صبغتها من ثقافتها، وتساعد البيئة والطبيعة في تكوين الذوق، ويتميز الإنسان السعودي بثقافة وبيئة وطبيعة غنية، وإيماناً منه بأن ليس كل ما قيل أو كتب عن الفنون التشكيلية ينطبق على ثقافتنا وبيئتنا، وأن أصالة كل فنان تكون حسب ثقافته وبيئته، فالفنون التشكيلية هي التي تعطي الصورة الصادقة عن أي أمة من هذا المنطلق كون السليم لنفسه أسلوب متميز

مستوحى من بيئته وثقافته، فكانت لوحاته تنقل البيئة التي يعيش فيها، وأنتاجه تسجيلاً يتبين فيه بساطة المعالجة، وقد تأثر بعدة مدارس أثناء إبتعاثه للدراسة كالسريالية، كما تأثر بأسلوب الرسام سيزان وسوراه، ثم تجاوز هذه المرحلة إلى مرحلة الابتكار حيث نجح في ربط حضارته وتقاليده بما تم تحقيقه في مجال الفن التشكيلي في أماكن أخرى، فخاض في دراسة تحليلية تشكيلية لمفردات البيئة المحلية وبالذات البيئة الصحراوية ولخص تجربته في فنه أو اتجاه فكري تشكيلي أسماه (الآفاقية).

ويرتكز الموضوع في هذا الأسلوب على امتداد خط الأفق يمينا ويسارا بحيث يعطى الامتداد اللانهائي لدرجه تجعلك تنتظر بقية الموضوع فيما بعد الإطار إلا إن وسط الأفق يبين إطاري اللوحة يحمل التكثيف الأكثر لإبراز العناصر المهمة في الموضوع فمن خلال الآفاقية، وحاول محمد السليم الوصول لصياغة أسلوب متفرد له خصوصية نابعة من بيئته الصحراوية لأن العلاقة بين الفنان وبيئته علاقة أساسيه وقويه، حيث إن الفنان في الواقع هو نتاج البيئة التي يعيشها، ولا تقتصر البيئة على التضاريس الجغرافية بل تشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية والحضارية والثقافية وجميع المؤثرات المختلفة التي تشكل الفنان وتجعل منه إنتاجاً بيئياً متفرداً.

شكل رقم (٢٦) البيئة الصحراوية لمحمد السليم

ويتميز أسلوبه بالتركيز على دراسة اللون والتكوين للبيئة الصحراوية شكل رقم (٢٦)، التي يتأثر من خلالها بقوة الشمس بطريقة مشابهه للمدرسة التأثيرية التي تعتمد على الظل والنور وإبراز الألوان في مختلف أوقات اليوم الواحد لذا فقد استخدم الألوان الأساسية والحارة

بالإضافة للون البرونزي ليعطي الإحساس بقوة الشمس ومدى تأثيرها وخصوصاً أن قوة الشمس في السعودية تجعل من التباين نتيجة لتأثير وقوع الشمس أقوى وأوضح بين الظل والنور والدرجات اللونية كما يعطي هذا إيقاعاً وأنغاما بين عناصر العمل الفني.

كما ربط عبدالجبار اليحي بين عملين عالميين ولوحتة التى اسماها(بناء) شكل رقم (٢٧)، وتبدو اللوحة بأنها لامرأة تبرز منها ذراعان مبسوطتان للأخر وممدودتان للأعلى بقوة ورغبة، ويظهر رجل بلا تفاصيل مجرد مساحة حددتها خطوط، ويستقر في البؤرة الوعاء وحوله أشكال ومساحات لونية، فمن الموضوع نرى أنه ربط فكرة لوحته بلوحة جوستاف كوربية الواقعية والمسماة (قاطعوا الأحجار) ، أما من الناحية الشكلية فتذكرنا بلوحة بيت موندريان المسماة (تكوين) حيث تقسم مساحة اللوحة إلى خطوط ومساحات وألوان، وهو بذلك أستطاع أن يوظف أساليب ومدارس الفن بطريقته الخاصة.

شكل رقم (٢٧) بناء لعبدالجبار اليحيا

كما وظف إبراهيم بوقس بعض مفردات التراث شكل رقم (٢٨) لصياغة تشكيلية تتسم بالانسجام والتوافق والهارمونيه ويتضح من خلال ذلك تشربه لتراثه الفني وحرصه على تأكيده وسيادته بالعمل، والمشاهد لتكوين اللوحة وتفصيلاتها لديه يدرك أن التكوين عبارة عن مجموعه إيقاعات متناغمة نسجت بشكل جمالي وتعبيري مع التاكيد على مجموعة من القيم التشكيلية أولها قيمه الانسجام ثم الإيقاع اللوني والخطي ثم قيمه الحركة التي تؤكد تلك الديمومة التي عليها العمل.

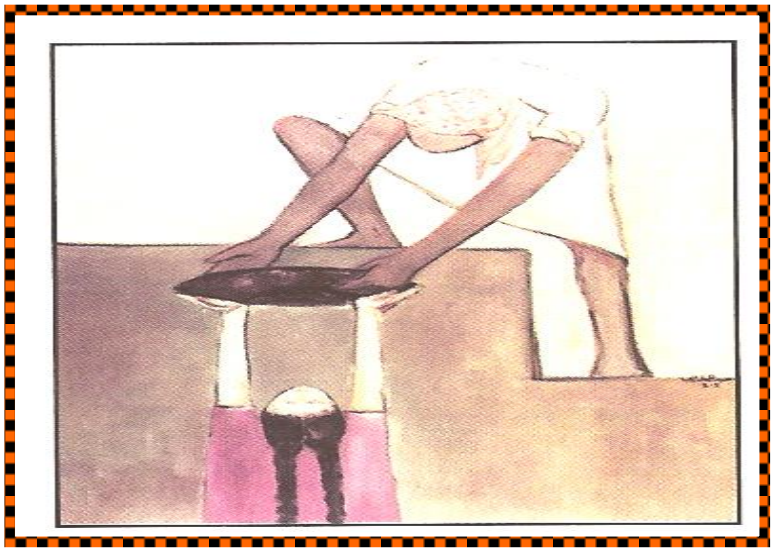

شكل رقم (٢٨) التراث لإبراهيم بوقس

نستنتج من هذا أن صياغة الفنان قادرة لتحول الجمال الطبيعي إلى جمال فني، كما لا يخلو العمل الفني الأصيل من ذاتية الإبداع ومهاراته في مجالات الفنون، فعندما تحوّل فكر الفنانين من نقل الواقع الجمالي كما هو عليه من الطبيعة إلى اللوحة لم يكتفوا بهذا إيماناً منهم بأن العمل الفني لابد وأن يخضع لنهج الفنان في صياغته وتعبيره وفلسفته من أجل خلق واقع جمالي جديد بجمالياته وأبعاده التعبيرية والوجدانية والإنسانية.

ربما نعيش حالياً أزمة حقيقية في الكم الهائل من تنوع الفنون واتجاهاتها في الرؤى والأفكار التي أتى بها الفن المعاصر لتتماشى مع إيقاع العصر، والتي قد يسميها البعض (ما بعد الحداثة) مما دفع المتذوق أو فئة الجمهور إلى قول: "المعنى في بطن الشاعر"، وهذا قول غير حقيقي فنحن جزء من مجتمع حضاري يحتاج إلى "النقد التعليمي الثقافي" والذي يأتي دور المؤسسات والجهات المختصة في تسليط الضوء عليه فلا تقتصر المعارض الفنية المقامة على عرض الأعمال الفنية، ولا المحاضرات الثقافية المملة التي تحتوى على معان ومصطلحات فنية لا يفهمها العامة، فتقف حجر عثرة بين المتذوق واستمتاعه بالعمل الفني، بل هدفها إزالة الغموض والكشف عن القيم الجمالية وترجمة اللغة السحرية الصامتة إلى لغة محسوسة وملموسة بسيطة في التحليل، كي تصل إلى أكبر قدر ممكن من مختلف شرائح المجتمع.

تطبيق إثرائي:

- يُكلف المتعلم باختيار لوحة فنية لإحدى المدارس الفنية ويتناولها بالنقد والتحليل.
- يقدم المتعلم بحثاً مصغراً عن عناصر التصوير التشكيلي.
- يختار المتعلم لوحتين فنيتين ويقارن بينهما من حيث القيم الفنية والجمالية، المدرسة التي تنتمي إليها اللوحة ، الألوان المستخدمة.
- يكلف المتعلم بالبحث عن موضوعات وقضايا من الممكن معالجتها بفن التصوير التشكيلي.

(يناقش المعلم المتعلمين بشكل جماعي حول التكليفات المطلوبة)

بعض الإرشادات والتعليمات الهامة عند إعداد المشروع:

يؤكد المعلم على بعض التعليمات التى يجب الأخذ بها عند إعداد المشروع ، ابتداء من اختيار الفكرة و الأسلوب الفني وانتهاء بتشطيب وإخراج العمل وتتمثل أهم الاعتبارات فيما يلي:

اختيار الفكرة وتحديد الهدف منها.

- رسم تخطيطي للفكرة المراد التعبير عنها.
- تحديد الخامات والأدوات المستخدمة في التنفيذ.
- حساب تكاليف الخامات والأدوات قبل بداية العمل.
- توفير جميع الخامات والأدوات اللازمة مع الاقتصاد قدر الإمكان واستخدام خامات وأدوات بديلة.
- إعداد برنامج زمني لمراحل التنفيذ المختلفة وإتباعه بدقة.
- يكتب المتعلم وصفاً نظرياً للخلفية الفكرية والثقافية للمشروع فيما لا يتجاوز صفحة واحدة.

مشروعات مقترحة لتنفيذ الوحدة:

يعتبر الفن الجداري من أهم الفنون التي يشهدها العالم بقربه من عامة الناس، وتطرح الجداريات دائما تراث الشعوب وتاريخها وفكرها فهي تحمل رسالة ثقافية في المقام الأول وأخرى جمالية، فالعمل الجداري كأي عمل فني له كيانه الخاص به إلا أنه يشترط فيه كُبر المساحة سواء ارتباط العمل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالجدار، بمعنى أن يكون العمل الفني جزء من الحائط أو يكون معلقا أو مركبا يمكن نقله وتحريكه ويحكم ذلك توظيف العمل الفني، وباستخدام أحد أساليب المدارس الفنية الحديثة من الممكن عمل مشروعاً للوحة جدارية تخدم المجتمع تعبر عن التالي:

- الإعلام الجديد وأثره في التواصل بين أفراد العائلة.
- أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع.
- الوعي البيئي.
- النهضة الحضارية للمملكة.
- نعمة الأمن في وطننا.

ملاحظة: قد تكون اللوحة الجدارية عبارة عن:

- لوحات فردية للمتعلمين يتم جمعها بطريقة إبداعية لتوصيل فكرة معينة.
- لوحة كبيرة يشترك في تنفيذها مجموعة من المتعلمين لتوصيل فكرة معينه.

والله الموفق

مصادر التعلم:

يمكن للمعلم والمتعلم إثراء المعرفة عن هذه الوحدة بالرجوع إلى بعض المراجع نورد منها على سبيل المثال:

- الألفي، أبوصالح،١٩٨٥م، الموجز في تاريخ الفن العام، دار نهضة مصر، الفجالة/ القاهرة.
- برجاوي، عبدالرؤوف،١٤٠١ه، فصول في علم الجمال ، دار الافاق الجديدة/ بيروت.
- بسيوني، محمود،١٩٩٤هـ، أسرار الفن التشكيلي،الطبعة الثانية، عالم الكتب/ القاهرة.
- بسيوني، محمود، ١٩٨٦م، تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، مصر.
- خميس، حمدي، ١٩٧٦م، التذوق الفني ودور الفنان والمستمتع، دار المعارف/مصر.
- عالم الرسامين،١٩٩٦م،موسوعة الفنون التشكيلية"بابلوبيكاسو"، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- عطية، محسن محمد،٢٠٠٠م، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، مصر.
- عطية، محسن محمد،١٩٩٥م،تذوق الفن الأساليب –التقنيات -المذاهب،دار المعارف، مصر.
- عطية، محسن محمد،١٩٩٧م،اتجاهات في الفن الحديث، دار المعارف، مصر.
- نيومايرسارة،١٩٨٤م،قصة الفن الحديث، الجزء الثاني،لجنة التأليف والترجمة والنشر، بيروت.
- بسيوني، محمود، ٢٠٠٦م، أسرار الفن التشكيلي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة .